Subhi 'Abd al-Latif, pasha

تعريب تكملة العبر

لحضرة Ta'rib

صاحب الدولة افندم صبحي باشا والي

ولاية سوريه الجليله

تقدمة التعريب لاعتاب حضرة صاحب الدولة افندم
صبحي باشا والي ولاية سوريه الجليله

حضرة صاحب الدولة افندم

لما كانت ذات فخامتكم السامية السمات المستجمعة
شوارد الفضل ومحاسن الصفات قد جمعت شعار
العدل والانصاف وسموّ الهمم ولمعت بانوار المعارف
والعلوم والحكم اصبحت بلاد سوريه في ايام ولايتكم
البهيه تقطف ثمار الراحة ظافرةً باسعاد الحال
وترشف من فيض عناياتكم اشهى زلال فحقّ لها
ان تستفيد من اثار معارفكم وعلومكم الجليله كما
اضحت تتمتع باسرار ادارتكم الجميله ولما كان احسن
تحفةٍ تهدى اليها ويعوّل باقتطافِ الفوائدِ عليها
كتابكم الجليل المسمى بتكملة العبر الذي ينشر ماوراءه
الدهور قد استتر بادرت لتعريبهِ ونشرهِ تقدمةً لهذه

البلاد لتطيب بمطالعته الخواطر ويرتاح براجعته
الفؤاد فقد جمعت فيه افكاركم العاليه شوارد تاريخ
سوريه القديم فكان تأليفا جليلا يروي عن فضل
مؤلفه العظيم ويظهر لسورية عزها القديم وشرفها
السابق كما تكفلت ذات فخامتكم الان باظهار فخرها
الجديد ومجدها اللاحق · وقد تجاسرتُ بتقديم هذا
التعريب خدمة لدولتكم الغراء فكنتُ كأني ارد به
صدى صوت بلاغتكم الى افاق فخامتكم العلياء واجلوهُ
مرآة رُسِمَتْ لكم بها دقائق افكاركم الصحيحه ورقائق
عباراتكم الفصيحه وغاية ما ارتجيه التعطف بحسن
القبول · ذلك اعظم منة واحسن مسئول وفي كل
حال وزمن الامر لحضرة مولاي ولي الامر والمنن ·

بنده

خليل الخوري

مقدمة تكملة العبر

ان ايفاء الحمد والشكر للمزايا والنعم التي احسن
بها على نوع بني ادم حضرة مبدع الاثار منذ الازل
صانع الكائنات الفعال بلا عال الخارجة عن
احاطة النقول وادراك العقول لا يدخل في حيز
الامكان . كما يقصر اللسان عن اتحاف المدايح
والاوصاف اللائقة بما تكبده حضرة سيدنا رسول
الله وحبيبه الاكرم محمد المصطفى صلى الله عليه
وسلم من المشقة والعنا لعظم شانه ولصلاح نوع
بني ادم ولنشر الشرايع الالهية التي بها الكفاية والغنا
وبالهم والعنايات التي بذلها حضرة اله واصحابه في
هذا الامر الخطير ولما كان لا مجال لنيل المحال
بادرت للمقال على هذا الوجه فاقول وعلى الله التيسير
انني كنت قد ذكرت في مقدمة الكتاب الذي
ترجمته من عنوان العبر وسميته مفتاح العبر اني

سابادر لجمع وتأليف تاريخ في اخبار اليونان التي
لم تصل ايد حضرة مؤلفهِ فطفقتُ منذ ذلك الحين
انتهز الفرصة في الاوقات الخارجة عن شغل المامورية
وابذل السعى البليغ في التحرى والتحقيق بطرق شتى
علىٰ جمع وتلفيق اخبار السلاطين السلفكيين الذين
حكموا بعد اسكندر اليوناني بر الشام واسيا الصغرى
واسيا الكبرى وخطط ايران واخبار حكومة
الاشكانيين الذين خرجوا في عهدهم واستردوا
حكومة ايران في كتاب وجيز الخبر كثير العبر
فادرجت فيهِ الحوادث التي طرأ عليها النسيان
بتطرق الحدثان ومرور الازمان ولم تكن مسبوقةً في
تواريخ الدولتين العربيه والتركيه وسميته بتكملة العبر
وفي ذلك الحين كان جلوس حضرة السلطان عبد
العزيز خان المأنوس بالميمنه على السرير العثماني
المقرون بالشوكة ولما كان هذا الجلوس سبباً لتزيد

رونق اريكة سلاطين العالم العليه وتجديد حيوة السلطنة السنيه بادر هذا العبد القديم الاصدق عبد اللطيف صبحي بن عبد الرحمن سامي بن الشيخ المرحوم نجيب المورروى لنظم هذا التاريخ وهو

مذ قامَ سلطان العلَى يهدي سرورًا للملا
كل الزوايا أصبحتْ من نورهِ بيتَ العروس

لفظًا ومعنىً قال تاريخينِ صبحي في العلَى
عنهُ بنوبَانِ بتقبيلِ ذرَى محيي النفوس

بيك ايكي يوز يتمش يدي سا لنده سلطان زمين
عبد العزيز باكدل ذي الحجه ده قيلدي جلوس

وجعلتُ هذا التاريخ بمنزلة التسعيد والتبريك لجلوس جنابهِ السلطاني السامي ونقشتُ هذا التأليف ووسمتهُ باسم ملوكانيتهِ الشريف النامي

ذكر محامد سلطان الانام خلد الله ملكه الى يوم القيام

من الامور المسلمة ان الفكر السليم ولو مهما تصاعد
في الدرجات وحرك جناح طائر القلم الى سمو سموات
جاه الحضرة السلطانيه وجلالها لا يتمكن من الوصول
والعروج الى وصف علو سمايها وتعريف شوكتها
وشأنها العظيم لكن بما ان نقطة الماء دليل على البحر
الغير المتناهي نبادر لارواء رياض خواطر ارباب
العلوم واطراء دوحة فنن اصحاب الفنون والمعارف
برشحات ماء وصفه الهمايوني المبين فانه دام نصره
منذ يوم جلوسه بالسعادة على التخت العثماني العالي
لم يفتر سعيه واقدامه الهمايوني بتجريد ذاته العليه
ومديد معاونة همه السلطانيه لترميم الخلل الذي
عرض على بنيان الدولة واصلاح الخطا والزلل
الذي ظهر في ادارة الملل وقد عمد بقصد احياء
الرميم الى اكمال قوة دولته البرية والبحرية وتزييدها

من الطرف الواحد وتنظيم الامور المااليه والملكيه
من الطرف الاخر وللحال اصبح يشرف كل يوم الى
المواقع العسكريه ويتعطف بتفريح قلوب اهل
الاسلام وتلطيفها باتمام النقصان وتسوية الطرق
والمعابر وتوسيع التجارة والزراعة ونشر العلوم والمعارف
التي هي اس اساس الادارة الملكيه واصبح وكلاء
سلطنته العليه وعبيدها يبذلون الوجود والافكار
في الليل والنهار بالخلوص التام لتحصيل رضاه
الملوكي ونظراً الما في ممالك سدته السلطانيه من كمال
القابلية والرجحان الظاهر للدنيا باسرها من جهة العمران
لا يشك بانها تكون عن قريب نضرة المعمورية ومطمحا
لحسد ممالك الدول وغبطةً للقرون الاول فنسال
جناب الحق الفياض المطلق ان يجعل ذات خلافته
القدسيه مظهراً لطول العمر والاقبال السرمدي ويصونها
من كل شر امين بحرمة من بعث رحمةً للعالمين

تكملة العبر

لحضرة صاحب الدولة صبحي باشا والي ولاية سوريه الجليله

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ اخبار دول السلفكيين الذين حكموا اقليم اسيا بعنوان سلطنة برالشام بعد وفاة اسكندر اليوناني

سلطنة سلفقوس الاول موءسس مملكة برالشام

ان سلفقوس نيقانوروس المكدوني احد روساآء العساكر الذين بايعوا اريذيوس اخ اسكندر الاكبر عند وفاتهِ ثم خلعوا الطاعة واستقل كل منهم في المملكة التي وُجدَ فيها كان اثبت اهاليته واكتسب

الشهرة والشان في المصالح العسكرية التي أُمر بها في
ايام اسكندر فكان يتحير الاسكندر من درايتهِ
وشجاعتهِ وتوفيقهِ في الحروب والغزوات وبعد مدة
من وفاتهِ اعلن سلفقوس سلطته بعنوان سلطنة بر
الشام في اكثر الممالك التي كان فتحها وسخرها اسكندر
في قطعة اسيا اما والد هذا الرئيس المكدوني فهو
انتيوخوس الذي كان احد روساء عساكر فيليبوس
والد اسكندر وقد دخل البلاد الشرقيه بمعية اسكندر
عندما سافر للاستيلاء على الشرق فاستلزم عقل
سلفقوس ودرايتهِ واهليتهِ وكفايته في الامور المهمة
اعتماد الاسكندر عليهِ وثقتهُ بهِ ولما عقد اسكندر
زواج مقدار ثمانين بنت من بنات اشراف ايران
البكر على امراه وخدمهِ الخاصة فى الفرح الذي اقامهُ
لتزوجه باستدارا المعروفة في اللغة اليونانيه بروقسانه
وفي تواريخ العرب والفرس بروشنك زوج بنات

اُرد وان الثلاث الذي كان ينظر اليهِ بعين القبول لكونهِ خدم دارا بكمال الصدق والاستقامة فاخذ احداهن لاغوس بطليموس رئيس العساكر الخاصة التي اعانت الاستقلال في برمصر بعد وفاة اسكندر والثانية اومنس رئيس كتابهِ والثالثة المسماة باسى سلفقوس وقد ذكر بعض مورخي العرب والفرس ان تزوج اسكندر كان بوصيةٍ من دارا فقالوا ان دارا عندما جرح في محارباتهِ الاخيرة الواقعة مع اسكندر بعد ان غلبت وانهزمت عساكر الفرس ارسل كتاباً لاسكندر يخبرهُ عن المكان الموجود بهِ فتوجه بالحال اليهِ وكان لم يزل بهِ رمق الحيوة فاخذ رأسه على ركبتهِ وترحم عليهِ وقال لهُ لم اكن اريد ياسيد الدنيا ان اراك بهذه الحالة ولكن ما الحيلة هكذا جرى فهل لك من وصيةٍ فاوصاه دارا ان يتزوج ابنتهُ روشنك ثم توفى فنقل ودفن بامر الاسكندر

في المقبرة المخصوصة بالملوك ولما توفى اسكندر بايع سلفقوس مثل بقية الروساء فيليبوس اريذيوس اخاهُ ولما كان فيليبوس ضعيف العقل تحولت السلطنة الى برذيقاس اتاب رئيس فرسان اسكندر الخاصه المعروف برفيق الملك فوجه رياسة العساكر الخاصة على سلفقوس وحينما توجهت بعد ذلك السلطنة على اتاب عوضاً عن انتيبا ترو برذيقاس عين سلفقوس وارسلهُ الى ولاية بابل التي هي بمثابة حكومة عمومية نظراً لاهليتهِ ودرايتهِ المسلم بهما ولدى وصولهِ الى بابل ومباشرته بادارة المصالح ابتدا انتيغونوس الذي اكتسب الاستقلال في بامغليا وليكيا وفركيا وهو الكاتب الاول في زمن الاسكندر وعلى قول بعض المؤرخين الكاتب الاول لفيليبوس والد اسكندر ورئيس عساكر اسكندر الخاصه وصهر سلفقوس باعلان العصيان على اريذيوس ثم اجرى

المحاربة مع اومنس الذي تولى موخراً جهات قباد وقيه وبافلاغونيه ثم غلبهُ في المحل المسمى اورسنيون وبعد ذلك حاصر قلعة نوره وفتحها وبعد ان اخذ اومنس وقتله حرر ورقة الى سلفقوس وطلب منه ان يقدم اليهِ دفاتر واردات ايالة بابل وبما ان سلفقوس امتنع عن قبول هذا التكليف وكان عديم الاقتدار على المدافعه ترك مقره وذهب الي جهة مصر والتجا الى بطليموس لاغوس صهر حاكم الخطة المصريه فاتفق هذان الرئيسان العاقلان ودخلا بر الشام واشتبكا بمحاربة شديدة مع ديمتريوس بن انتيغونوس ورئيس عساكرهِ فغلباه ونهبا معسكره ونهباه وطرداه وابعداه لكنهما بعد ذلك ردا الاسرا والاشيا التي اغتنماها وارسلاها الى ديمتريوس بلا عوض واكتفيا ان يحرراه ان مقصدهما من هذه المحاربة لم يكن مبنياً على فتح وضبط الممالك لكنهما اختارا هذه المحاربة لكون

ابيهِ انتيغونوس قصد ان يعامل بمعاملة الرعية
الاشخاص الذين لهم مثله حصة وحق في الممالك التي
انحلت بوفاة الاسكندر والذين كانوا رفاقه في زمن
الاسكندر ثم عادا الى مصر وبينما كان انتيغونوس
على نية المحاربة مع الحكام ليساخوس وقساندروس
وغيرهما من ملوك طوائف الروماللي قام سلفقوس
واخذ الف جندي مكدوني من بطليموس لاغوس
وذهب بها راسًا الى جهة العراق ولما وصل الى بابل
فاز بكسر واستئصال عساكر انتيغونوس الموجودة
هناك واسترداد واستحصال حكومته القديمة وكان
وقوع هذه المحاربة قبل الميلاد بثلاثماية واثني عشر
سنه وبما انها كانت بدء تأسيس الدولة السلفكيه
ضبطوا التاريخ منذ ذلك الحين عليها فقبلته بالحال
الملل الشرقيه جميعها ومنذ ذلك اليوم صار اعتبار وضع
هذا التاريخ على الوثائق والمحررات واصبح معروفًا

با لتاريخ السفلكي ولما كان تهافت انتيغونوس على تسخير الممالك سلب راحة طوائف الملوك حصل التشبث من كل طرف بازالتهِ وبينما كانت طوائف الروملي المتفرقة مشتغلة بالهجوم والقتال مع انتيغونوس قام سلفقوس مهتما بتنظيم امور الممالك الموجودة داخل حكومة قلمرو وبالاستيلاء على البلاد الشرقيه وفي زمن يسير ضبط اكثر ديار اسيا الكبرى وادخل اهاليها تحت الطاعه وذهب بوقت قليل الى الديار التي لم يستطع اسكندر ان يذهب اليها فاستولى على البلاد الهنديه لحد نهر غانج وعقد معاهدة مع صاندروقوتوس ملك الهند موافقة للشرف والفائدة واكتسب الامنية من قبل الهند وبما انه اخذ خمسماية راس فيل متعلمة لاجل الحرب وازاد بها قوته العسكريه وقوى معسكرهُ افتكر انه يقدر ان يتوفق الى دفع غايلة انتيغونوس ولذلك انهزم معسكر انتيغونوس

واضمحل حالهُ وسقط في هاوية الهلاك لدى المحاربة
التي وقعت في المحل المسمى ايبسوس بالاتفاق مع
طوائف الملوك الموجودة في الروملي اما حصة
سلفقوس من الممالك الوسيعة التي انحلت وتقسمت
فيما بين الامراء بعد وفاة اسكندر فكانت اكبر من
غيرها وكان لايترك وقتًا يمر الّا ويبادر بهِ لاكمال
الوسائل التي تستلزم بقاه في حكم الممالك الوسيعة
الداخلة في ايادي ضبطهِ فتزوج باسنراتونيكي بنت
ديمتريوس بن انتيفونوس قاصدًا بذلك تحصيل
الامنيه من ذاك الطرف اما ديمتريوس فبما انه كان
رجلاً مغرورًا وشريرًا لم يصرف ذهنه لمحافظة حقوق
القرابة لكنه عمد الى الهجوم على ممالك سلفقوس
بالعساكر التي امكنه جمعها حينما كان مغلوبًا في المحاربة
الواقعة مع برويس ملك البلاد الكائنة في وسط
الروملي المعروفة الان بالارنبود مع كونه مجبورًا

على ترك مكدونيا ونظرًا لحمقه وغروره لم يلاحظ ان اخذ مملكة من يد سلطان مثل سلفقوس صاحب معرفة ودراية في الحرب بواسطة عساكر من الرعاع الغير المنتظمين امر غير ممكنٍ ولذلك غُلب واسر في المدافعة الواقعة وقد قال المؤرخ الذي ظهر في الدنيا في وبيوتيا سنة ثمانية واربعين ميلاديه وسكن اخيرًا في روميه ان ديمتريوس بعد ان غلب في ميدان المحاربة اختفى في حرش مظلم وقضى ليلته بتمام اليأس فرام ان يلقي نفسه من جبل الى جبل ليهرب الى سفائنه الموجودة في ساحل البحر وقصد ان يعتسف الطرقات التي لا تسلك فلم يتيسر له المقصود ولم يجد له حيلة فاصبح مجبورًا على التسليم الى سلفقوس ولذلك ارسل له مأمورًا مخصوصًا لاجل بيان حالهِ ولما وصل ذلك المامور الى سلفقوس وبلغه مأموريته نظر الى رجالهِ الذين كانوا عنده وقال

الى الرجل القادم من عند ديمتريوس ان توفيقي
لابراز خلوص الطوية وحسن النية والانسانيه من
اثر النعم والموفقيات العديده المحسن عليّ بها في قبول
سؤال ديمتريوس هو محضاً من تاثير حسن طالعي
وليس من طالع ديمتريوس الذي خلصه من ورطة
الهلاك فاتشكر هذا الامر ثم ابان له انهُ قبل التماسه
وحينئذٍ ارسل احد الموجودين بخدمته المسمى
ابولونيديس الذي هو من احباء ديمتريوس ليدعوه
وامر ان يوضع لاجل ديمتريوس مضربٌ سلطاني
وانهُ يحضر موكب معنون لاستقبالهِ ولما توجه
ابولونيديس وصار على القرب من محل ديمتريوس
اخذت خدمة ديمتريوس الخاصه تستخبر عن حسن
نيات سلفقوس بحق ديمتريوس وتتسابق لتبشيره
فكان مآل هذا البيت موافقاً لحال ديمتريوس

وهو

هل أرى يا ربِّ حلما ام يقينًا ينجلي
انَّ ذي النعمة تكفي بعد ذياك العذاب

فتحضر للذهاب الى سلفقوس وبينما كان على تلك الحالة نهض اصحاب سلفقوس وابانوا له محذورًا من حسن قبول ديمتريوس وتوصلوا لتغيير افكاره فارسل خيالة موءلفة من الف شخص او فرقة عسكرية احاطت بديمتريوس واحضرته الى حصنٍ قريب من اللادقية (لاوذكئا) وحبسوهُ وبعد مرور ثلاث سنين توفي هنالك .

وبعد اضمحلال ديمتريوس اكتسب سلفقوس الامنية من كل جهةٍ وكان قد صرف الهم والمساعي في اعمار الممالك الوسيعة التي حصل عليها بحسن طالعهِ وشجاعتهِ وبنى جسرًا جسيما على نهر الفرات واسس في شمال متعدده مدائن ونظم بساتين وتوفق لتشييد أبنية عظيمة ومعابر جسيمه حتى فتح خليجا من

بحر الخزر الى البحر الاسود وصمم على اجراء العظايم كالحاق البحرين ببعضها واسترد الاصنام والتماثيل المعمولة من الرخام التي كانت اغتصبتها اهالي ايران من بلاد اليونان في زمان الدولة الكيانيه واعاد الكتب التي كانت ارسلت الى ايران وهي التي كان جمعها بيستراتوس رئيس جمهورية اليونان قبل الميلاد بخسماية سنةٍ تقريبا وبذلك جعل اهالي اليونان متشكرين وقد اتضح في تواريخهم كثرة اثار وتحف سلفقوس وانهُ بني مقدار ستين مدينة كبيرة وبما ان سلفقوس كان منصورًا ومظفرًا في كل محاربة اتخذ لهُ كلمة نيقاتورو اليونانية لقبا ومعناها الغالب واكتسب الشهرة باسم سلفقوس نيقانورو كما ياتي تفصيلاً وقد اكتسب بموافقة سعدهِ وطالعهِ الشان والشهرة في الدنيا ونال العز والرفعة واصبح محترما ومعظما بين الخلق كما كان محبوبا وعزيزًا عند عائلتهِ

وبين المتعلقين بهِ فكان من كل جهةٍ منصورًا اما انتيوخوس بن سلفقوس فكان قد اعتل بمرض العشق وعجزت الاطباء عن معرفة مرضهِ فابانوا ان لا امل في حياتهِ ولما كان احدهم اراسيستراتوس فائقا عليهم تفطن انهُ مريضٌ بعلة العشق واشعر ان افشاء همّهِ الحاصل الاصرار بكتمهِ واخفاه حالٌ مشكل فلازم في احد الايام فراش المريض حتى المسا لاظهار هذا السر الخفي وترتيب علاج لهُ فكان كلما دخلت الى الحجرة نساء القصر الملوكي ينظر الى وجه انتيوخوس فلا يرى بهِ اثر تغيير لكن كان حال انتيوخوس كلما دخلت استراتونيكي حرمة سلفقوس الى الحجرة سوآء كانت وحدها او مع زوجها سلفقوس يتغير وتظهر بهِ العوارض والحالات التي ابانتها الشاعرة المسماة صافو في تعريف العاشق فكان وجهه يحمر تارةً كالورد ويصبح شعلة نورٍ وطورًا يصفر كورق

الخريف ويخمد التهابهُ وكان حيناً يخفض صوته كأن الالفاظ الخارجة من فيهِ ترتعد من تهديد العشق ويبقى احياناً منذهلاً حيران وعيناهُ يعلوها بخار رقيق ويخرج من مساماتهِ عرق بارد ونبضه لم يكن بهِ اطراد بل حركات منقطعه وتظهر عليه حالات شتى وبعد ان شاهد الطبيب اراسيستراتوس هذه الاحوال استكشف باطنهِ السر من انتوخوس وكان كلما مر الكلام يخفي همهُ ويصمت ثم يقول آه ولما اصبحت القضية معلومة لدى الطبيب ولم يبقَ فائدة من اخفاها اخذ يتكلم بكمال الارتباك والاضطراب واعرب للطبيب عن عشقهِ ومحبتهِ لاستراتونيكي قائلاً انهُ بغاية الكدر والحزن لوقوعهِ في عشق فضيح مثل هذا وانهُ سقط بحال يمس الناموس والانسانية كالعشق الى حرم سلطان كابيهِ شفيق وعادل وفريد في الزمان ليس لهُ معادل فكان عنده ائتلاف

نفسهِ اولى من نيل الوصال وبما ان هوى نفسهِ لم
يتغلب على قوى عقلهِ لم يجد حيلة سوى مجازاة نفسهِ
بترك الطعام والمنام ومقاساة العذاب في الليل والنهار
فاخذ الطبيب يتفكر باي وجهٍ يستطيع ان يبلغ
هذه المعارضة التي يحجم دونها الكلام الى والدهِ
سلفقوس لكنهُ بعد ذلك توجه الى السلطان وعندما
ابان لهُ ان ضعف ابنهِ وصل الى اخر درجةٍ اضطرب
وسأله عن كيفية مرضهِ فقال لهُ ان داءهُ من مرض
العشق وانه عاشقٌ لامراةٍ لا يمكن وصالها ولما قال
لهُ والده من هذي الامرآة التي لا يمكن وصالها افاده
الطبيب انها امراتهُ وانه لا يمكن ولا بوجهٍ من الوجوه
ان يعطيها لانثيوخوس حينئذٍ قال لهُ سلفقوس
الا ينبغي الاسف على محبتنا والفتنا معك منذ زمن
طويل اذ تكون السبب لاتلاف نفس شابٍ مثل
انثيوخوس وتترك سرير هذه السلطنة الواسعة العظيمة

خاليًا بعدي مع وجودي بهذا العمر فقال له الطبيب
لو كنت ايها السلطان بمحلي هل كنت تعطي زوجتك
استراتونيكي لكي اعطيه زوجتي حال كوني رجلاً
اجنبيًا فاجابه الملك اني لاجل بقآء حيوة ولدي
اعطيه ليس فقط استراتونيكي بل تختي وتاجي معها
فقال له الطبيب ان علاج ولدك في يد اقتدارك لان
التي احبها هي استراتونيكي وحينما سمع سلفقوس هذا
الكلام نهض بلا تامل وذهب الى زوجته استراتونيكي
وارضاها ثم زوج ابنه انتيوخوس بها واعطاه معها تاج
سلطنة اسيا الكبرى وقد تحرر في الرسالة التي كتبها
قيصر يوليانوس ابن اخت قسطنطين الكبير ان
انتيوخوس لم يقبل استراتونيكى في فراشه بمدة حيوة
ابيه سلفقوس لكن ويسقونتي لم يقبل هذا الكلام بل
قال انه اجرى بمدة حيوة ابيه هذه المادة المغايرة
للناموس وفي التواريخ المضبوطه ان ملتى اليونان

والفرس كان من حكم عادتهم في زمن عبادة الاوثان ان يتزوجوا بالاقرب من اهل قرابتهم حتى كانوا يتزوجون بشقائقهم

ولما كانت حكومة اسيا الكبرى اي البلاد الشرقيه الواقعة فيما وراء نهر الفرات تحولت الى انتيوخوس بن سلفقوس اصبح مشغولاً بذاته في ادارة الايالات المجاورة لبلاد اليونان التي ادارتها مشكلة وبذلك الاثناء عجز بطليموس سوتروس الاول ملك الخطة المصريه عن اصلاح اخلاق كراونوس ابنهِ فانجبر على ردهِ من ولديتهِ وطردهِ من اقليم مصر اما كراونوس فنظرًا لوجود اختهِ ليساندرا بذلك الحين زوجةً لاغاثوقلس بن ليساخوس ملك تراكيا ومكدونيا اغتر بالقرابة والتجا الى ليساخوس وبما ان ليساخوس كان رجلاً موسوسًا غدارًا ظالمًا خائنًا يقتل ولده اغاثوقلس على اقل شبهةٍ هرب الملتجي كراونوس

واخته ليساندرا من مكدونيه والتجيا الى سلفقوش
وبينوا له افعال ليسماخوس الظالمه ومغدورية اهالي
مكدونيه ومع ان سلفقوس كان بسن السبعين وتأتى
الضعف طبعاً على حواسه وقواه وكان ذلك الزمان
وقت الراحة والسكون جهز قوة كافية وذهب الى
جهة الروملي ومعه كراونوس على هوس بتخليص
اولاد وطنه من يد قهر ليسماخوس لانه اي سلفقوس
كان من اهالي مكدونيه وامل ان يواصل وطنه بسن
الشيخوخة لانه كان خرج من مكدونيه منذ وقت
طويل ولما بلغ الوصول الى هراقليه اي اركله
دخلت جميع اهالي البلاد المذكورة لتحت الطاعة
بمعاونة فيلتروس والي برغمه ولما كانت خزائن
ملوك مكدونيه محفوظةً ضمن قلعة ساردس ساق
العسكر لضبط القلعة المذكورة وفتحها فاُخذت وسلبت
النقود والاشيا الموجودة بكاملها وقد رتب ايضا

ليسماخوس جيشا جسيما وعندما اجرت جيوش الطرفين الحرب والقتال في جوار مدينة فوريديون الواقعة في لوا فركيا سنة المائتين والثمانين قبل الميلاد غُلب جيش ليسماخوس وقتل مع اولاده وبهذه المحاربة انتظمت قطعتا تراكيا ومكدونيه في الروملي في حكومة سلفقوس ولما كان سلفقوس في وقت هذه المحاربه بسن السبعين ولا وجود لاحد من رفاقهِ روساء العساكر في زمن الاسكندر وكان هو الغالب في كل غزواتهِ وحاكما مستقلا على حكومة عظيمة واسعة في اقليم الاناضول والروملي فضموا على مناقبه الجليله عنوان نيقاتورو الذي هو بمعنى مظفر في اللسان اليوناني كما تبين في الاوراق السالفه وبهذه المظفريه اخذ كراونوس واخته ليساندرا الثار من ليسماخوس وكانا على امل اخذ الثار والانتقام من بطليموس لاغوس والد كراونوس لكن كانت بين

سلفقوس ولاغوس حقوق قديمة وعلى الخصوص لكون
مبدأ سعادة حال سلفقوس كان بامداد بطليموس
لاغوس واعانته كما سبق البيان فابان سلفقوس الى
كراونوس ان رجلا صاحب شجاعة واختياراً ابلغ الى
اخر عمره بكمال العدل والانصاف يتحاشى ويستكبر عن
الخيانة مثل سلفقوس لا يمكنه ان يسوق عساكر على
لاغوس محبه القديم ولما كان كراونوس ما لوفا
على الشقاوة وردى الاخلاق اضمر بقلبه العداوة وبعد
محاربة قوريديون بسبعة اشهر ركب سلفقوس السفينة
وطلع الى مدينة ليسماخيا في ساحل سلانيك وبينما
كان يجرى مراسم القرابين للاصنام والتماثيل بحسب
اصول عبدة الاوثان اتي كراونوس الخائن بغتةً
وفاجاهُ بضربة سكين في ظهره فقتلهُ واكتسب بقوة
الدراهم احزابا لهُ وصار ملك مكدونيا
فاشترى فيلتروس نفس سلفقوس من مكدونيا

بدراهم كليه واحرقه بالنار بمحفل عظيم حسب عادة
اليونان وارسل رماده الى ولدهِ انتيوخوس فبني
انتيوخوس محلاً لعبادة الاصنام باسم والدهِ وقد كانت
قسمت الممالك الباقية تحت حكم سلفقوس الي اثني
عشر ايالة بزمان الاسكندر وبما انه نظر ان احالة
قطعة جسيمه الى ادارة والي واحد لاتوافق المصلحة
قسم حكومة قلمرو الى اثنين وسبعين دائرة ونصب
لكل منها مأموراً وعين لرفعة كل منهم مستشار وقد
انفرقت مأمورية الوظيفة العسكرية عن الادارة
الملكيه واحيلت الى مأمورين متفرقين ولم تبقَ هتان
المأموريتان بادارة مامور واحد الا في الممالك الكائنة
في اقصى الشرق وقد اعتنى سلفقوس بوضع وتأسيس
الاصول والقوانين والاسباب والعادات التي
تستوجب بقاء الممالك الوسيعه والملل المختلفة الداخلة
بيد استيلاه بصورة دايمة في حكومتهِ وحكومة من

يعقبهُ واسس وبني مقدار ستين مدينة جديده في
البعض من جهات حكومة قلمرو كما سلف البيان
في الاوراق السالفه وقواها بقلاع وبروج وعمر الطرقات
لاجل تسهيل ذهاب اهالي هذه المدن وايابهم من
مدينةٍ لاخرى ونشر العادات الجاريه في الاراضي
اليونانيه واللسان اليوناني وسعى بتشكيل حكومةٍ
يونانيه وقوة ملكيه في البلاد الشرقيه وقد نظران
الامتيازات الداخليه التي نالتها حكام اهالي بلاد
اليونان لايقة بحقهم وصرف جل الهمة بتكثير الزراعة
وترويج التجارة اما الاعتناء بنشر المعارف فلم يكن
موجوداً عنده وعند من اعقبهُ لكن تأسست دار
للكتب في انطاكيه بزمن انتيوخوس الثالث ومثلها
في نينوى في عهد انتيوخوس السادس وكانت توجد
في زمن هولاي في نينوى خزينة للاثار العتيقه لكن
ملوك مصر قلدوا البطالسة او ان همتهم كانت قاصرة

عن نشر العلوم فكانوا يميلون للزينة والحشمة والعظمة ولذلك اسسوا ابنية جسيمة ومدائن عظيمة

سلطنة انتيوخس سوتير الاول ثاني السلفكيين ابن سلفقوس الاول

لما كان قد توفى سلفقوس في السنة المائتين والسبعة والثمانين قبل الميلاد بعد ان اجرى الحكومة مدة خمسة وعشرين سنة على سرير بر الشام تزين رأس افتخار ابنهُ انتيوخس سوتيرس بتاج السلطنة في التاريخ المذكور وللحال رتب مقدمات اخذ الثار من سراونوس قاتل ابيهِ ولما كانت امهات المدن التي بحكمها من اقليم الاناضول التابعة لسلطنة بر الشام خلعت الطاعة وشكلت هيئة جمهورية تكفلت احداها هراقليا بادارة الجمهورية المذكورة اي مدن

اركلي وبيزانديننون وخالكيدونون تأخرت بالطبع نيته المتجهة لاخذ الثار من سراونوس. وبينما كان انتيوخوس مشغولاً باصلاح الممالك الداخليه واعادة راحتها قام زيبوتس ملك بيتينيا وابنه نيقوموروس ومهرداد ملك ديار بونتوس وسراونوس المذكور ملك مكدونيا قاتل سلفقوس فعقدوا الانفاق وشدوا نطاق المقاومة عليهِ اما انتيوخس فساق في اول الامر معسكرًا جسيما تحت ادارة باترو فلوس رئيس العساكر لقهراها الي هراقليا واستئصالهم وادخالهم تحت الطاعة جبرًا فنهض زيبوتس ملك بيتينيا وقابله بعسكر جرار وكان وقوع تصادم العسكرين في السنة المايتين والتسعة والسبعين قبل الميلاد فتيسر الفوز والظفر الى زيبوتس وانغلب معسكر انتيوخس وتشتت شملهُ وبناءً عليهِ حول بطليموس فيلادلفوس ملك مصر نظر الطمع الى برالشام وادعى ان بعض

مواد المعاهدة التي عقدت فيما بين بطليموس لاغوس ابيه وبين سلفقوس الاول والد انتيوخوس سوتير مشروط بها ترك الاراضي الكائنة فيما بين مصر ودمشق الشام الى حكومة مصر وحررا الى انتيوخس يبين لهُ بانها اذا لم تترك يعلن الحرب وبما ان انتيوخس ابان بجوابه انه لا يمكنه ان يترك قطعة واسعة ذات اهمية من حكومة فلهذا توجه بالحال فيلادلفوس الى دمشق الشام بعسكر جسيم وحاصر مدينة دمشق وفتحها بمعاونة وميل من كان ضمنها من اليهود ولما كان قد قتل في ذلك الحين بطليموس سراونوس ملك مكدونيا وتراكيا في حال اشتغاله بالمحاربة مع طائفة غالة التي هي اهالي فرنسا القديمه في حدود اراضي تراكيا وبقي سرير ماكدونيا خاليًا من ملك اتخذ انتيوخس هذه الواقعة فرصةً لاسترداد ماكدونيا وجهز جيشًا عرمرمًا مع عمارة بحرية وساقها الى جهة

الروملّلي ولكن بما ان الامير انتيغونس كان طالبًا ومدعيًا
بحكومة ماكدونيا وتراكيا الخالية من سراونوس جهز
عساكر وسفائن لمقابلة العمارة المذكورة وعند وقوع
المحاربة انغلبت عمارة انتيوخس واسرعت بالرجوع
ولذلك قطع امله من الاستيلاء على ايالات الروملّلي
وبينما كان مايوسًا ومكدرًا من مصائب الانكسار
وزوال الاقبال اكمل النكبات عليه ابتلاؤه بالعشق
والهوى واستغراقه بالحزن والجوى لوفاة محبوبته
استراتونيكى التي طالما كان مغرمًا وملتاعا بحبها
ولما كان انتيوخس بمقتضى سوء طالعه مغلوبًا في
جميع الحروب مال للمصالحة مع طوائف الملوك وبما
ان طوائف الملوك عرض عليها الضعف لطول مدة
الحرب والجدال وادركت ان انتيوخس يقتدر على
جمع عساكر جديدة نظرًا ليسر البلاد الشرقيه وان
لا احتمال لهم على تمادى الحرب والجدال طلبوا الصلح

والمسالمة معه ايضا وللحال اعطوا القرار على المصالحة مع بعضهم وتعاطوا سندات الصلح في سنة مايتين وخمس وسبعين قبل الميلاد ولاجل تاكيد روابط المصافاة والخلوص زوج انتيوخس سوتير ابنته المسماة فيلا المولودة من استراتونيكي الى انتيغونس غوناناس ملك مكدونيا الجديد في اثناء وجوده بمذاكرة الصلح وبما ان طائفة غالة التي كانت حاربت سراونوس حاكم مكدونيا في حدود تراكيا قد مرت في ذلك الحين من الروملي الى الاناضول بالات الحرب الكامله ونهبت القرى والقصبات التي مرت عليها اتيةً الى حدود بر الشام وضربتها وخربت البلاد المعمورة بحسب عادة المتوحشين اصبح من اهم الامور تخليص الممالك من ظلم هولاي الوحشيين وغدرهم فجمع انتيوخس قوة عسكرية لمقابلتهم لكن نظرًا لكثرتهم كان مركز صفوفهم العسكرية مرتبًا على اربعة

وعشرين صفا وصفوف العساكر الموجودة امامهم
مستغرقة جميعها بالدروعة وكان في جناحهم ايضا
عشرين الف خيال وامام صف الحرب ثمانون عربة
ذات اربعة خيول ومائة وستون عربه ذات جوادين
بجملة المناجل اما المعسكر الذي رتبه انتيوخس فكان
مؤلفًا من عساكر اقل عددًا منهم واكثره من المشاة
وبدون دروعه ولذلك كان انتيوخس يتحاشى ان
يذهب عليهم من اول وهلة ويميل الى الصلح وبينما
كان على تلك الحال وصل الى المعسكر ثيوذوسيوس
الرودسي احد روسا العساكر وصمم ان يفتتح باب الحرب
اولاً بالافيال المعلمة لاجل المحاربه وبينما كان يفتكر
ويلاحظ صورة تعبية العسكر وسوقها راى بتلك
الليله انتيوخس سوتير اسكندر سيد والده في الحلم
فاستبشر واخذ يعبر عن النصر والظفر ولما كانت
العساكر جميعها تتسلى بامل الفوز والانتصار باشرت

الحرب في صباح اليوم الثاني ففي اول الامر ساق
ثيوذوسيوس الافيال على عربات العدو وفرسانه
فجفلت خيول العربات وخيول الفرسان من هيئات
الافيال الغير المألوفة لها ورجعت بالحال الى الخلف
والقت مشاة معسكر غالة تحت الاقدام فوقع الخلل
بنظام المعسكر ونظرًا لشدة الاقتحام من الجهة الثانيه
لم يتوفق الغاليون لان يجمعوا ذواتهم مرة اخرى
فقتل اكثرهم والذين هربوا اخذوا اسرى بالحال
وروى انه لما توجه رئيس العسكر ثيوذوسيوس مع
بقية الروساء وافراد العساكر والاسرى بايديهم علامة
للنصر الى انتيوخس وهتفوا بتهاليل التبريك في
ذلك الظفر اظهر انتيوخس الحزن والملال واجابهم
قائلاً انني لا انسى ولا بوقت من الاوقات الخجل
لتخليصنا بواسطة ستة عشر رأس فيل

ولما كانت غلبة طائفة غالة الوحشيه بسبب الفيل

نقش رسم الفيل على المسكوكات التي ضربت لذلك
الحين وبما ان انتيوخس حافظ المدينة من الوحشيين
اعطى لهُ لقب سوتير ومعني سوتير مخلص اما اليونان
فبما انهم كانوا من دين الصابيه سبكوا تماثيل الكواكب
السيارة من الاحجار والمعادن وصاروا يعبدون
الاصنام والهياكل واسندوا لكل سيارة قوةً فعالة
فاعتقدوا ان الشمس التي هي النير الاكبر فاعلة
العلوم والصنايع واسم الشمس في اليوناني ابولون وبما
ان انتيوخس طرد متوحشي غالة من البلاد المتمدنه
وحافظ المدينة من الخلل والخراب جعلوه حافظ
المعارف والفنون مثل ابولون وقد نظرتُ في كتب
المسكوكات العتيقه التي طالعتها رسم عبارة انتيوخس
ابولونودس سوتيرا التي نقشوها في بعض مسكوكاتهم
ومعناها انتيوخوس المخلص مثل ابولون

ولما كانت موفقية انتيوخس سوتير لدفع طائفة

غاله الوحشية من الاناضول بالغلبة موجبة لازدياد
رفعتهِ واعتبارهِ عند اهالي بر الشام تشبث باسترداد
مدينة دمشق الشام التي اغتصبها بطليموس فيلاذافوس
ملك مصر بعد جلوسهِ فاتفق مع ماغازه صهره الثاني
حاكم سيرنا ودفع عساكر مصر وابعدها عن مدينة
دمشق وبما ان بطليموس فيلاذلفوس ايقن انهُ لم يعد
في وسعهِ ان يسخرمدينة دمشق مرة اخرى جهز عمارة
جسيمه في سنة مايتين وثلاث وستين قبل الميلاد
وخرب سواحل الاناضول وبر الشام والقى بقوة
الدراهم الفساد في حكومة انتيوخس

ولما كان اومنس ابن اخي فيلوترون والى برغما
الذي كان من عمال ورجال سلفقوس الاول
والدانتيوخس السالف الذكر الصادقين اعلن
الاستقلال في برغما ساق عليه انتيوخس العساكر
اما اومنس فقد اثبت الشجاعة بالمقاومة والمقابلة وفي

نهاية الامر انغلبت عساكر انتيوخس سوتير في الجدال الذي وقع بقرب مدينة افسوس وقتل انتوخس في سنة احدي وستين ومايتين قبل الميلاد وفي بعض الاقوال في سنة اثنين وستين ومايتين حال كون عمره اربعة وستين سنة وقد بلغت حكومته تسعة عشر سنة وقد قال ويسقوتتي ان سنتارتوس من طائفة غالة هو قاتل انتيوخس فانهُ قد ضربه فتوفى من الجرح الذي اصابهُ وان القاتل المذكور سلب جواد انتيوخس وعندما اراد ان يركبه كبا بهِ واتلفه وجعله رديفًا الى انتيوخس

سلطنة انتيوخس الثاني ثالث السلفكيين

وعند وفاة انتيوخس سوتير جلس ابنه انتيوخس ثيوس المولود من استراتونيكي على تخت السلطنة في

سنة مايتين وستين قبل الميلاد ولفطرته الرديه كان
يشرب المدام في الليل والنهار ويري امور المملكة
دون عقل وقد القي ثقل الحكومة علي الاخوين
ارستوس وتميزون ووجه مناصب الدولة علي جماعة
من الشبان بوجه الاستقلال فاختل نظام الملك
ولذلك عمد تميزون الي تقليد هراقليوس الجسور
المشهور بالقوة اليدنيه عند اليونان فعلق في احدي
مواكب المراسم الدينيه بظهره قوساً ونشاباً واخذ بيده
عصاة ووضع بظهره ايضا جلد اسد واجبر الاهالي
ان يعبدوه

اما هذان الاخوان فهما علي الغالب من اولاد
الملوك لانه كان يوجد ملك يسمي تميزون قدم له
ارستوتلس المشهور احد كتبه وقد قال درويزن
المورخ ان ارستوس وتميزون هما حفيدا تميزون ملك
قبرص وكانا دخيلين علي انتيوخس نيوس لاسترداد

مما لكنهما عندما ضبطت البطالسة ملوك مصر جزيرة
قبرص وطردوا سلالة تميزون وبما ان ادارة سلطنة
بر الشام بقيت بيد هذين الرجلين سقطت الحكومة
من درجة اقتدارها القديم وفقدت اعتبارها لكن
نظرًا لوجود استراتونيكي ابنة انتيوخس زوجة
لانتيغونس ملك مكدونيا لم يعرض خلل على
المناسبات الكائنة بين هتين الحكومتين بحسب القرابة
وبقيت العهود الموجودة مرعية الاجراء من الطرفين
وفي ذلك الحين توفى نيقومدوس ملك بيتينيا يعني
لوا خداوندكار وبما انهُ كان ادرك في مدة حياتهِ انه
تحدث دعوى على الملك بين ابنه الاول وابنه الثاني
المسمى ذيلاس المولود من زوجة ثانيه اوصى عند موتهِ
بطليموس فيلاذلفوس ملك مصر وأنتيغونس ملك
مكدونيا بمحافظة حقوق ولده الكبير وبينما كان بحالة
النزاع نشبت نيران الحرب الداخليه التي كان لاحظها

فغاب ولده ذيلاس الاتي من زوجة ثانية اولده
الاكبر ولي العهد وبما انتيوخس سوتير كان قد
غلب عليه هوى نفسه لم يخطر لفكره ان يجرى النفوذ
الذي يستوجبه شان الحكومة وشهرتها بل ترك بالكلية
الفوائد التي تنجم عن تسوية مصالح بيتينا الى
فيلاذلفوس حاكم مصر وبينما كانت سلطنة برالشام ترى
برية من مصالح اسيا ويتنازل نفوذها يوما بعد يوم
عن الممالك الشرقيه قام انتيوخس بداعية استرداد
حقوق حكومة جده سلفقوس في سواحل البحر الاسود
واعد لذلك عمارة بحرية وساقها راسا الى جهة بيزانديون
وحاصر البلدة اماسكان بيزانديون ومع انهم لم يهتموا
بعساكر برالشام الذين احاطوا باطراف القلعة بذلوا
الغيرة بمحافظة البلدة لكنهم لم يستطيعوا على ترك الترفه
الذي اورثته لطافة موقع بيزانديون الى اطباع المجتمعين
فانهمكت روساء العساكر على المعاشرة وابتعدوا عن

العساكر واخلى العسكر ايضا محلات المعبد التي في
القلعة وترك مأموريته وعندما لم يبق الا القليل
لدخول بيزانديون في قبضة عساكر بر الشام وقد
اربعون قطعة من السفاين الكبيرة ذات الثلاث
الطبقات من ناحية هراقليا اي اركله لاجل الامداد
فرجع سلاح بر الشام الى جهة الروملّي الغربيه لاجل
مقابلة العدو الذي ظهر من ناحية تركيا ولذلك لم
يتيسر تسخير بيزانديون وتوجه انتيوخس مع عسكره
الى طرف سيبحلا وكما بيننا في الاوراق السالفه كانت
قد فتحت حكومتا ماكدونيا وتراكيا في المحاربة التي
اجراهـا سلفقوس موسس حكومة بر الشام مع
ليسماخوس ثم افترقتا عن حكومة بر الشام بعد وفاته
وتشكلتا حكومة مستقلة اجرت حروباً ومقاتلات مع
طائفة غالة في مدة طويله وبناء على ارتباطها القديم
الكائن مع حكومة بر الشام نهضت اشراف تركيا

بالالبسة الفاخرة والحشمة الفائقة والتحقت بمعسكر
انتيوخس وعندما مشت راساً على مدينة سيبسلا مع
العساكر الشامية ونظرت اهالي البلد قدوم الاشخاص
الذين يعرفونهم مع معسكر انتيوخس بكمال الزينة
كان انباع اشراف الاهالي موجباً لميل الاحادالى
جهة انتيوخس ففتحوا بالحال ابواب القلعة واستقبلوا
انتيوخس بكمال المسرة ولما كانت حركة اهالي سيبسلا
هذه قد شوقت اهالي تركيا الى متابعتها تبعت اهالي
مدن ليسماخيا واينوس ومارونيتون وبلكه برينيوس
الى انتيوخس وتبعته ايضا جميع اهالي تركيا حتى
حدود ماكدونيا موقتا . لكن خلع اهالي ايران الذين
في الناحية المقابلة للفرات طاعة السلفكيين ومبايعتهم
لارشك كما تحرر في وقايع ارشك الاول بدل افراح
انتيوخس للفتوحات التي توفق بها في الروملي
بالاحزان وجعلها كانها لم تكن ومع هذا فقد اظهر

انتيوخس الغيرة والهمة وعزم في تلك الاثنا على
تخليص اراضي فلسطين الباقية في يد حكام مصر
ومع اننا لم نكتسب الوقوف على تفاصيل هذه الحروب
نخذ ازدواجه بابنة فيلاذلفوس حاكم مصر وجعل
الاولاد الحاصلة منها اولياء العهد وطرد ونفي سالفقوس
ابن لاوذيكس زوجته القديمة الكبير وانتيوخس ابنه
الاخر معًا دليلاً على ضعفهِ بهذه الحروب

ثم اتفق انتيوخس مع بطليموس فيلادلفوس حاكم
مصر بداعية تخليص ارض فلسطين وضبط المدينة
ولما كان تيمارقوس والي مدينة ميلتوس خلع الطاعة
باثنا تلك الحروب وصار يعذب الاهالي بانواع الاذية
ذهب انتيوخس بعدد من الجنود لاجل تخليص
مدينة ميلتوس فاعانته الاهالي النافرة من تيمارقوس
واسترد ميلتوس وفرح جميع الاهالي بذلك ولما كانوا
قد جزموا ان تخليص انفسهم من ظلم تيمارقوس كان

باعانة الهيه وراوا ان كلمة تيوس اي الهم المخلص تليق
بانتيوخس سموه انتيوخس تيوس

ولما كان انتيوخس قصد ان يسلا مرارة مغلوبيته
في الحروب التي جرت مع المصريين ذهب الى نواحي
العراق ناويا على قهر الطوايف التي خلعت الطاعة
في اسيا وترك زوجته ورنكيس في انطاكية مع ابنها
التي كانت وضعته حديثا وعلى قول ويسقوتني
تجددت محبته بعد مدة الى لاوذكس التي هي زوجته
واخته معا الموجودة في المنفى وارسل خبرا لاحضارها
من المنفى فذهبت لاوذكس الى انتيوخس وهي ثابتة
العزم على اخذ ثار الاحتقار الذي وقعت به وعند
وصولها اجرت الخيانة التي كانت اضمرتها فانها
سممت انتيوخس في ساردس او في القرية الاخرى
المجاورة الى ساردس والبست ولدها سلفقوس تاج
بر الشام مصممة ان تحرم اولاد ورنكيس من السلطنة

فانامت ارتمونس في فراش انتيوخس الذي كان
يشبهه كمال المشابهة وكان صوته وحركته اشبه
بصوت وحركة ذلك المريض وبهذه الصورة اغفلت
الخلق وجعلت سلفقوس ولي العهد واستحصلت له
المبايعة من الجميع وقبضت لاوذكس على زمام
السلطنة وقد قال ويسقونتي ان انتيوخس ترك
ورنكس في انطاكية وجلب اليه لاوذكس زوجته
القديمة لكون ازدواج ورنكس صار بتأثير نفوذ
بطليموس فيلاذلفوس ولما ورد الخبر عن وفاة
فيلاذلفوس بذلك الحين زال خوفه واراد ان يحضر
زوجته القديمة وقول ويسقونتي هو المرجح لان نصب
الاولاد التي تأتي من ورنكس اولياء لعهد السلطنة
كما تبين في الاوراق السالفة كان من شروط المصالحة
فاستلزم ان يكون احفاد سلفقوس سلاطين بر الشام
ولذلك اقتضى ان تدخل سلطنة بر الشام واسيا

طبعاً في سلالة البطالسه فكان ذلك بعد مدة سبباً لضم هتين الحكومتين ودخول برالشام في يد سلاطين مصر

اما لاوذكس فبعد ان قتلت زوجها انتيوخس تيوس وجعلت البيعة الى ابنها سلفقوس قدمت من مصر مع ورنكس وقتلت المصريين الموجودين بمعية انتيوخس وبما ان صفرون المصري الذي كان منهم سمع انها مصممة على قتلهِ التجا الى الامراة المسماة دانائي التي كانت من احبة لاوذكس والمقربات اليها فحاز النجاة من القتل ولكن حكم على دانائي با لقتل عوضاً عنه وحينما احضرت الى ساحة السياسة اخذت تقول مخاطبة للخلق اني وقعت بجزاء الاعدام لكوني خلصتُ احد الاشخاص من القتل ولاوذكس بسبب قتلها لزوجها اصبحت مستغرقة بالحشمة والنعم فيا له من امر غريب

وبعد ذلك ذهبت لاوذكس الى انطاكيه وعندما
دخلت اليها وقتلت ابن ورنكس زوجة انتيوخس
الثانيه واخت اوركتوس خليف فيلاذلفوس بواسطة
احد العساكر قامت ورنكس والدة المقتول بكمال
التهور وركبت عربة الحرب وتتبعت قاتله فضربته
بالرمح ولكنها لم تصبهُ فاخذت بيدها حجراً ورمت بهِ
القاتل فاصابتهُ فسقط على الارض باثر الضربة
ومات ثم مرت بخيل العربة على نعش المقتول
ورجعت ثم مرت دون ستر امام العساكر وذهبت
الى الناحية الموجود بها نعش ابنها فاصبحت جسارتها
موجبة لتعجب الاهالي ومدحهم لها فخصصوا لمحافظتها
نوع من عساكر غالة وبعد هذا ذهبت ورنكس الى
محل معبد الشمس في قرية دافنا التي هي في ضفة نهر
العاصي في ناحية الجنوب الغربي من انطاكيه برأى
طبيبها ارستارقوس فوجدت لاوذكس سبيلاً لقتلها

فقتلت وهي في محل المعبد المذكور اما حزب ورنكس الذين كانوا باقين في انطاكيه فقد تجاهلوا بقتل ورنكس واغفلوا الخلق باعلانهم انها مجروحة ولكنهم اخبروا حالاً بطليموس اوركتوس ملك مصر اخ ورنكس عن حقيقة الحال وعندما اخذ اوركتوس هذا الخبر ركب بالعمارة البحرية مع العساكر الحاضرة وخرج الى ساحل بر الشام دون معارض واجرى الاحكام باسم انتيوخس تيوس المولود من ورنكس وتوغل في اراضي بر الشام واخذ لاوذكس وقتلها آخذاً ثار دم ورنكس اخته ودم الولد الذي قتلته لاوذكس في انطاكيه وصار اينما توجه يدخل دون ظهور محارب له ولما كانت هذه المنازعة التي ظهرت فيما بين اشراف السلطنة لم تأخذ اهمية عند اهالي المملكه ولم تتداخل فيها باحدى الصور دخل بر الشام حالاً في قبضة تصرفه بزمن قليل وعلى هذا النسق دخل ايضا نهرى الفرات

والشط وذهب حتى البلاد الهنديه ثم عاد لبر الشام
ووضع عساكر تحفظ في بعض مواقع الممالك التي
في ضبطها وقبل حماية اكثر الممالك التي في الاناطول
ولما كان انتيوخس ولد لاوذكس الصغير حديث
السن حين قتل ورنكس ولم يتلطخ بدمها جعله
حاكما على كيلكيا اي ايج ايل ونصب الذات
المسمى وقسا نتبوس واليا على بر الشام ثم رجع لمصر
مقر حكومته سنة مايتين وثلاث واربعين قبل
الميلاد وبما ان احوال بر الشام هذه وتركها خصوصا
بيد الاجانب كانت سببًا لابعاد اهالي الممالك البعيدة
عن نهر الفرات بالكلية عن حكومة السلفقيين تقوت
حكومات بختريان وارمنستان وايران وعراقوسيا وعلى
الخصوص اشكانيان بالاستقلال التي كانت اعلنته
سابقا وقال ويسقونتي أن تيودسيوس اعلن استقلاله
في بلخ واسباذنيس في العراق وارشك في ديار

كركان وارسامس في ارمنستان

سلطنة سلفقوس الثاني قالينيقوس رابع السلفكيين واخيهِ هراقس

ذكرنا في الاسطر السالفه ان بطليموس اوركتوس القى بر الشام تحت ارجل خيل الخسران بسبب ما جرى بين لاوذكس وورنكس بعد قتل انتيوخس تيوس بغدر لاوذكس وكان قد توجه باثناء ذلك الاختلال سلفقوس قالينيقوس اي الغالب وهو الابن الاكبر لانتيوخس تيوس المولود من لاوذكس الى اسيا الصغرى اي لداخل الاناطول وكان يترقب الحيلة لكي يستخلص ملكه الموروث لهُ من يد الاجانب فاتخذ عودة بطليموس اوركتوس الى مصر فرصةً لذلك واذ استعان باطراف الملوك طلب ايضا الاستغاثه والامداد مذكرًا العمل الحسن القديم الذي وفا بهِ ايناس صهر بريباموس سلطان مدينة

تر واذه الكاينة تحت حكومة سلفقوس الي ملة اللاتين في الزمن السابق وبين بتحرير الى مجلس حكومة روميه الكبيرانه اذا كان لا يمكن اجراء الاعانة الفعلية له يرغب حسن ميل حكومة روميه فورد له الجواب بمكتوب محرر باللسان اليوناني حاوٍ التصديق علي الحقوق القديمه مع بيان الحب والمصافاة ولما كان اكبر انجال حاكم قبادوقيا اي ايالة قيصريه زوجًا لاستراتونيكس اخت فاليتيقوس اعانه بالنظر لحقوق القرابة واعدت له اهالي ازمير ورودش والبمنى من بلاد الاناطول عمارة بحرية وعينوها لخدمتهِ فركب العمارة مع القوة التي داركها وسرى لاستخلاص مالكه الموروثه ولما خرج الى وجه البحار هبت رياح عاصفة فاغرقت السفائن ولكنه تخلص الى ساحل السلامة مع بعض اشخاص وبناء علي وقوع هـذه المصيبة بادرت لاظهار الغيرة عليه والمرحمة له اهالي

الا ناطول وبر الشام التي لم تظهر الطاعة الى
اوركتوس ملك مصر وتشبثت باعانتهِ ثانيةً لكن
اهالي ايالة كيلي سيريا اي بلاد الشام السفلي المقيم فيهـا
قسانتبوس الذي نصبه اوركتوس واليًا عليها عند
رجوعهِ الى مصر كما ذكر في الاسطر السالفه بقيت
مخاصمةً الى قاليتيقوس فاخذ المعسكر الذي جمعه
ورتبه وهجم بهِ على قسانتبوس وحار به ولكنه انغلب
وبما انهُ لم تبق له طاقة على احتمال تعقيب عساكر مصر
نزل في فلك ودخل الى اورنتس اي اطراف ماء نهر
العاصي ونجا من ورطة الهلاك واذ كان يتفكر بايجاد
وسيلة لتلافي هزيمتهِ رجح لزوم عقد الاتفاق مع
انتيوخس هراقس اخيهِ الذي نصب حاكمًا على
كيلكيا يعني ايج ايل بامر اوركتوس كما سبق البيان
فحرر الى اخيه هراقس انهُ اذا اعانه على تخليص الممالك
المنتقلة اليهِ بالارث عن ابيهِ واجدادهِ من يد الاجانب

يترك له حكومة الاناطول فاجابه بالايجاب واصبح
بطليموس اوركتورس حاكم مصر مجبورًا على طلب
الصلح والمسالمه باثر موافقة هراقس التي جرت على
هذه الصورة والدلائل الفعلية التي اظهرتها اهالي
ازمير ومغنيسا عن كمال ارتباطهم باشراف السلفكيين
والميل الذي عند اهالي مواقع الاناطول باسرهـا
الى قالينيقوس فعقدت معاهدة الصلح بين اوركتوس
وقالينيقوس مدة عشرة سنوات ولما امن قالينيقوس
غايلة مصر وكان مركوزا في طبيعة اخيه هراقس
الحرص والطمع وهو حايز على جميع فضائل الحرب
مع وجوده بسن الاربع عشرة سنة اضحى وجود الفكر
بنزع تخت اخيهِ قالينيقوس وتاجهِ معلومًا وبينما
كانت افكار قالينيقوس باثناء ذلك متجهة لمحو
واضمحلال نيات اخيـهِ الباغيه رتب انتيوخس
هراقس معسكرًا من اهالي ايج ابل ومن ملة غالة

وساقه على اخيهِ قاالينيقوس وكان المتفقون مع
قاالينيقوس اخيوس جده واندرماخوس قريبه
واخيوس ابنه الاخر ومهردارصهر ملك بونتوس
والمتفقون مع هراقس الكساندروس حاكم سارد
لاسواه فاجرت عساكر الطرفين الحرب في اراضي
ليكيا اي لوا تكه فانغلب معسكر هراقس للحال
وتشتت شمله وبعد ذلك جرت محاربة اخرى بين
هذين الاخوين في اراضي انكورى فانغلب فيهامعسكر
قاالينيقوس وانهزم وقتل منه في ساحة الحرب عشرون
الف جندي ولما كان قد شاع ايضا في جميع الجهات
ان قاالينيقوس قتل اظهر هراقس الكدر لسماعه خبر
قتل اخيهِ واجرى مراسم الحزن وتبدلت مسرة
النصر بالالم ولكن علم فيما بعد عدم صحة ذلك الخبر
اما سلفقوس قاالينيقوس فقد فر بعد هذه الحرب
هاربًا الى بر الشام

ولما كانت ميستا معشوقة قاليניقوس التي اخذت اسيرةً من طرف المخالف في الحرب وبيعت في جزيرة رودس عرفته بنفسها اوصلها الى بر الشام بالاحترام والرعاية وسلمها الى قاليניقوس وقد كان يقتضي بحسب العادة ان توجب نصرة هراقس الفخر والمباهاة للمتفقين معه لكنهم لم يكونوا امينين منه ولا بوقت ما نظرًا لتلون مزاجهِ وميلهِ الطبيعي للشر ولذلك كان لا يجب ان يكون اومنس حاكم برغما ذا قوة زايدة فتهيا لسوق العساكر عليهِ ولما كانت العساكر التي استخدمها من ملة غالة غير محظوظةٍ منه قامت لقتلهِ واوقدت نار الفساد وبما انه علم ان اخاه قاليניقوس اذا ساق عليهِ معسكره ايضا يرميه في اسو الاحوال اظهر بالحال ميله للمصالحة مع اخيهِ وعقد الصلح معه سنة مايتين وتسع وثلاثين قبل الميلاد وسكن فتنة عساكر غالة ببذل الاموال ولما

اكتسب سلفقوس قالينيقوس الامن من جهة الاناطول بعد هذه المصالحة قصدان يدخل الاشكانيين الذين خلعوا الطاعة في الجهة البعيدة عن الفرات الى دائرة الخضوع ثانية فرتب معسكراً ليسوقه على تيرداد الارشك الثاني اما تيرداد فقد اتفق مع تيوذوسيوس حاكم بجتريان وغلب معسكر سلفقوس سنة مايتين وثمانية وثلاثين قبل الميلاد وفي ذلك الحين توجهت استراتونيكس زوجة ديمتريوس وشقيقة سلفقوس الى انطاكيه وحركت الاهالي للقيام على سلفقوس فانجبران يصرف النظر عن سوق العساكر على الاشكانيين واصبح مشغولاً بدفع البلية التي ظهرت داخل بلاده وللحال حول قوته العسكرية الى جهة انطاكيه ولما قرب منها لم تجسر استراتونيكس ان تقابله ففرت هاربة الى جهة سلفكيه لكنها مسكت وقتلت بسبب التضييق

والتعقيب الذي حصل عليها وقد يظهر من مجرى الوقوعات السابقه احتمال تسبيب هذا الاختلال من تحريك هراقس واغفالهِ لكنه هو لم يكن في حالة الراحة في الاناطول بل كان مشتغلاً بالمخاصمة مع اتالوس الاول خلف اومنس حاكم برغما ومع ان عساكر هراقس قد ظفرت بالمحاربه التي وقعت في جوار برغما لم يدعه ما انجبل عليه من الشر والفساد ان يسر بالراحة بل دخل بمقدار من العساكر الى ايالة فركيا المعطاة من السلفكيين الى زوجة مهردار حاكم بونتوس بصورة الجهاز والكائنة تحت حكومتهِ وانهمك بنهبها والاغارة عليها وبما ان مهردار كان متفقاً مع سلفقوس قالينيقوس فتحت ابواب المخاصمة ايضا بين هراقس وقالينيقوس بسبب حصول هذه المادة ولما ايقن هراقس انه يحتاج لايجاد متفقين معه ليكتسب القوة في الحرب تزوج بابنة ذيلاس ملك

بيتينيا وابتدا بعد ذلك بالحرب مع اخيهِ سلفقوس
قا لينيقوس ولما اصبح مغلوبا في الحرب التي وقعت
في الجزيرة اضطر للهرب وانشغلت عساكر سلفقوس
بتعقيبه ثم التجا الى جبال ارمنيه بناء على اتفاقهِ مع ارسامس
ملك ارمنستان فلحقه اخيوس واندرماخوس اللذان
بيننا سابقًا انهما من اقارب قا لينيقوس وحلفيهِ فغلباهُ
في المحاربات التي تكرر وقوعها فاختفى بين القتلى
كالميت وطلع في الليل الى بعض القمم القريبة من
ساحة الحرب وحشد عساكره الباقيه في بعض المواقع
المناسبه والقلاع وبعد ان استحكم طرق الجبل ارسل
رجلا من طرف العسكر الى اندروماخوس السابق
ذكره الذي هو من اقارب سلفقوس ومن روساء
العساكر في المعسكر يقدم الاسترحام لهُ ان يسلمهُ
نعش هراقس الذي زعم انه باقيًا في ساحة الحرب لكي
يدفنه بالتعظيم اللايق بالملوك فاجابهُ اننا لم نزل

نفتش عليه بين القتلى وللان لم نجدهُ وعاد المأمور المذكورا لي ناحية الجبال ولذلك رتب اندروماخوس فرقة من العساكر مشتملة على اربعة الاف نفر وارسلها لكي تكلف العساكر المشتته في الجبال بلا رئيس ان تسلم السلاح وتقبل العبودية وعندما شاهد هراقس اتمام الحيلة التي رتبها امر العساكر الموجودة في المواقع والقلاع بان يمنعوا الاربعة الاف جندي الاتين من معسكر سافقوس عن الرجوع فجرى التضييق عليهم من الجانبين واعدموهم جميعاً وقطعوهم اربًا وكان وقوع ذلك سنة مايتين وخمسة وثلاثين من الميلاد

ومع ان انتيوخس هراقس انتصر في حرب الجبل هذه فهم شدة لزومه للالتجاء في احدى الجهات بسبب فقده الوسائل التي تعيد لهُ حكومتهُ فالتزم ان يلتجي الى اريامنوس حاكم قبادوقيا ووالد امرأتهِ بناء على

ما بينهما من النسب ولما تخلص من محور نظرا جواق
سلفقوس توجه الى ناحية قبادوقيا ولخوفهِ من سوء
قصد عساكر غالة الموظفة بمعيتهِ ومن ان يسلم الى
سلفقوس حيثما اعتمد على حماية والد امرأتهِ المشبوهة
لم يستقر بها بل عمد الى الفرار الى مغنيسا وسلم نفسه
الى عساكر مصر الموجودة هنالك واذ كان متوجهاً
فيما بعد الى ناحية افسوس قابلهُ اخيوس جده من
جهة والدتهِ مع العساكر في طريق أفسوس لانه كان
متفقا مع سلفقوس ومأمورًا بتعقيب هراقس ولدى
المحاربة غلب اخيوس ووقع في الاسر عند هراقس
وتوجها سوية الى ناحية افسوس اما هراقس فلم
يقف وحده بهذه الحال بل القى اتالوس الاول حاكم
برغا في الشبهة وبينما كان متشبثا بمحافظة حكومتهِ
اجرى هراقس ايضا حربا مع مقدار من العساكر
وحيث اصبح مغلوبا وبقي مأيوسا من تحصيل الحكومة

توجه الى ناحية تراكيا وعلى قول بعض المؤرخين قتل في الطريق سنة مايتين وست وعشرين قبل الميلاد ولكن قال ويسقونتي انهُ لما قطع املهُ من اعادة الحكومة توجه الى اوركتوس حاكم مصر وعندما دخل عليهِ اوقفه في احدى القلاع وانه هرب بعد ذلك فقطعت عليه قطاع الطرق طريقهُ وقتلتهُ ونظرًا لسياق التاريخ يرجح قول ويسقونتي لان بطليموس اوركتوس نصب حينما مر ببر الشام هراقس حاكما على لوا ايج ايل لكونه وجد برى الذمه من قتل ورنكس بسبب صغر سنهِ ولهذا يقرب احتمال التجائهِ الى اوركتوس بسبب هذه المناسبه وتسليمه نفسه الى العساكر المصرية وبقي لهراقس ابنة واحدة فتزوجت باخيوس المشهور ابن اندروماخوس كما سيأتي

وعند وفاة انتيوخس هراقس امن اخوه سلفقوس

قاليניقوش غايلتهُ فوسع مدينة انطاكيه وجلب خلقًا
من اهالي كريد واتوليا واوبيا واسكنهم فيها وترك
حقوق ملكيتهِ في اسيا الصغرى اي الاناطول ووجه
جميع قواه على الاشكانيين فانغلب في الحروب العديدة
التي وقعت مع تيرداد ارشك الثاني واسر كما فهم من
بعض الروايات وذلك محقق لانه لم يبق في الاسر
الى نهاية عمرهِ بل تخلص اخيرًا وبعد تلك الحروب
أمنت الاشكانيون على الاستقلال ولم يعودوا محكومين
من السلفكيين وتوفى سلفقوس سنة مايتين وخمس
وعشرين قبل الميلاد وصار مكانهُ ابنهُ الاكبر
سلفقوس سراونوس الثالث سلطان ممالك برالشام

سلطنة سلفقوس سراونوس الثالث خامس
السلفكيين

لما توفى سلفقوس قالينيقوس دخل ذمام ادارة بر
الشام بيد اقتدار ابنهِ الاكبر سلفقوس سراونوس

الثالث سنة مائتين وعشرين قبل الميلاد ولما كان
هذا السلطان ضعيف البنية سريع الحركة لقب
بسراونوس اي الصاعقه وفي بدء سلطنته دخلت
مدينة سلفكيا بيد حاكم مصر وكان يهدد انطاكيه
وكان حاكم برغامير بعساكر اتالوس من جبال
تاوروس ومع هذا كانت خزاين الحكومة فارغة من
النقود ولكن هذه الغوائل والهوائل لم تورث الفتور
مزاج سراونوس فانه جعل بالحال اخاه الاصغر
انتيوخس مأمورًا بادارة ممالكه الموجودة داخل
الفرات ووزيره ارمياس وكيلاً بير الشام وتوجه حالاً
الى العساكر واخذ معه اخيوس بن اندروماخوس
قريبه السابق ذكرهُ ثم اتجه بنفسه الى ناحية الاناطول
ففتح جبال ناوروس ودخل بكمال السرعة لا بالة فركيا
لكن بما انه لم يعطِ مرتبات العساكر بسبب عدم
وجود الدراهم حدث بينهم قيل وقال فاعطى نيقانور

وايانورپوس السم الى سراونوس وطلبا من اخيوس ان يلبساه تاج السلطنة سنة مايتين واثنين وعشرين قبل الميلاد فلم يقبل بل قتل فاعلي هذه الخيانة ورجع الى ناحية برالشام واجلس انتيوخس اخا سلفقوس الصغير على تخت السلطنة فاصبح انتيباتروس الذي تركه سلفقوس بسن السبع سنين محروماً من السرير المذكور

سلطنة انتيوخس الثالث سادس السلفكيين

لدى وفاة سلفقوس سراونوس مسموماً في سنة مايتين واثنين وعشرين قبل الميلاد جلس اخوه انتيوخس الثالث على سرير سلطنة برالشام في السنة نفسها وتشبث بتسوية امور الملك قبل فوات الوقت وجعل اخواه مولون والكساندروس مامورين على الممالك الشرقيه فارسل مولون الى ممالك مديا

والكساندروس الى الفرس وعين ابن عمه الاصغر اخيوس للاناطول ونصب ابيكنوس رئيس الجيش رئيساً على العساكر الخاصه وابقى هرمياس الذي كان الوكيل الاول في عهد اخيه سراونوس في منصبه القديم اما اخيوس فلما وصل الى محل مأموريته استرد الممالك التي كان ضبطها اتالوس حاكم برغما والتي هي من ممالك بر الشام واجبره على ان يقنع بايالة برغما فايد صداقته القديمه واما مولون والكسندروس فانهما نظراً لسوء ادارة هرمياس الوكيل الاول وخلقه الردى استخفافا بالملك الحديث السن واعلنا الاستقلال في المحلات التي كانوا موجودين فيها وقد كان هرمياس رجلاً خشناً للغايه يبين العيوب ويرى الصغاير كباير والهفوة الجزئية تقوم عنده بمقام الجناية الكبرى فيجازى عنها اشد الجزاء وكان عجولاً وعنيداً يفضل نفسه عن غيره حال كونه حسوداً مغروراً

زعيما متكبراً لئيما من اهل العدوان والحاصل انه كان ردي الاخلاق وردي الطينة حتى انه لم يكن يقدر ان يكتم غيظه ونفسانيته على ابيكنوس رئيس العساكر الخاصه صاحب الاخلاق الحسنه الممدوح فيما بين الناس بالاهلية والفضايل والمحبوب عند العساكر بل كان يظهر حقده عليه علناً بكل محل ومواجهة وبينما كان انتيوخس ينظم مصالح المملكة ظهرت غايلة مولون الذي استقل في مديا وكان انتيوخس يرى ان استخلاص الممالك التي سخرها قبلاً بطليموس ملك مصر من ممالك بر الشام من اهم الامور فعقد مجلساً المذاكرة في الموازنة بين مخاطرات هذين الامرين العظيمين ليرى ايهما يلزم تقديمه عن الاخر ويتشبث به وعلى ما نقل المورخ بوليبيوس يظهر ان ابيكنوس قال ان دفع غايلة مولون اكثر اهمية وان ذهاب الملك مع العساكر الى ناحية مديا اهم لان مولون عند

وصول الملك الى مديا يختشي من مقابلة سيده
ويسلم نفسه وربما ان اهالي المملكة نظرًا لما رسخ في
قلوبهم من المحبة والطاعة لنسل السلطنة التابعين لها
منذ القديم يميلون وجوههم بالمخالفة لمولون اذا شاهدوا
السلطان وياخذونه ويسلمونه له ولما بين وجوب
الذهاب لتلك النواحي قبل ان ينتهزمولون الوقت
قطع هرمياس بالتعنف كلامه وقال ان ذهاب
السلطان مع العساكر القليلة الموجودة على الهيئة
الاختلالية هو بمنزله تسليم السلطان للعصاة وان
اعلان الحرب علي سلطان مصر المشغول بالذوق
والترفه واستخلاص الممالك الذي غصبها اولى
فصادق الجميع على راي هرمياس وقر عليه القرار
اما مقصد هرمياس بهذا الكلام فلم يكن لاجل وقاية
ملكه من المخاطر بل لخوفه على ذاته اذ كان لا بد له
من ان يوجد في تلك المحاربة المحتمل وقوعها مع

مولون وكان تصديق رايهِ ناشيا عن تتبع الاعضاء لارباب النفوذ بحسب العادة الجارية في المجالس الدوليه المختلة النظام ولذلك رتب هرمياس فرقتين من العساكر استناداً على هذا الراي السخيف ونصب قسنون وثيوذوسيوس رئيسين على احداهما عوضاً عنه وارسلهما الى مديا لمحاربة مولون والفرقة الثانية استصحبها السلطان بنفسهِ وذهب الى نواحي كيلي سيريا اي بر الشام السفلى لاستخلاص الايالات التي بيد استيلا بطليموس اوركتوس ملك مصر ولما وصل الى مدينة زوغما تزوج بابنة مهرداد حاكم بونتى وفي حال اقامة افراح العرس داهمه الخبر بان مولون واخاه الكساندروس اتحدا وغلبا العساكر التي سيقت على مديا وان قسنون وثيوذوسيوس اللذين تعينا براي هرمياس انجبرا على ترك ساحة الحرب ورجعا هاربين فانقلب الفرح للحزن والترح

واظهر انتيوخس الندامة على عدم قبول راي
ايكنوس وصرف النظر عن السفر الى كيلى سيريا
ثم صمم على التوجه اولاً بنفسهِ مع العسكر لدفع غايلة
مديا والاجتهاد بعد ذلك بتخليص قلعة كيلى سيريا
الباقية بيد بطليموس لكن هرمياس مع صرف النظر
عن الاعتراف بخطاه السابق ثبت على رايه بخصوص
هذه الحادثه وبدا يتكلم بكمال العجب والغرور قايلاً
ان كلمة كان يتكلمها هي حكمة وان رايه هو عين الاصابة
وقال ان السلاطين الذين مثل انتيوخس يقتضى
ان يتوجهوا للحروب التي توجد فيها السلاطين
ويكفى ان يرسلوا لغيرها من الحروب رئيسا يكون
من رتبة العصاة الذين هم روساء الاختلال ولذلك
رجع انتيوخس عما كان صممهُ من التوجه ورتب
جيشاً جديداً نصب عليهِ قسنه تاس قايدا وخصص
بمعيتهِ قسنون وثيوذوسيوس اللذين تعينا قبلا لادارة

العسكر وساقهُ مرةً اخرى على مديا وكان قسنه
تاس لم يستخدم قبل ذلك في الامور المهمة لكنه كان
من احباب هرمياس واخصائهِ الذين اكسبهم المنفعة
فلم يكن حسن الخدمة منهُ مأمولاً ثم توجه قسنه
تاس مع العساكر التي في معيتهِ الى جهة شط واستمد
الاعانة من والي سوزيانه اي خوزستان ومن الممالك
التي بسواحل البحر الاحمر ولما وصل الى شط
النهر اوقف معسكره على ضفة النهر المقابلة لمعسكر
مولون الواقف في الضفة الثانيه حينئذٍ سعى عدد
من معسكر مولون بصورة الهاربين ودخلوا للضفة
المقابلة لهم وقالوا الى قسنه تاس ان اكثر عساكر
مولون مايلون الى انتيوخس وانهم كلما تقربوا من
معسكره يترقبون جميعهم الالتجا اليهِ وبذلك اغفلوا
قسنه تاس فادخل باحدى الليالي معسكره الى الجهة
التي بمقابلتهِ وضبط موقعًا يبعد عن معسكر مولون

بعض اميال وكان يحيط بهذا الموقع من الجهة
الواحدة الشط والثانية الوحل وفي اليوم الثاني
رتب مولون فرقة من العساكر الخيالة وعينها على
معسكر قسنه تاس فاظهرت حركة الهجوم ثم اظهرت
حركة التشتت وبينما كانت ترجع وقع بعض انفار
منها في محل الوحل وغابوا فلما شاهد قسنه تاس
تلك الحال اخرج العساكر من الاستحكام وعينها
لتعقيب العساكر المشتتة وبذلك اخاف معسكر مولون
ولما ابان الاقتحام ترك مولون مركز المعسكر دون ان
يحارب ورجع الى الخلف لكن قسنه تاس انخدع بهذه
الحركة المبنية على الاغفال فانتشرت الجسارة في
عساكره فدخلوا بالحال للخيام دون ارتياب وامنوا
وامضوا ذلك اليوم وتلك الليلة بالمعاشرة وهم غافلون
لكن في الصباح ارجع مولون عسكره وكبس الخيام
وفتك بعساكر قسنه تاس التي لم تجد وقتا للمدافعه

وقتل اكثرهم والباقون راموا ان يرموا انفسهم الى
النهر ويتخلصوا للجهة الثانيه اما مولون فلم يقنع بهذه
النصرة بل جاز النهر وهجم عساكر قسنه ناس
وشتتها وتوجه من هناك الى مدينة سلفكيا فضبطها
بلا محاربة بعد ان هرب محافظ السلفكيين ونصف
اهاليها وذهب الى المدينة المسماة شوستر الواقعة في
اقليم خوزستان للاستيلاء عليها فدافعت اهاليها
بكل جسارة وثبات مع مناعة القلعة وشجاعة ذيونيس
محافظ المدينة التي كانت بمنزلة سد مانعة لضبطها
وفي ذلك الوقت ذهب انتيوخس لاستخلاص اراضي
بر الشام السفلى الباقية بيد استيلاء حكومة مصر
ومر من مدن لاذوكيا وابامبا فوصل الى اراضي
مارسياس الواقعه في الحضيض الكائن بين جبل
لبنان والجبل الشاهق المقابل له ولما كانت اراضى
مارسياس هذه منخفضة عن الاراضي الكائنة بين

الجبلين المذكورين تجمع فيها السيول التي تحدرمن الجبال واصبحت مجمعا للوحل وكانت مدينة كرا واقعة على الطرف الواحد من المحل المذكور ومدينة بروشوم على الطرف الثاني منه اركز انتيوخس معسكره في احدى جهات الوحل وتمسك بمحاصرة مدينة كرا ولما وصله خبر تشتيت المعسكر الذي تعين على مولون ثانية وان مولون جاز الى الجهة الثانية من النهر صرف النظر عن هذا العزم واشغل فكره بايجاد حيلة لدفع البلية التي ظهرت في اسيا العاليه وامر بعقد مجلس للمذاكرة في هذا الحادث الجلل حينئذٍ اورد ابيكنوس رئيس الجيش الخاص مقالة بكمال الادب اشار بها عن تأييد رايه الاول وعن سوء نتايج التدابير المتخذة بعكسهِ ولما ابان لزوم ترك تلك العزيمة ولزوم توجه انتيوخس بنفسه الى شط النهر عارض هرمياس مرة اخرى معانداً

برايه الاول ووبخ ايكنوس ثم وجه خطابه الى
الملك فقال أن نكوله للتشبثات الحاصلة في كيلي
سيريا خفة وعدم ثبات والتمس منه ان ينصب نفسه
اولاً لاستخلاص قطعة كيلي سيريا من يد حكومة
مصر لان عدم ثبات سلطان صاحب دراية ومعلومات
مثل انتيوخس يوجب التأسف اما اهل المشورة
فسكت كل منهم عند سماع هذه المقاله وشخصت
ابصارهم متعجبين واظهر انتيوخس ايضا الانفعال
من اصرار هرمياس الغير اللايق وللحال اتحد جميع
الحاضرين وبينوا ارايهم في ذهاب انتيوخس مع المعسكر
على ارباب العصيان بدون افاتة الزمان وبالسرعة
في الطريق وعندما اشعر هرمياس ان لافائدة من
المقاومة اتبع رايهم واسرع في بذل الغيرة اكثر من
الجميع في تجهيز الاسباب السفريه ثم عينوا مدينة
اباميا محلاً لاجتماع العساكر ولما اجتمعت فيها الجنود

وخرجوا الى الطريق ظهر في المعسكر اثار الفساد
والاختلال لعدم اعطا المرتبات العسكريه ولذلك
خاف الملك فسهل هرمياس تدارك الدراهم واخمد
الاختلال والفساد وسكن روع الملك وبعد ان
قتل فرقة من العساكر نحو ستة الاف شخص من
الذين احدثوا العصيان تمنى من الملك عدم
وجود ابيكنوس بهذه التجريدة لازالة المخاطرة التي
تنجم عن عدم حصول الاتحاد المطلوب في اسفار كهذه
نظرًا للمخالفة التي كان يظهرها لهُ اما الملك فامسى
مغبر الخاطر من طلب هرمياس الا ان هرمياس كان
وجد منذ القديم طريقًا لاغفال الملك واماله رايهِ
فانه كان عندما يحتاج الملك الى دراهم يسهل تداركها
ويسول له شهوات نفسه ويسليه في بعض الاوقات
وعدا عن مداهنتهِ باشكال شتى اقتدر ان يقنعهُ في
اقتداره على محافظتهِ من المخاطر وبما ان السلطان

وضع نفسه تحت المجبوريه على اتباع رايه اوقف
ابيكنوس في اباميا ولما كان الكسيس محافظ قلعة
اباميا من حزب هرمياس صنع مكتوباً من طرف
مولون السالف الذكر الذي اظهر العصيان في مديا
الى ابيكنوس يبين له ممنونيته مما اجراه من الهمة
والمهارة في الاختلال الذي وقع في المعسكر ووضع
ذلك المكتوب في محفظة مكاتيب ابيكنوس بواسطة
احد مماليك ابيكنوس نفسه الذي اغفله واستجلبه
بقوة النقود والهدايا وكان عمله هذا اتباعاً للتعليمات
التي اعطاها له هرمياس وبعد ايام ذهب لزيارة
ابيكنوس وفي اثناء المذاكرة قال له انك اخذت
مكتوباً من مولون فيما يكاتبك ولما سمع منه ابيكنوس
ذلك الكلام انفعل وتغير من هذا السوال الغير
اللايق لانه متصف بحلية الصدق والاستقامه وقال
له ما هذا الكلام فاجابه ان السلطان اخذ مثل هذا

الخبر وجعلني مأموراً في تفتيش اوراقك ثم فتش اوراقه واخذ المكتوب وارسله اما السلطان فبما انه كان سليم القلب ومغشوشاً بمكر وخداع هرمياس امر بقتل ابيكنوس المنكود الحظ بدون محاكمه وبذلك تمموا امآربهم فكان نجاح حيلة هرمياس موجباً للحيرة وسلب الامنية عند روساء العساكر وغيرهم من اركان الدولة .

اما انتيوخس فلم ينظر الى تقرب فصل الشتا بل قطع حالاً المراحل ووصل الى نهر الفرات وجاز الى الجهة الثانيه واستراح هناك مدة اربعين يوماً واكمل اسباب الحرب ثم مر من شط النهر ومن جبل اوريقوس ونزل في اراضي ابولونيا فاسرعت بالحال اهاليها اللاستيمان بطلب العفو ولما بلغ مولون تبعية اهالي ابولونيا خاف ان تطيع اهالي شوستر وبابل ايضا اذا تقدم السلطان بعسكره الى الامام فافتكر

ان مقاومة معسكر انتيوخس في احراش ابولونيا اسهل فقام بالحال من محله واسرع بالذهاب عليه وبقي معسكر السلطان في ابولونيا فانتدبت مقدمات جيوش الطرفين للمحاربة ولما كان الامداد غير منقطع من الجانبين امتد فيما بينهم الحرب والجلاد وبينما كانت قوتا الطرفين الموجودتان على همة الدخول الى الحرب رجع كل من الجيشين الى معسكره بناء على اوامر روساءهما وبالحال منعت المحاربة فكان كل من الفرقتين مشغولا في الليل باستحكام مركز معسكره وكانت المسافة بين المعسكرين اربعين استاديا اي مسافة ساعة ونصف تقريبا ولما كان مولون مفتكرا بنتيجة المحاربة التي تقع في اليوم الثاني صمم على ان يهاجم في الليل ففرق مقدارا من العساكر الشجعان وبينما كان مارًّا بهم في المحلات الصعبة المرور في ظلام الليل انفرد مقدار عشرة انفار من الفرقة المذكورة ولما

اكتشف على ذهابهم ظن انهم ذهبوا لكي يخبروا عن
حركته الى انتيوخس فتتبع وهمه هذا ورجع الى
معسكره خائفا فاورث بذلك الدهشة الى المعسكر
وقضى الليل على تلك الحال ولما اصبح الصباح
رتبت عساكر الطرفين صفوفها وتهيأوا للقتال فكان
في مركز معسكر انتيوخس عشرة روس من الافيال
المعلمة امر الحرب وفي الجهة الجنوبية العساكر الرماحة
وعساكر كربد المنفقة وعساكر غال مع العساكر
الاجنبية المستأجرة تحت ادارة الملك وفي الجهة اليسارية
بقية العساكر الخيالة تحت ادارة هرمياس ذوقسيس
اما عساكر مولون ففضلا عن انها كانت عديمة
الترتيب ومخالفة لفن التعبية ظهر الحال عدم الثبات
بينها وتضاعفت غيرة وشجاعة عساكر السلطان
وتفرقت عساكر مولون الموجودة في الجهة اليسارية
بصورة الهجوم على الجهة اليسارية من معسكر انتيوخس

لكنهم لما قربوا التحقوا بعسكر السلطان وشمل الفتور واليأس العساكر التي ثبتت بالصداقة لجهة مولون واحاطت عساكر انتيوخس بمولون من كل جانب وبما انهُ لم يجد طريقا للنجاة قتل مولون نفسه بيده وتوفي وعند وفاته تشتت العسكر وفر نيولاغوس اخ مولون الاصغر الى فارس واخبر بواقعة الحال اخاه الكساندروس ولما قطع الكساندروس الامل عند هذا الخبر وتمنع عن التسليم الى العدو قتل اولا والدته ثم اقرباه واولاده واخاه نيولاغوس واتلف نفسهُ ايضا وبعد هذه النصرة دخل انتيوخس الى مدن فارس والعراق التي تبعت العصاة فعامل الاهالي بالملاطفة والمرحمة وبما ان مولون كان قد شتت قسمه تاس وعبر الى شط النهر وضبط سلفكيا دون حرب كما ذكرنا فيما تقدم توجه هرمياس الى سلفكيا ولما كانت الاهالي سلمت الى مولون بدون محاربة جازى بعضهم بالنفي

والحبس وقتل بعضا منهم ثم طرح عليهم مقدار الف
تالاندون من الدراهم جزاء لكن انتيوخس امر عندما
اتى سلفكيا بتحصيلماية وخمسين تالاندون فقط
وشفق عليهم فعاملهم بالرحمة

وقد كان ابيكنوس المنكود الحظ ابان في الجمعية
التي عقدت في اول المسئلة ان ذهاب الملك بنفسه
لدفع غايلة مولون يوجب تسهيل المصلحة كما سبق
البيان في السطور السالفة واخر ذلك الامر غدر
هرمياس وتزويره وفيما بعد قر القرار في المجلس
الثالث على راي ابيكنوس وتمت المصلحة على ما كان
لاحظه ولكن ما الفائدة وقد امسي رجل عاقل
صادق نظيره قربانا لتزوير هرمياس وعدم دراية
انتيوخس اما هرمياس فقد وقع مجازاةً لسوء افعاله
في عين المعاملة التي استحسنها لابيكنوس التعيس كما
سياتي بيانه ولم تزل سيئاته تدرج في صحف التواريخ

منذ الفا سنة

وحينما كان انتيوخس في سلفكيا نصب زيبونيس
واليا على ايالة ميديا وابولوزورس على ايالة شوستر
اللتين استردهما وعين تريخوني لمحافظة البحر الاحمر
وصمم على عدم مفارقة اسيا العالية املا بادخال
الطوايف التي اظهرت العصيان في تلك البلاد
للطاعة اما اراضي اتروباتن التي هي في الجهة الغربية
من مديا فهي القطعة المعروفة الان باسم كرجستان
وقد خاف الموجود بها المسمى ارتبازانو من وجود
السلطان في اسيا العليا فارسل اليه سفيرًا ليبين له
الخلوص ويعقد الحب والمسالمة بينهم فقبل الشروط
التي كلفه اليها انتيوخس وفي ذلك الحين ورد الخبر
الى انتيوخس بميلاد غلام له فاظهر مع الاهالي الفرح
والمسرات وبعد ذلك وقع هرمياس بداعي الاستقلال
والاستبداد وتفكر بامر قتل الملك وان يجعل نفسه

وصيًا لغلام السلطان الذي ولد حديثا ويغتصب
الحكومة بالتدريج فاشتغل بترتيب المقدمات ولكن
لم يتمكن من اجراء نياته الفاسدة لان الاركان والاهالي
كانوا نفروا من سوء اخلاقهِ وكبرهِ وتعظمهِ ولما كان
ابالوفانوس طبيب السلطان ومعتمده يدخل عليه
في اي وقت كان وبغاية السهولة وجد وقتا مناسبا
فبين لهُ تنفر جميع الاهالي من قبائح الوزير وسوء
قصده الى ذات السلطان واوصاه ان يتقيد على
نفسهِ لكي لا يقتل في مقر المقربين اليه الذين يعتمد
عليهم بواسطة مكرهم نظير اخيه ثم تشاور الطبيب مع
بعض احبائهِ في ايجاد حيلة لذلك واعلن ان السلطان
مريضا ليكتسب الوقت لاجل قتل هرمياس
بالسهولة وبعد مدة اعطى رايا على ان تجولان
السلطان في الصحراء وقت الصباح نافع لمرضهِ
فكانوا يخرجون بهِ كل صباح الى الصحراء وكان

هرمياس يخرج معهم بحسب عادته القديمة وهي عدم الافتراق عن السلطان ولما كانوا في احد الايام جايلين في صحراء الاحتيال اومى ابو لوقانوس بالشارة كان انفق عليها مع رفاقه فهجموا جميعهم على هرمياس واوجدوه في دائرة عدم الوجود واخذوا ثار ابيكينوس المنكود الحظ ولما انتشر هذا الخبر في حكومة انتيوخس في قلمرو وفرح جميع اهالي الايالات واضحوا مسرورين ولهجوا بالشكر والحمد لخلاصهم من هذا البلاء وقتلت نساء وصبيان ابامبا اولاد هرمياس وزوجته وبعد هذه الواقعة توجه انتيوخس الى ناحية بلاد الكرج وحينئذ وقع اخيوس ابن عمه الذي نصبه واليا على الاناضول باثناء سفره في داعي غضب سلطنة بر الشام خلافا لصداقته التي اظهرها قبلا وتصور انه لحين رجوع انتيوخس من اسيا العليا يمكنه ان يكتسب الاستقلال فدخل الى اراضي بر

الشام لكن العساكر الموجودة على الحدود تصدت
لدفعهِ فعدل عن التوجه وذهب رأسا الى لاذوكيا
الواقعة في ايالة فركيا وبعد ان لبس تاج السلطنة
بنصح سينيريدس المنفى من حكومة سلفكيا اعلن
الاستقلال وساق العسكر على ايقونيون اي على
حدود ايالة قونيه وكانت هناك فرقة من عساكر
انتيوخس فقاومت بكمال الشجاعة ولذلك انعطف
وانصرف الى جهة بيزديا ونهب القرى والاهالي
وفي ذلك الحين رجع انتيوخس من بلاد الكرج
ووصل الى مدينة انطاكيه كرسي المملكة وارسل
مأمورًا مخصوصا من جهة بيزديا في بيان الاستمالة
الى اخيوس وعقد مجلسا للمذاكرة في الصورة التي
تستخلص بها ايالة كيلي سيريا من حكومة مصر فابان
الطبيب ابو لوقانوس ان ضبط مدينة سلفكيا
الواقعة في فم ماء العاصي اولاً يوجب تسهيل المصلحه

وبما ان جميع الحاضرين صادقوا على رايه جعل
بالحال ديوغنتوس رئيس القوة البحرية مأمورًا بمحاصرة
سلفكيا مع العمارة البحرية وركز السلطان مع المعسكر
في موقع ايبوزورو والبعيد عن سلفكيا خمسة سناديات
وسعى باستمالة اهالي المملكة بقوة الدراهم ووعد المكافاة
لكن اشراف الاهالي واعيانهم استنكفوا من قبول
الهدايا ومالوا الى ضبط العساكر المصرية ببذل
الاموال وانحرفوا عن طريق الصداقة وبما ان
مدينة سلفكيا تحاصرت برًا وبحرًا ووضع في يوم
الهجوم ذوكسيس سلما من جهة بابها الكائن من
جهة انطاكيه وصار هرموكنوس رئيس الجيش مأمورًا
بالوقوف في طريق ويوسقورو وتعين اردس رئيس
الجيش وديوغنتوس رئيس العساكر البحرية للاقتحام
على المدينة من جهة البحر فدخل اردس الى القلعة
ولما كانت العساكر الموجودة في المراكز الاخر لم تقدر

على مقاومة المدافعة الحاصلة من القلعة رجعوا الى
الخلف ولو لم تجلب ضباط العساكر الذين من طرف
اردس بقوة الدراهم من قبل لكان انجبر على الرجوع
لكن هولاي الضباط تركوا جدار القلعة وتوجهوا
الى ابيوتسيوس والي المملكة وافادوه انه لم تبق حيلة
غير تسليم القلعة واغفلوه بذلك فحرر سند المصالحه
على شرط ان يكونوا امينين على ارواحهم وجرت
مبادلة هذا السند وتسلمت قلعة سلفكيا الى انتيوخس
ولما ضبط القلعة اظهر لهم السماح ورد حقوق الاهالي
واطلق من كان نفي منهم من طرف حكومة مصر
وكان حينما حاصر انتيوخس قلعة كرا الواقعة في
طرف الوادي الكائن بين جبل لبنان والجبل الشاهق
باثناه سفره الاول قبل سنتين لاستخلاص ايالة كيلي
سيريا كما سبق البيان وقع عزو بعض افتراه بحق
ثيو ذوسيوس الذي ابرز الغيرة بمحافظة القلعة

والصداقة الى بطليموس وسمع ان امنيته قد سلبت من جهة بطليموس فحرر لانتيوخس قبل خروجه من سلفكيا والتمس قبول تبعيته بشرط ان يسلم المحلات التي تحت ادارته الى حكومة بر الشام ولما ورد له الجواب بقبول ملتمسه ارسل مأمورًا الى تيرو اي الى مدينة صور وبعد ان امر الاهالي ان تطيع انتيوخس توجه هو ايضا الى مدينة بتوليميا واعلن تبعيته الى حكومة بر الشام واقام هنالك اما نيولاغوس الذي كان مأمورًا مع ثيوذوسيوس بمحافظة كيلي سيريا فقد قبح خيانة ثيوذوسيوس وابرز صداقته الى بطليموس وعين عساكر في البوغازات الكائنة بين مدينة بتوليميا وسلفكيا وقطع طريق انتيوخس وحاصر مدينة بتوليميا بمقدار من الجنود ولما سمع انتيوخس هذا الخبر استصحب بالحال عددًا كافيا من العساكر ودفع العساكر المصرية التي في البوغازات ومر منها الى

مدينة بتوليما وطرد تيولاغوس وخاص تيوذوسيوس
وضبط اربعين قطعة من مراكب مصر التي كانت
في ميا صور وميناء بتوليما وكان بعد ذلك انتيوخس
منصورًا في جميع حروبه لوقت وقوع محاربة رافيه
الاتي ذكرها فان بطليموس خرج من مصر مع معسكر
جسيم ونصب معسكره في محل يبعد عن رافيه ساعتين
ونصف ومر انتيوخس بقصبة رافيه مع معسكره واقام
في محل يبعد عن معسكر بطليموس ربع ساعة وبينما
كان المعسكران واقفين بمقابلة بعضهما بعضًا ذهب
ثيوذوسيوس بليلة مظلمة الى معسكر مصر ودخل الى
خيمة السلطان لكن بالصدفة لم يكن السلطان
موجودًا في خيمتهِ فقتل طبيبه اندراس واثنين من
القرنا ورجع الى معسكر بر الشام وهذه الحكاية قد
ذكرتها بعض التواريخ ولكنها على الغالب كذب
لان وجود الغفلة بهذا المقدار بين عسكرين قريبين

من بعضها بهذه الدرجة مخالف للعادة وقد اقام
هذان المعسكران بعض ايام متقابلين ثم خرج
بطليموس من الاستحكام ورتب صفوف الحرب

فكان معسكر انتيوخس مرتبا من ثمانية وستين
الف من نفر المشاة والخيالة منهم خمسة الاف من قبلة
داهس تحت رياسة بيتاقوس المكدوني والفان من
تيراندازو تحت ادارة انداز والف جندي من تراكيا
تحت امارة منذموس وخمسة الاف عسكري من اهالي
مديا وسبيون وقادسيا تحت ادارة ابن اسباسيانوس
المدياوي وعشرة الاف عسكري من الاقوام الوحشية
تحت سلطة زايت وعشرة الاف بمعية ارخيراسيت
وعشرة الاف عسكري اخر مسلحون حسب اصول
مكدونيا بمعية ثيوذوسيوس بادارة هيئة فالانقس
(وهي الهيئة التي اخترعها السلطان فيليبوس والد
اسكندر مرتبة من ستة عشر صف) وعشرون الف

جندي تحت امر نيقارخوس وثيوذوسيوس هميوليوس
مع الخمسة الاف عسكري الذين جلبوا من بلاد
اليونان تحت ادارة اوريلخوس والف من نيراندانر
والف وخمساية تبعة انداز والف عسكري اعنيادي
تحت ادارة ليساخوس وترتب ستة الاف من اهالي
بر الشام منهم اربعة الاف تحت انتيباتروس مع
مايتين راس فيل من افيال الحرب وكان معسكر
بطليموس اكثر من معسكر انتيوخس من جهة العدد
لكن افيال معسكر مصر كانت جلبت من صحاري
ليبيا فلم تكن قوية مثل الافيال التي كانت في معسكر
انتيوخس ولما ابتدت الافيال بالمقاتله في اول
الحرب غلبت افيال انتيوخس ورجعت افيال مصر
الى خلف ونزعت مركز معسكر مصر وشنتة ولما
رأى انتيوخس تلك الحال هجم بنفسه مع عسكره من
الجناح الايمن على عسكر مصر الذين في الجناح الايسر

ولما شتتهم اسكره فرح النصر وتعقبهم اكثر من اللازم وفي تلك الاثناء هجم جناح بطليموس الايمن على جناح معسكر انتيوخس الايسر وغلبه وهجم ايضا على عساكر قالانقس من جهة ثانيه وشتتهم وعندما كشف احد الضباط الذين كانوا مشغولين مع انتيوخس بتعقيب جناح عسكر مصر الجنوبي وكان رجلا كبير السن ومن المجربين تلك الحال واخبر عن انتيوخس حصل السعي لامداد المركز ولكن بلا فائدة لان المركز مع الجناح الجنوبي كان خرب ومعسكر بر الشام كان انقلب وتفرق ولم تبقَ فائدة من الامداد فانجبر على الفرار وعاد الى رافيه ومنهــا رجع الى غزه وفي هذه المحاربة قتل عشرة الاف شخص واسر اربعة الاف وايقن انتيوخس ان لا اقتدار له على الظفر بحاكم مصر وانشغل بجميع عسكره المشتت وكان وقوع محاربة رافيه هذه سنة مايتين

وسبعة عشر قبل الميلاد وفي ذلك التاريخ ايضا قهر واستئصل انيبال رئيس جيش قرطجنه فلاميوس رئيس رومه في بحيرة ترازيمنوس الواقعة في وسط ايطاليا المعروفة الان ببحيرة بروجيا كان

اما انتيوخس فقد غلب في محاربة رافيه وانجبر على العود منها ولما تيقن انه لا يقدر على المحاربة مع بطليموس عين انتيباترو رئيس العساكر الخيالة في المحاربة المارة الذكر وثيوذوسيوس هميوليوس رئيس الهيئة العسكريه المسماة قالانقس مرخصين وارسلهما الى عند بتوليموس حاكم مصر لاجل عقد المصالحه وانه اذا ما امكن ذلك يصير استحصال المتاركة فاستحصلوا المساعدة للمتاركة بمدة سنة واحده وعادوا ثم بعد ذلك ارسل سوسبيوس احد كبار الرجال الى انطاكيه بمأمورية الى انتيوخس وهي ان يبين قبوله المصالحه على شرط ان يسقط

حقوقه القديمه في ايالات فلسطين وفنتكه وكيلي سيريا التي انجبر ان يتركها الى حكومة مصر بعد محاربة رافية وانه اذا وافق على ذلك تنظم معاهدة ويضع امضاه عليها ولما وصل اتم هذا الامر

وبعد ما تصالح انتيوخس مع ملك مصر شمر ساعد الاهتمام لدفع غائلة اخيوس الذي كان استبد في الاناطول واما اخيوس فسعى باستحصال الاسباب التي تقويه في هيئة عصيانه منهـا انه تزوج بابنة هيراقس احد اولاد السلفكيين السابق ذكره الذي يدعى بالحقوق في كرسي بر الشام وتاجه وبهذه الواسطة ازداد وجاهة وكان مع حاكم مصر على حسن المصافاة لكن لم يذكر شي في المصالحة التي عقدت فيما بين حاكم مصر وانتيوخس بخصوص اخيوس لان ميل حاكم مصر لجهة اخيوس لم يكن الا بقصد المخاصمة لانتيوخس ولما وقع الصلح لم يبق تأثير للمصافاة مع اخيوس ومع

هذا لم يكن ملك مصر يوافق على اضمحلال اخيوس
ومحو اثاره كما يعلم من الحكاية الاتية اما انتيوخس
فقد احضر عساكر كلية المقدار ومر بها من جبال
تاوروس واتفق مع اتالوس ملك برغما ولما كان
اخيوس لم يجسر على المبارزة دافع في اكثر الاماكن من
وراء الاستحكام وبعد ذلك التجا الى بلدة ساردس
نظراً لمناعتها ولما جرى تسخير ساردس بهمة ليقوراس
احد روساء عساكر انتيوخس التجا اخيوس الى قلعة
ابج التي في رأس الجبل لانها متينه ومنيعة وهي ملجاه
حسن واشتغل بالمقاومة ولما بلغ بطليموس فيلوباتور
حاكم مصر ان انتيوخس باذل الاقدام لمضايقة
اخيوس وان اخيوس لم يبق له محل يذهب اليه
والعاقبة تاول لمسكه تفكر بحيلة ما لاستخلاصه حرمة
الحقوق القديمه وحول اتخاذ الاسباب اللازمة لتخليصه
بالسهولة الى الرجل المسمى سوسبيوس الذي هو من

رجال الدولة المقتدرين على تسهيل المهام ولاستحصال هذه المصلحة كلف بها بولس الكريدي الذي هو من قرناء السلطان الواقف على احوال تلك الجهات نظرًا لاقامتهِ قبلاً مدة مديدة في قلعة ساردس والمقتدر على ادارة الحيلة وبعد ان تفكر مدةً تعهد بحصول المصلحة وتخابر مع قامبيسيس الكريدي رفيقه القديم الذي هو من روساء عساكر انتيوخس والمحاصر لاخيوس ووجد طريقًا للوصول الى اخيوس واطلعه على الاوراق التي معه وامنه واخرجه من القلعة لكن اخيوس بما انه كان اجرى بذلك الوقت مع انتيوخس المقاولة على ان يسلم اه وذلك بعد المخابرة ودفع نقود كثيرة سلم اخيوس المنكود الحظ الى انتيوخس فقطع راسه دون امان وبذلك دفع انتيوخس الغائلة عنهُ

وبعد ان دفع انتيوخس غائلة اخيوس توجه لاسترداد الممالك التي خرجت من حكومتهِ فشدد

نطاق السفر لاعادة ايالة مديا التي كانت دخلت
مرة بيد استيلاء حكومة الاشكانيين والتي هي متينه
وذات محصولات وادخل عساكره في اراضي مديا
وتوغل في المملكة المذكورة دون ارتياب واما حكومة
الاشكانيين فلم تعد لهذا الهجوم والاقتحام اهميةً بل
صممت على اجراء اصول الحرب المعتادة عندهم وهي
ان يبتعدوا عن عساكر العدو ويلقوه في الصحارى
التي في اطرافهم لكى يهلكوه ظماولذلك استنكفوا عن
مقابلته لكن انتيوخس وصل الى قرب مدينة اقباتان
وهي همدان التي هي مركز ايالة مديا دون مانع ولا
مزاحم ودخلها وكانت هذه المملكة معمورة منذ القديم
ونهبت بزمن تغلب اليونانيين على البلاد الشرقيه
اي بعهد الاسكندر وانتيغونس وسلفقوس الاول وكان
سقف معبد اناتيس الذي في همدان مع جدرانه
واركانه من الذهب وسائر المعادن الثمينه فنهب

انتيوخس المعبد المذكور وسلك معادنه دراهما فبلغت
اربعة الاف تالاندون وقيمة التالاندون من الذهب
خمسة وخمسين الف فرنك تقريبا ولكن بالنظر الى
سياق التاريخ ومقتضى العادة ينبغي ان تكون هذه
الاربعة الاف تالاندون من الفضة لان قيمة كل
تالاندون من الفضه ستة الاف فرنك فتكون قيمة
مجموع ذلك اربعة وعشرين الف مليون فرنك
وكانت مغتنمات الذهب والامتعة وغيرها بقيمة مايتين
وثلاثين الف كيس تقريبا وبما ان انتيوخس دارك
راس مال سفره من زينة المعبد سافر بالحال مع
العساكر الى جهة الصحارى ومع ان حكومة الاشكانيين
قطعت المياه النازلة من الجبال بعد ان ملات
الابار الموجودة على الطريق قطع انتيوخس الصحارى
باعانة مقدمة جيش عساكره وضبط ايالة هرقان التي
هي من اراضى حكومة الاشكانيين فخرج لمقابلته

اردوان الاول سلطان ايران بعسكر منتظم مؤلف
منماية الف مشاة ومع ان جيش انتيوخس لم يكن
اقل عددًا من جيش عدوه رجح المصادقة على
استقلال حكومة الاشكانيين عن محاربة ذات خطر
مثل هذه وعقد الصلح سنة مايتين وثمان قبل المسيح
وتوجه من هناك مع المعسكر الذي بمعيتهِ الى جهة
بلخ لكنه لم ينل النصر في المحاربة التي اجراها مع
افتيذموس المتغلب بل جرح جواده بأثناء المحاربة
فارجع معسكره ونصب خيام الاقامة في احد المواقع
ثم ذهب ابن افتيذموس الى معسكر انتيوخس وهو
متصور عقد الصلح فوعده انه يصادق على استقلال
ابيهِ افتيذموس المتغلب وانه يزوجه ببنت من عائلة
السلفكيين الملوكية ثم عقد الصلح سنة مايتين وست
قبل الميلاد واهداه افتيذموس ماية وخمسين راس
فيل لتسهيل عودته من طريق كابل فتوجه الى كابل

ثم عاد من هناك وامضى فصل الشتا في قرامان وقد ذكر في بعض التواريخ انه عاد الى انطاكيه في فصل الربيع سنة مايتين وخمس لكن كان من اللازم ان يمر في اراضي ايران لكي يأتي من اراضي قرامان حال كون اعطاء الرخصة له من طرف حكومة الاشكانيين التي تشكلت حديثاً ان يمر بعسكر جسيم ضمن ممالكها لايق بالنظر ومع انتيوخس لم يكن منتصراً في سفرته هذه على طوائف الملوك اوجب له جولانه بعسكر جسيم في ممالك كثيرة وذهابه الى تركستان وحدود الهند الشهرة فنال عنوان انتيوخس الكبير

وفي ذلك الحين توفي بطليموس فيلوباتور ملك مصر اي بطليموس محب والده وجلس بطليموس ابيفانوس اي الظاهر على كرسي السلطنة المصريه ونظراً لصغر سنه وقعت مصالح المملكة بيد الوكلاء الفاسدي الاخلاق فجعلوا المنافع العموميه فدا المنافعهم

الخصوصيه وخصائلهم الرزيلة واوقعوا بقية حقوق
العباد ومصالح البلاد في يد التأخير بسبب مضادة
بعضهم بعضا فشمل الخلل ادارة المملكة فاتخذ انتيوخس
هذه الحال الردية العاقبة فرصة وتامل بتقسيم ممالك
حكومة مصر وللحال ابان هذا المقصد الى فيليبس
الخامس حاكم مكدونيا بالعهد الاول وعقدا بينهما
معاهدة لكن بتلك الاوقات اكتسبت جمهورية
روميه القوة واخذت بافكار توسيع الممالك فاتخذت
هذه المعاهدة وسيلة للمداخله في امور البلاد الشرقيه
وعندما عقد انتيوخس الاتفاق المذكور مع فيليبس
الخامس ابتدت طوائف اليونان تضايق حكومة
مكدونيا وجمهورية روميه فزال بالطبع استعداد
انتيوخس الذي كان متجها لتقسيم مصر وبينما كان
فيليبس مشتغلاً بدفع الغوائل تشبث انتيوخس
باسترداد ايالة كيلي سيريا واراضي فلسطين التي

كانت غصبتها حكومة مصر من زمن مديد في زمن
الملوك السالفين وفي اوائل عهد انتيوخس وكانت
غير قابلة الاسترداد ففتحها واستولى عليها سنة مايتين
وسنتين قبل الميلاد ثم ترك فيليبس مشغولاً بالغوائل
والهوائل وارسل معسكرًا بمعية مهرداد واردس احد
روساء العساكر لاجل تسخير قلعة ساردس الواقعة
في اسيا الصغرى وانزل فرقة عسكرية بماية قطعة
من السفائن الحربية التي اعدها وتوجه بنفسهِ لضبط
مملكتي كيلكيا وقارى فاستغنم بطليموس ابيفانوس
حاكم مصر فرصة ابتعاد انتيوخس عن برالشام وتوجه
بالحال مع عسكرهِ لاسترداد ايالتي فلسطين وكيلي
سيريا ولما بلغ الى انتيوخس خبر استخلاصه ايالتين
بالحرب صرف النظر عن اقتحام مملكتي كيلكيا وقارى
وعاد الى الشام بعمارتهِ البحرية ونزع ايالتي كيلي سيريا
وفلسطين من يد ابيفانس جبرًا ثم عقد مصالحة مع

ابيفانس وزوجه ابنته كليوباترا الاولى نظرًا للتلاشي الغايلة التي بين فيليبوس الخامس ملك حكومة مكدونيا وبين جمهورية روميه واعطاه امهرًا ايا التي كيلي سيريا وفلسطين اللتين كانتا سبب الحرب والقتال واصبح امينا من غائلة مصر وارسل احد الاشخاص المسمى اوفلاس الى الاسكندريه وكيلاً مرخصاً لوضع القرار على الصلح الذي عقده وذهب هو الى جهة الروماللي لاجل اتمام مقاصده في حكومة مكدونيا فاسس حكومة في تراكيا وكان مصممًا على جعل مدينة ليسماخيا مقر حكومة لكي ينصب ولده سلفقوس حاكما عليها لكن وكيله الذي في الاسكندريه اجتهد باغفال وكلا حكومة مصر ببعض مواعيد ذات حيل كقوله ان تشبث انتيوخس بتسخير مملكتي كيلكيا وقاري الواقعتين في اسية الصغرى لاجل اعطاه المهر الى ابنته كلوباترا ولكي يكون ذلك مقابلا الى ايا التي

كيليسيريا وفلسطين وبذل الجهد لدى حكومة مصر
لكي تترك حقوق الحماية عن هتين المملكتين الواقعتين
في اسيا الصغرى وبينما كان انتيوخس مشغولاً
بترتيب مقدمات الحكومة التي لتثبت بتاسيها في
تراكيا وصل اليه السفير من جانب حكومة روميه
وبعض وكلاء الملة من اهالي اسيا الصغرى وكان
عند ذلك موجوداً في موقع بيلمبريا فتقابلوا معه وكانت
المقابلة الاولى على الالفة والصحبة ثم لما ابتدوا بالمذاكرة
في المصلحة تكلم لوسيوس قورنليوس سيبيوس وطلب
من انتيوخس ان يرد المدن التابعة الى حكومة مصر
التي اغتصبها وان يرد المحلات التي استولى عليها من
تركيا حال كونها كانت تحت حكم فيليبوس مالك
مكدونيا ثم قال الى انتيوخس ان تسلطكم على
ممالك اوربا واسيا براً وبحراً بعسكر جسيم مثل هذا
وتسخيركم بعض قطع جسيمة من حكومة فيليبس

حال كونه مشغولاً معنا في الحرب واقدامكم على تجديد
مدينة ليساخيا وتشكيل حكومة جديدة في الروملى
نراه تشبثا من طرفكم على جمهورية روميه فاجابه
انتيوخس قائلاً انني عند حصول القرابة الصهرية
المقرر وقوعها فيما بيننا مع بطليموس ابيفانس قمت
بترضية الاراضي التي ضبطتها عندما كانت تحت
حماية بطليموس وكان لطوائف اغريقيه التي ادعت
الاستبداد في قطعة اسيا ان تطلب حقوقها المخصوصة
مني رأساً وبناء عليهِ استغرب وقوع هذا التكليف من
طرف جمهورية روميه وتكليفكم هذا يعد من نوع
المداخلة لان حق التصرف في اراضي تراكيا وكرسونز
اللاحقة لها التي فرقتها عن ادارة فيليبس حاكم
مكدونيا واستردّيتها وهي الممالك التي تملكت في زمن
جدي سلفقوس نيقانورس بالحرب من الملك المسمى
ليساخوس راجع لي بالارث والاستحقاق ولا اقبل تركه

ولا بوجه من الوجوه اما تشبثي بتجديد مدينة ليسماخيا
فهو لكي يكون مقر حكومة لابني سلفقوس وكما اننا
نحن لم نتداخل بمصالح ايتاليا ارجو ان لا تتداخلوا انتم
ايضا في مصالح الممالك الشرقيه ولما كان وكلا اهالي
ازمير ولامساقو داخلين ايضا بهذا المجلس دخلوا ابناء
على طلب اوسيوس الى الجلسة وبادروا بايراد مقالة
بحضور انتيوخس دون خشية فتاثر انتيوخس وغضب
وبما انه اظهر العنف والشدة تفرق المجلس وفي ذلك
الحين انتشر خبر وفاة بطليموس ابيفانوس حاكم مصر
في تلك النواحي وللحال ظن انتيوخس نفسه حاكم
مصر وبدون افاتة وقت ترك ولده سلفقوس في
ليسماخيا مع المعسكر ليجرى مقاصده وركب عمارته
البحرية وذهب لاجل ضبط مصر فمر باثناء الطريق
على مينا باترا في ابكيا وبعدما استصحب ايضا مراكبه
الموجودة هناك وتوجه الى مصر تحقق كذب خبر وفاة

بطليموس فصرف النظر عن سفرتهِ هذه وصمم على الاستيلآء على قبرص ولما نشر شراع السفر اليهما هبت ريح شديدة اغرقت اكثر السفن فاخذ طريق سواحل بر الشام مع السفن الباقية ودخل الى مينا سلفكيا وقدم الشكر على بلوغهِ لساحل السلامه وبما ان فصل الشتا كان قريبًا اعتمد على الذهاب الى مشتى وتوجه الى انطاكيه في سنة ماية وستة وتسعين قبل الميلاد وامضى فصل الشتا في المحل المذكور وقضى تلك السنة على هذه الحال وكان لذلك الوقت لم يتوجه الى افسس اي جهة اياصو فكان من الروم انهم لما تغلبوا على قرطجنه كلفوا الاهالي ان يطردوا انبال رئيس العسكر المشهور فانجبر انبال على ترك الديار ودخل الى انطاكيه لكي يلتجي عند انتيوخس عدو الروم وبما ان انتيوخس كان ذاهبًا الى افسوس تبعه وتلاقى معه فيها ولما كان انبال مشهورًا ومعتبرًا

وشجاعًا عارفا بامور الحرب رأى انتيوخس انه يستحق الحرمة والرعاية اللايقتين بالملوك فاجرى له حسن الاستقبال والرعاية وبذلك اتخذ عدوان للروم وشمر عن ساق الاهتمام لاستحصال النصر وتشبث انتيوخس بترتيب مقدمات الاتفاق والاتحاد مع ملوك المما لك فبادر للمصاهرة والمناسبة معهم فارسل ابنته كلوباترا الجميلة الى مدينة رافيه لكي تتسلم الى بطليموس وترك له ايضا ايالتي فلسطين وكيلي سيريا بمقابلة المهر على موجب الاتفاق الذي وقع قبلاً لكنه ربط نصف ايراد الايالتين المذكورتين لنفسه ثم زوج ابنته الثانية المسماة انتيوخسي الى اريراتوس ملك قباد وقيا اي قيصيرية اما اومنس ملك برغما فخاف من كيد الروم ولذلك خالف اخواه اتالوس وفيلوتروس وتمنع عن اكتساب قرابة انتيوخس فرد البنت التي كانت ارسلت له لكي يتزوج من بيت السلطنة وبعد هذا

ركب انتيوخس ملك بر الشام عمارته البحرية وذهب
الى جهة الرومللي فدخل الى مينا سلانيك وضبط
قطعة من تراكيا واطلق الحرية الى اهالي المدن
وجلب طائفة غات وربطها اليه وارسل ابنه الى ناحية
بيزديا وهي قلعة في الجهة الشرقيه في ايج ايل وهو توجه
الى افسوس لكي ينتخب الوكلاء اللازم ارسالها للمخابرة
مع روميه وعين ثلاثة اشخاص وهم ليسيوس
واغسياناقتوس وميتوس للوكالة ولما وصلوا الى
روميه ودخلوا الى السناتو (المجلس) بادر مينوس
للكلام قائلاً انكم انتم عدلتم عن المعاملة الواجبة لحاكم
مستقل ورمتم معاملة انتيوخس مثل مغلوب يطلب
منكم العفو والامان وقصدتم تكليفه لاشيا لا يمكنه قبولها
ولا بوجه من الوجوه فلم يصغ مجلس السناتو لكلامه
بل عين ثلاثة اشخاص وهم سوليجيوس ودويليوس
واليوس لكي يتكلموا مع السلطان انتيوخس رأسا

وارسلهم اليه وهنا نترك تسوية المصالح التي بين
جمهورية روميه وانتيوخس ونلتفت الى صدد اخر
فنقول ان المسائل التي ظهرت فيما بين هتين الحكومتين
داخلتها مشاكل وهي ان الرومانيين اكتشفوا على
سوء نيات انتيوخس من جهة اتاليا واستخبروا أن
انبال ارسل من طرفه مأموراً الى جهة قرطجنه وشكل
هناك هيئة تعرض وان ديسارقوس توجه الى جهة
انتيوخس لان انتيوخس استمال اهالي افوليا وهي
الجبال التي في جهة ايالة يانيه الساكنة فيها طائفة
بيلوت فكان ذلك موجباً لازدياد الرقابة وعندما
مر سوليجيوش ودويليوس واليوس السابق ذكرهم
من برغما متوجهين الى ناحية انتيوخس وجدوا اومنس
ملك برغما ضد انتيوخس وقد تهيا لارسال عساكر
الى جهة بر الشام وبما ان سوليجيوش اعتراه مرض
بقي في برغما وتوجه دويليوس واليوس الى ناحية

افسس لاجل ايفاء مأموريتهما فلم يجدا انتيوخس عند
وصولهما لانه كان مشغولاً بالقتال مع اهالي بيزنيا
لكنهما وجدا انبال فصارا يترددان عليهِ حتى اوقعاه
بسوء الظن من طرف الاهالي وتركا انتيوخس في
الاشتباه ولما تيقنا ذلك حقيقةً توجها الى مدينة اباميا
وبادرا للمكالمة مع انتيوخس ولكن خبر وفاة ابنه
المسمى انتيوخس في ذلك الحين اوجب له الحزن
الشديد فترك مأمورا روميه معه المكالمة الى حين ولما
كان انتيوخس الشاب المتوفي محبوبًا عند الاهالي
كانت وفاته موجبة لكدرهم وكانوا يظنون ان خدامه
سموهُ وفي خلال ذلك استنكف انتيوخس عن
التكلم بنفسهِ مع مأموري روميه وجعل منياس معتمده
وكيلاً للمكالمه فباشر منياس افتتاح المكالمة بالشدة لظنه
ان سيده انتيوخس صاحب ثبات ولا يغلب بمشكلات
الامور فقال انكم تظاهرتم بادعا تحصيل حرية مدن

اليونان ورفاهية الاهالي فاحتقرتم ورزلتم اهالي مدن
اليونان الكاينة في اتاليا وجبجليا وكنتم ترسلون مع
الولاة الذين تعينونهم الى تلك المداين في كل سنة
سيوفا وربطاً من العصي وتخوفون الاهالي بالقتل
والضرب فلم يكن كلامكم مطابقاً لافعالكم ولما قال
لهم ذلك بادر ماموروا رومية بالعودة اليهـا وتحققا
وقوع الحرب بين جمهورية رومية وبين انتيوخس ثم
عقد مجلس للمذاكرة في ذلك ولما كان ماموروا رومية
اكثروا الاختلاط مع انبال دسيسةً منها فقد اعتماد
السلطان ووثوقه ومع ذلك جرت دعوته الى مجلس
المشورة تكراراً وقد كانت مداهنة اسكندر الاقارناني
وقرناء السلطان منعت انتيوخس من النظر في هذا
الامر بنفسه وانبال ايضا رجح المحاربة واعطى القرار
على تحصيل بعض الاعتبار الذي اضاعه في تلك
المناسبه فارسل مامورين الى الاراضي اليونانيه

لاستحصال موافقة اليونانيين وبتشويق وغيرة هولاي المامورين دخلت اهالي مدن اليونان ضمن الاتفاق اما جمهورية روميه فاعلنت الحرب على سلطنة بر الشام واهالي ايتوليا سنه ماية واحدى وتسعين قبل الميلاد واما انتيوخس فضبط اوبياوهي جزيرة اغريبوز وعقد مجلس مشورة للمذاكرة في الامور الحربيه في ديمترياس وهي مدينة قديمة كانت في اواترحا له مركزًا لحكومة الملوك وقد بناها ديمتريوس وقد ساق انبال معسكره الى اتاليا رأسًا وافتكر ان يعين مرسح الحرب في اراضي العدو وان يجبر ملك مكدونيا ان لا يبقى على الحيادة بل يتفق مع جمهورية روميه او مع سلطان بر الشام لكن روساء عساكر بر الشام واليونان لم يقبلوا هذا الراي الرزين ربما بسبب جبانتهم او بداعي رقابتهم الى انبال فرجح بوليقسنيداس رئيس العسكر ان تكون ساحة الحرب في اواسط بلاد اليونان وقطع

الوقت بمحاصرة يكيشهر ولكن انجبروا على العودة
نظرًا للغيرة التي ابانها يبيوس محافظ تلك المدينة في
المدافعه وتزوج انتيوخس بابنة قليبو بتولمس فاضاع
الوقت بالفرح والسرور في فصل الشتا بخالكي اعني
في مدينة اغريبوز وفي حلول الربيع كانت المخاطرة
تجسم يومًا فيومًا وكان اسيليوس احد قناصل روميه
تعين رئيسًا للعسكر من طرف روميه واتى مسرعًا
وكان انتيوخس اركز معسكره في مضيق قورد وضبط
المضيق بنفسهِ مع عشرة الاف من الجنود والمتفقون
معه حافظوا اطراف المضيق واغلقوا طريق عساكر
روميه وقد جعل بوايقسنيداس مأمورًا على العمارة
البحرية لكن قانو احد روسا عساكر اسيليوس هجم
بفرقةٍ من الجنود على العساكر المتفقه وكان يقفز من
روس المضيق على المضيق وهجم ايضا من فوق على
العساكر التي بمعية الملك وكان يلحق الجوق بالجوق

وعندما جرح انتيوخس في رأسهِ وفرَّ هاربًا وقعت
العساكر باقبح هزيمة وبلغ عدد الذين قتلوا في المحاربة
والذين تلفوا من المنهزمين عشرة الاف وهرب الباقون
ولما كان المؤرخ بلوتارخوس كتب بالتوضيح محاربة
ترموبيلوس وكان ذلك ملايما للموضوع الذي التزمتهُ
بهذه الوقايع ادرجته هنا وهو كما يأتي
لما كان انتيوخس مغرورًا بتوفيقه على اخضاع
القبايل المتوحشه التي كان فتحها جده سلفقوس في
اسيا ثم خرجت من حكم خلفائهِ الى حكومة برالشام
مجددًا ظن ان قوته تعادل اقتدار حكومة روميه فمر
بعمارة بحرية الى الروملي لكي يخلص حكومة روميه
من يد جور فيلبوس الخامس حاكم مكدونيا وليعيد
لتحت الظلم والقهر اهالي مدن اليونان الذين اخذوا
الحرية بكونه يريد تخليصهم من جور حكومة روميه
ويمنع مداخلة اليونان مع اليونان وضبط مضيق قورد

وازاد على استحكاماتهِ الطبيعيه استحكامات عمليه وظن
ان مرور عساكر روميه من المضيق امرًا لا يمكن وافتكر
ان عساكر الرومانيين قنطوا من الظفر وان لا سبيل
لمرورهم من ذلك المضيق وقد اتى لخاطر فاتوس احد
روساء العساكر الطريق الذي مرت به العساكر التي
كان ارسلها في الاعصر الخالية ازدشير سلطان ايران
احد الكيانيين الى ممالك اليونان فاسرع بالتحرى
على الطريق المذكور في ظلام الليل لكن الاسرا
الذين كانوا بمنزلة الدليل فقدوا الطريق ورموا
العساكر في اماكن الخراب التي لا تقبل المرور فيها
وامسوا متحيرين ولما شاهد فاتو تلك الحال اوقف
العساكر في المحل الذي وجدوا فيه وامرهم ان ينتظروا
رجوعه ثم سار واخذ معه اوسيوس ماليوس الخفيف
الحركة والمعتاد على التسلق والصعود على الصخور
العالية وبينما كانا يريان كشف الطريق في ظلام

الليل الحالك مشكلاً عظيما بسبب حيلولة اشجار زيتون البرمع الصخور الكبار قطعا جميع المخاطر التي كانت امام اعينهم وصارا ينتقلان من حجر الى اخر حتى وجدا طريق رعيان ضيق للغاية فاخذا يضعان علامات على الصخور بالسهولة لاجل الاهتداء وعادا فاستصحبا العساكر وبعد المسير على الطريق المذكور برهةً صادفا مع العساكر وديان في طريقهم فانجبروا على الوقوف في اماكنهم ولما ظهر شعاع الشمس من اعلا الجبل ومزق بمخالب النور استار الظلام ابتدأت تسمع اصوات عساكر انتيوخس وتنظر فرق العساكر التي امامها تحت روس الجبال الموجودين فيها ولما كانت عساكرها الي مدينة فيرموم الواقعة في ايطاليا مشهورين بالمعارك والبطش امرهم قاتوس ان يذهبوا وينظروا ويأخذوا الخبر من محل الحرس فنزلت فرقة منها من اعلى الشاهقات الى الاسفل وهجمت على

فرقة العسكر فمسكت رجلاً مسلحًا واوصلته الى
قانوس فاستنطقهُ واكتسب الوقوف على مقدار
واحوال معسكر اليونان ولما كان عدد الستماية نفر
الاتولياويين الذي في جناح المعسكر على الصومعة
قليل والصومعة منيعة تفكر قانوان هجوم عساكر
روميه على الصومعه ممكن فهجم عليهم بغتةً وانحدر من
الصومعة الى اسفلها ولحق بمعسكر اليونان الذين في
اسفل الوادي والقى بقلوب العساكر الخوف والرعب
وحينئذ هجم معسكر الرومانيين الكبير الذي هو تحت
رياسة القنصل مايتوس على استحكامات معسكر
اليونان وعلى فم الوادي وضبط بعض المحلات وفي
خلال الحرب اصيب انتيوخس بحجر على فمهِ وبما ان
بعض اسنانه تكسر لم يحتمل الالم فانجبر على ترك
ساحة الحرب واذ لم يقدر اليونانيون على مقاومة وهجوم
الرومانيين وقعوا في الطرقات المنقطعة وتلفوا في

الوديان والمحلات الموحلة اما انتيوخس فوصل
بهذه الهزيمة الى افسس اي اياصولقه ورتب عمارة
وطلب المحاربة مع جمهورية روميه بحرًا ولما كان
بوليقسنداس لم يقتدر على التقرب من الساحل في
محاربة ترموبيلس تعين مأمورًا هذه المرة بمضاربة مراكب
روميه ولما صادفها في خليج قوريكوس الواقع في
يونيا وجرت المحاربة غلب ليويوس قايد عمارة روميه
واخذ وتلف ثلاثة وعشرين قطعة من المراكب التي
بمعية بوليقسنداس وبما ان هذه المغلوبية هيجت غيرة
السلطان ارسل انبال الى سواحل بر الشام وفنكه
لاجل جمع وتدارك عمارة اخرى وهناك ادخل
قورنليوس رئيس جمهورية روميه الجديد عمارته البحرية
الى مينا برغمه بمساعدة حاكمها المتفق معه ومسك
المحل وادخل انبال عمارته ايضا الى مينا مرسته الواقع
في بامفليا ولما كان بوليقسنداس اتلف قبلاً تسعة

وعشرين قطعة من مراكب اهالي رودس حاصرت عمارة رودس انبال في مينا مرسته لاخذ الانتقام وفي ذلك الحين قحم امليوس رئيس فرقة عمارة روميه على العمارة الثانيه التي بمعية بوليقسنداس في خليج ميونز فاخذ واغرق اثنين واربعين مركبًا وبسبب هذه الحادثه امر انتيوخس ان تتوجه العساكر التي في ليسياكيه وفي المدن المجاورة لها وبذلك اصبحت المستملكات الكاينة في تراكيا خالية من المنعة والعسكر وفتحت طرقات الشرق الى العدو فاغتنمت عساكر روميه الاسلحة والزخاير التي في الاراضي المذكورة ومرت بلا مانع ومزاحم ولما لم يبقَ امل من قهر العدو لم يعد انتيوخس يفتكر سوى بالاستفادة من مكالمة الصلح لكن لوسيوس قورنليوس رئيس الجمهور كلفه ان يسلم ذاته الى جمهورية روميه بدون شرط قط وبما انه لم تبقَ له حيلة اعطى القرار على المحاربة مع

عساكر روميه مرةً اخرى فتجمع جيش برالشام المؤلف
من ثمانين الف جندي في مغنسا ونصب معسكره
وكانت العساكر التي بمعية سيبيون فرقتين جملتهما
ثلاثون الف من عساكر روميه واليونان المتفقين
معهم لكن كان الموقع الموجودين فيه محلاً ضيقاً وكان
روساهم يستطيعون على كشف ومعاينة حركات جميع
العساكر بنظرة واحدة ولما ابتدا عساكر الطرفين
بالمحاربة سنة ماية وتسعين صار الهواء رطبًا وكثير
الابخرة واذ تهيا اكثر عساكر انتيوخس لرش السهام
ارتخت اوتار اقواسهم واصبحت كالعدم وهكذا العساكر
ذات الرماح والحراب تجمعت بصورة مخالفة لفن
الحرب فوقع انتيوخس في الهزيمة الشديدة واضاع
مقدار خمسين الف من الجنود وانجبر على الفرار الى
برالشام وبعد ذلك ارسل انتيباتروس اخ امراته
وذوقسنر احد رجال دولتهِ باسم سفراء من طرفهِ الى

سيبيون وعقدوا المصالحة على الشروط الاتي بيانها

المادة الاولى . ترك ممالك انتيوخس الموجودة في اوربا واسيا بناء ان يكون جبل تاورس الحد الفاصل لها

المادة الثانيه . ان يصير تضمين خمسة عشر الف او بيامقابلة لمصارف الحرب اي تالان جزيرة أغريبوز يستوفي منها خمسة الاف تالان نقدًا والفان وخمساية تالان عند تصديق المعاهدة من طرف المجلس والاهالي في روميه واثنى عشر الف تالان بمدة اثنتى عشر سنة

المادة الثالثه . ان يصير تأدية المطلوب من انتيوخس الى اومنس وابيه

المادة الرابعه . اعطا عشرين شخص رهنية من الذين ينتخبونهم الرومانيون

المادة الخامسه . ان يسلموا الى رومية انبال ونوخاس الاتولياوي ومناسياك الاقارناني وقيلون

القا السيداوى واوبليدى ملك قيصيرية الذي امد انتيوخس

واعد ذلك اساسًا للمصالحه لكن كان انبال في هذه المدة هاربًا ثم توجه مأمورو انتيوخس الى اتاليا لاجل المذاكرة بمبادلة السندات وفروع المصالحة وعلى قول اورليوس ويقتوريوس ان انتيوخس لم يعش بعد هذه المصايب زمنا طويلاً بل توفى حيثما كان سكران وضرب البعض من روساء العساكر فوجدوا فرصةً وقتلوهُ ولم يكن هذا القول قرين الاعتماد لكن روى ان انتيوخس لما اضطرب من فقد المال غصب تزينيات وامانات معبد في مملكة المايبت فهجمت عليه اهالي المملكة وقتلتهُ وهذا القول هو الارجح اما المايبت فاسم قطعة اورستان في خوزستان والمعبد الذي نهبهُ انتيوخس هو معبد انانيس فانه سلب الاشيا والتزينيات الموجودة فيهِ لتكون مدارًا لتادية المبالغ التي اصبح

مديونا بها عهدًا الى الرومانيين

سلطنة سلفقوس فيلوباتروس الرابع سابع السلفكيين

لما كانت حكومة جمورية روميه قد اخذت بالاتساع وتقربت من بر الشام وابتدت طوائف الملك بالخوف طبعًا لم يجد سلفقوس الرابع فرصة للتشبث باشغال مهمة فانه حينما اعلن اومنس بونتي حاكم برغما اي حاكم سواحل البحر الاسود الشرقيه الحرب على فارناقوس وهجم على ممالكه قصد ان يعين فارناقوس لكن بينت حكومة روميه لزوم وجود سلاطين بر الشام على الحيادة بهذا الباب فعدل عن نيته

ثم تزوج سلفقوس بلاوذيكس التي ترملت من انتيوخس الكبير اي التي كانت شقيقتهُ وقرينتهُ معا

ولما كان قد اتاه منها ولدان من الذكور وبلغ اصغرهما
سن الاربع عشر سنة قصد ان ينظر اخاه انتيوخس
الذي كان بقى رهنية في روميه على مقتضى احكام
ورقة المصالحة التي عقدت فيما بين حكومة مصر
السلفكيين وبين حكومة روميه في زمن انتيوخس
الكبير فارسل ابن السلطان المذكور الى روميه وبينما
كان يجلب اخاه وصل الى انتيوخس وهو في بلاد
اثينا الخبر بان ايلوزوروس الوزير قتل سلفقوس
وتغلب على تخت السلطنة وذلك قبل الميلاد بماية
واربعة وسبعين سنة فاسرع بالتوجه الى بر الشام
وخلص تخت السلطنة من يد ايلوزوروس بمعاونة
اتالوس واومنس اللذان هما من حكام الاناطول
وجلس عليه

ذكر سلطنة انتيوخس ايبفانوس الرابع من السلفكيين

ان انتيوخس ايبفانوس الرابع جلس على كرسي

السلطنة واشتغل بالذوق والصف وكان بطليموس
فيلوميتروس اي محب والدته تسلطن في مصر فارسل
انتيوخس احد مستشاريه المسمى ابولونيوس الى مصر
ليستخبر عن افكار المصريين الكائنة بحق حكومة بر
الشام وعند وصوله الى مصر ايقن بسوء نية حكومتها
ثم بينها فاشتعلت نيران الحرب والقتال مجدداً بين
حكومة مصر وحكومة بر الشام لكن انتيوخس انهمك
على المعاشرة والذوق والسفاهة وامضى وقته بالصفا
في الحرش الكاين بجوار قلعة رافة الكاينة بقرب
انطاكيه الذي كان منذ القديم محلاً للنزهة فتلف
خزاين الحكومة ومن جهة ثانية رحم حال الاهالي من
التكاليف الكثيرة وعقيب ذلك شد رحل السفر
الى جهة العراق بامل تحصيل الويركو من اهالي ايران
بسبب فقدان النقود ولكن ترك في اثناء الطريق
جسده باثر ما طرأ عليه من امراض العشرة وفي زمان

هذا الملك اصبحت الحكومة بكمال الضعف واخذ نفوذ جمهورية روميه يتقوى الى بعض الدرجات حتى ان تيبريوس غراقوس عندما ارسل سفيراً من طرف روميه اخذه انتيوخس وانزله في السرايا المخصوصة لذاته الكاينة في انطاكيه

سلطنة انتيوخس افباتور تاسع السلفكيين.

عند وفاة انتيوخس ايفانوس جلس انتيوخس افباتور على سرير السلطنة ولما كان افباتور عند وفاة ايفانوس صبياً بسن التسعة سنين قام فيلبوس احد كبراء السلطنة بامر الوصايه على مقتضى وصية ايفانوس لكن لما اخذ لسياس احد الوكلاء خبر الحل والجلوس اعلن سلطنة افباتور واشاع وكالته بالاستقلال واجبر فيلبوس على الهرب الى مصر ثم الى ايران وقام بادارة امور السلطنة وبينما كان لسياس

مشغولاً في ارض فلسطين اتى فيلبوس بغتةً الى مدينة انطاكيه وعندما تشبث بارجاع امر الوصاية لعهدته احاط اسياس مدينة انطاكيه بالعساكر وارهب فيلبوس فاجبره على الذهاب مرةً اخرى وفي ذلك الحين قام ديمتريوس بن سلفقوس فيلوباتر والدعوى السلطنة وطلب اعانة حكومة روميه فلم تمل السمع لدعواه لان عدم الاتحاد الكاين فيما بين اكابر ووكلاء بر الشام مع الاسباب المشوشة والمحزنة مثل الحرص على الجاه كان كافيا لامنية حكومة روميه الانيه واجراء نفوذها فبادر الرومانيون لطلب اجراء احكام المعاهدة المنعقدة في زمن انتيوخس الكبير في تاريخ ماية وتسعين وارسلوا كنايوس ارقتاويوس ولوسيوس اورليوس ولوكراسيوس الى بر الشام في السفارة ووضعوا امر تجديد السفن وتقابل افيال الحرب في ساحة الوجود وبادروا لتعداد السفن الحربيه والافيال فابقوا منهما

بقدر ما هو محرر في المعاهدة وحرقوا السفن المصنوعة حديثًا ذات الطبقات الثلاث والفيال التي جابت مجددًا من الهند وبما ان وقوع ذلك حرك عروق حمية الاهالي قامت للطغيان وفي اثناء الاختلال قتلوا اوقتاويوس احد السفراء المذكورين فارسل انتيوخس افباتور وكلاه الى روميه لكي يبينوا العذر ولكن لم تقبل افاداتهم في مجلس السناتو فاتخذ ديمتريوس هذه الوقعة فرصةً وكرر الادعا بحقوقه بسرير برالشام الى حكومة روميه لكن لم تصغَ اليهِ فهرب تقريبا من روميه وركب في سفينة من مينا وستيا وتوجه الى برالشام ولما وصل هذا الخبر الى السناتو ارسل بالحال تيبرس غراخوس ولوسيوس لنتولوس وسرواليوس غلاوكياني الى برالشام لتحقيق المعاملة التي تقع في برالشام بحق ديمتريوس اما ديمتريوس فعندما وصل الى برالشام قبلته جميع

الاهالي واخذت انتياخوس افباتور وليسياس الوكيل الاول فتسلما الى ديمتريوس وقتلا

سلطنة ديمتريوس سوتير الاول ابن سلفقوس باتر عاشر السلفكيين

عند قتل انتياخوس افباتور جاس ديمتريوش على سرير سلطنة بر الشام ووعد وكلا روميه الموجودين في قبادوكيا اي قيصيرية باوعاد جسيمه لاستحصال موافقة حكومة روميه والمصادقة على سلطنته وبخلال ذلك صادق على سلطنته من جمهورية روميه فعمل تاجا من الذهب وزنه عشرة الاف ستانير والستانير درهمان وخمسة قراريط وقدمه برسم التشكر هدية الى مجلس السناتو ولما اتفق تيمارقوس والي بابل مع هراقليوس وكيل المال واعلنا المخالفة لسلطنة بر الشام واجريا على اهالي المملكة الظلم والجور فقتل ديمتريوس

تيمارقوس الوالي ونفى هراقليوس وخلص الاهالي من
غدرهما وعدوانهما ولذلك اعطى لديمتريوس من طرف
الاهالي لقب سوتير ومعناه باللسان اليوناني مخلص
امادیمتریوس فلكي يحبب الرومانيين به اخذ لينيئوس
الذي قتل اوقتاويوس وايسوقراتس الذي طلع على
الكرسي وحسن مادة ذلك القتل بصوت عالي
وارسلهما مقيدين الى اقربا اوقتاويوس وبعد ذلك
اتفق بطليموس فيلومتور سلطان مصر مع اتالوس
حاكم برغما واريراتوس حاكم ايالة قباد وكيا واقاموا
فساداً في بر الشام بمعرفة هلوفرنس وهراقليوس وكيل
مال بابل سابقا الذي كان نفي ثم فر الى قبرص والتجا
فيها وسموا هراقليوس باسكندر الاكبر واعلنوا انه نجل
انتيوس ابيفانس الاول واخذوه الى روميه ودعوه
بان يدعي بحقه في السلطنة وبما ان وجود سلطنة
بر الشام هو على خلاف رضى حكومة روميه فعندما

علمت ان اسكندر الاكبرليس هو من اولاد السلفكيين جرى بالحال التصديق على حقوقهِ من طرف السناتو بقصد ازالة وجود ديمتريوس فجاء الى بر الشام واعلن سلطنته في مدينة بتولياس وتوجه على ديمتريوس مع العساكر التي جمعها بمعاونة حكام مصر وبرغما وقيصريه ووقعت محاربة شديدة بين الطرفين في تاريخ ماية وتسعة واربعين قبل الميلاد فقتل ديمتريوس وغصب اسكندر الاكبر السرير وصار سلطان بر الشام

زمان استبداد الكساندروس الذي تغلب على حكومة السلفقيين

ان حرص جمهورية روميه وطمعها في الاستيلاء على البلاد الشرقيه ووجود البعض من وكلاء سلطنة بر الشام اصحاب اخلاق فاسدة وحريصين على الجاه في داعية التفرد كان سبباً لتغلب اسكندر الاكبر

المجهول الاحوال على سرير السلفكيين اورث الوهن والتزازل الى اساس حكومتهم وقد كانت نجابة سلاطينهم الذين جلسوا على سرير السلطنة بالارث والاستحقاق عن ابايهم واجدادهم وقدمية نسبهم بحكومة السلطنة توجب لهم المحبة والحرمة في قلوب الاهالي الذين كانوا يرون بالطاعة والانقياد لاوامرهم رأس مال افتخارهم فيقدمون اموالهم وارواحهم لدفع الغوائل التي تظهر من الخارج وبذلك قاوموا اعداهم ولما كان أصبح الاستيلاء على مملكة نظير هذه عسرًا رأت حكومة روميه ان وسيلة كهذه موافقة لامل اخذ سلطنة الدينا وبما ان الوكلا المرتكبون الجهلاء وضعوا امامهم المنافع الذاتيه وبحسب غفلتهم لم ينظروا البلاء الذي يظهر في المستقبل روجوا دعوى باطلة مثل هذه فغصب اسكندر الاكبر المجهول الحال تاج سلطنة بر الشام سنة ماية وتسعة واربعين قبل الميلاد

وجلس على السرير وكتب على سكته عنوان ثيوباتور اي البدر المعبود بحسب اصول اليونان وادعى بعلو النسب وكأنه ستر واخفى حقارته بعنوان عظيم نظير هذا ولكي يظهر صلاحيته للسلطنة تزوج كلوباطره ابنة بطليموس فيلومتر وسلطان مصر وصار ينقاد الى اومنيوس الوزير شريك تهمته وينهمك بالهوى والهوس وقصد ان يفني اعضاء السلفكيين المعتبرين لكن ظهر ديمتريوس الثاني ابن ديمتريوس سوتير بالادعاء بحقوقه الموروثة له وبحسب اصالته ونجابته اسرعت اهالي المملكة على الاجتماع تحت لواء حمايته وظهر فساد في سرايا اسكندر فدخل بالحال ديمتريوس لاراضي بر الشام ووصل اليه امداد بطليموس سلطان مصر وعندما هجم على سرير السلطنة لم يجسر اسكندر على مقاومته ومع انه هرب والتجا الى براري العرب صار اعدامه في سنة ماية وستة واربعين قبل الميلاد

وقد لحق الخلل بالحكومة الاستقلاليه فوجدت اولاد السلاطين والمتغلبون وقتا وقسموا الحكومة فيما بينهم

سلطنات ديمتريوس الثاني نيقاتور الغالب
حادي عشر السلفكيين
وانتيوخس السادس ايفانس ذيونيسيوس
ثاني عشر السلفكيين
وتريفون المتغلب مع كلوباطره
وانتيوخس السابع سيدتس اوركتوس ثالث
عشر السلفكيين

ان ديمتريوس نيقاتور قد توفق لاسترداد سلطنة اقرباه بتمام السهولة نظرًا لاصالتهِ واستحقاقهِ ولكن لما كان حديث السن وكانت وكلاه زمرة اذية مأسورين للجاه والمنافع ومجهولي النسب فضلًا عن جهلهم في ادارة المملكة ظهر هرج ومرج في الممالك

الشاميه فتقسمت السلطنة الى عدة قطع وبما ان
لاستنس سعى مع ديمتريوس نيقانور بامر استرداد
السلطنة وظن ديمتريوس عندما جاس على سرير
السلطنة ان لاستنس قادر على ادارة الحكومة نصبهُ
وكيلاً اولاً وبما انه لم تكن له دراية وتجربة كافية لادارة
الصدارة كان كلما تشبث بعمل في قصد الاصلاح
تأتي نتيجتهُ بالضرر وتظهر فاسدة وقد اخرج من
الدفتر وظايف العساكر القديمة التي هي من اهالي
بر الشام ومتعودة على ممارسة السلاح وطردها وبذلك
اتخذ فرقة من العساكر المقتدرة على الحرب اخصاما
للسلطان وقتل جميع العساكر المرسلين من مصر
لاعانة ديمتريوس بادنى وسيلة ودنس بدمهم عفو الحكومة
الذي نالوه بثمرة حسن خدمتهم وبما ان وقوع هذه
الاحوال الغدريه سلب امنية الاهالي من الحكومة
حدث في انطاكيه قيل وقال خفي وعندما اعطى

قرار ذلك الملك السدج والوزير الجاهل على اخذ سلاح الاهالي وجرت المباشرة بجمعهِ اشهرت ماية وعشرون الف نفس من الاهالي السلاح واحاطوا بسرايا السلطان فانجبرا على الاستمداد من يوناثان سلطان اليهود في القدس فاتى الى مدينة انطاكيه مع مقدار من العساكر وخلص ديمتريوس ونهب المدينة واحرقها وعلى قول يوسف بن كربون احد موءرخي اليهود ان يوناثان قتل خلقاً كثيراً من الاهالي ورجع الى القدس اما ديمتريوس فاخمد نار الفساد الملتهبة بهذا التدبير ولكن غضب الاهالي على الحكومة كان يزداد رويداً رويداً وكانوا يترقبون الفرص لاخذ ثار الخلق التي قتلت في مدينة انطاكيه بغير حق فقام تريفون الذي كان محافظ انطاكيه في زمن اسكندر الكبير واخذ الصبي المسمى انتيوخس الذي وضعه اسكندر الكبير امانة عند صابديل حينما

هرب الى صحراء العرب وتوجه به الى جهة العراق ليعلن السلطنة باسمه ثم عاد به الى بر الشام فسارعت العساكر القديمة التي طردها ديمتريوس الى فتح ابواب المملكة ولاخذ الثار من ديمتريوس واتوا الى قرب قلعة انطاكيه وحيث كانت الاهالي متنفرة من جور وظلم ديمتريوس ووزيره لاستنس قبلوا تسلط انتيوخس ولقبوه بثيوس اي الله اما ديمتريوس فبما انه لم يحصل له قبول من الاهالي غلب في ساحة الحرب وانجبر على الهرب واين كان اجتهد بالمقاومه سنة ماية واربعة واربعين قبل الميلاد الى قلعة سلفكيا وانتيوخس ثيوس ضبط انطاكيه التي هي مقر السلطنة وبادر لاعلاء تاج السلطنة على هامة افتخاره واقطع سكة باسمه فنقش على سكته لقب واسيليوس انتيوخس ابيفانس ذيونسيوس اي الملك انتيوخس الظاهر فبقي بيد ديمتريوس قلعة سلفكيا مع البلاد الواقعة

في السواحل الشاميه فقط وانقسمت سلطنة بر الشام الى اثنتين

وفي اثناء هذه الوقعات اكتسب تريفون النفوذ وافتخر بكونهِ هو نفسهُ مرتب السلطنة التي اسسها باسم انتيوخس ابيفانس وتمكنت من دماغه سوداء الاستبداد فنوى على قهر يوناثان الذي ساعد انتيوخس ذيونسيوس على جلوسهِ على كرسي السلطنة بالاعانة الفعليه والذي خلص قبل هذا ديمتريوس من سوء مقاصد الاهالي ولكنه اذ علم انه ما زال يوناثان في قيد الحيوة لا يقتدر على اظهار نياتهِ الغدرية للوجود وبما انه لم توجد عنده قوة كافية للتغلب على يوناثان افتكر ان يغلبه بالحيل فقام من انطاكيه وذهب الى مدينة نيسا المسماة باللسان اليوناني سكيتوبولس ولما شاهد معسكر يوناثان مؤلفًا من اربعين الف نفر قنط من الظفر بالقوة فقدم الى يوناثان الهدايا وفرش له

بساط المداراة ثم جمع ضباط عساكره وامرهم ان يطيعوا
اوامر يوناثان كما انهم مجبورون لمتابعة امره وبعد ان
امن يوناثان بين له ان يتوجهوا سويةً الى بتوليمايس
اي عكا لكي يسلمها مع بقية القلاع ليد امانته وبذلك
اغفل يوناثان ففرق عساكره وتوجه معه بثلاثة الاف
نفر من العساكر ثم ترك منهم الفين في لوغاليله ولما
دخل الى قلعة عكا بالف نفر فقط اغلقت بالحال
ابواب المدينة على موجب الاوامر الخفية التي كانت
اعطيت قبلاً وهجم تريفون على عسكر يوناثان وقتلهم
عن اخرهم وبعد برهة ليست بطويله قتله واسرع
بالوصول الى نياته الباغيه بلا مانع وبما انه قتل
انتيوخس ثيوس ايضا اعلن الاستقلال والتسلطن
في الممالك المغصوبة من ديمتريوس باسمهِ وبمساعدة
حظهِ وطالعهِ امن من رقابة ديمتريوس وبحسب
بعض الروايات توجه بعد ذلك ديمتريوس بعسكره

الى مدن اليونان الواقعة في الطرف الشمالي من نهر
الفرات في سنة ماية واثنين واربعين قبل الميلاد
لاجل اعانه المدن المذكورة لان حكومة الاشكانيين
تسلطت عليها وفي بدء المحاربة التي اجراها مع مهرداد
الاول سادس الاشكانيين انغلب بعد ان كان غالبا
واصبح اسيرًا بيد مهرداد وعند ذلك تخلص تريفون
من مراقبة ديمتريوس وبما ان ديمتريوس ترك بلاء
الاختلال الذي كان ظهر في مملكة مهرداد الاول
كما ذكرنا في سياق احوالهِ بتاريخ الاشكانيين لم يتمكن
مهرداد من الاشتغال عنه في الخارج وعلى قول المورخ
ويسفونتي كان سفر ديمتريوس الى جهات اسيا العليا
بقصد جمع العساكر من اطراف الممالك ورفع غائلة
تريفون وعند ذلك مر مهرداد من نهر الفرات مع
قسم من العساكر وهجم على ديمتريوس فاصبح ديمتريوس
مغلوبًا واسيرًا في المحاربة التي وقعت وكان سوء طالعه

باعثًا لاستقراد تريفون في الممالك الشرقيه و بعد هذه الغلبة اكتسبت حكومة الاشكانيين الاقتدار والاستقلال فاستخفت بسلطنة برالشام ومرت من الفرات وخربت المدن الموسسه في صدرسلطنة دولة السلفكيين ومحت التمدن

ومع ان اسارة ديمتريوس امتدت في يد الاشكانيين نظر حسن المعاملة من اثر اخلاق مهرداد الاول الحسنه وتزوج ايضا ردوكون بنت مهرداد وبما انه اكتسب القرابة للاشكانيين اصبحت كلوباطره زوجته القديمه مشغولة بادارة الحكومة بمدينة سلفكيا تحسن القبول والمعاملة الى الذين يفرون من ظلم وبطش تريفون المتغلب ويلتجئون الى مدينة سلفكيا وتسعى بتكثير العساكر وتهيء المقدمات لتنكيل تريفون وقد تزوجت ايضا بانتيوخوس اوكنوس سيدتس اخا ديمتريوس فقام سيدتس في سنة ماية وتسعة وثلاثين

قبل الميلاد وتوجه مع العساكر المجموعة على تريفون
وبما ان تريفون غلب وقتل في المحاربة الواقعة تخلصت
حكومة بر الشام من التشتت واشتغلت بتقوية ذاتها
واستخلاص الاراضي التي اغتصبتها ملة اليهود
وحكومة الاشكانيين من سلطنة بر الشام باثناء هذه
الغوائل واعلنت الحرب على اليهود والاشكانيين

ولما دفع انتيوخس اوركتوس سيدتس غايلة
تريفون تحارب مع سيمون ملك اليهود واصبح مغلوبا
لكنه حينما قتل سيمون بخيانة صهره ودخل ابنه حرقان
الى القدس وتسلطن فيها اتخذ الاختلاف الذي وقع
بين اليهود فرصةً وتخطى على ممالك اليهود بمعسكر
جسيم في السنة الرابعة من سلطنته والاولى من جلوس
حرقان وبعد ان حاصر حرقان في القدس وضايق
عليهِ رغب حرقان بالمصالحه بشرط ان تجري بينهما
قوانينه المخصوصة والتجا الى انتيوخس فقبل وعقد

الصلح بصورة الغالبيه وتشبث بالاسباب اللازمة لطرد
حكومة الاشكانيين التي القت اهالي برالشام في حالة
العجز من اطراف نهر الفرات فاتفق مع اهالي بابل
ومديا وحرقان سلطان اليهود بامل الخلاص من
سطوة وقهر حكومة الاشكانيين التي بجوارهم وسار
على الاشكانيين بعسكرجسيم مولف من ثمانين الف
ولما اضحت عساكر ايران مغلوبة في المحاربات التي
وقعت طردت عساكر برالشام العساكر الايرانيه الى
الجبال الغير المسكونة وتعقبتهم ومع ان معسكر بر
الشام نال الظفر كان سوء وفساد اخلاق ضباط
العساكر سببا لفقده من حيز الوجود ببرهة قليلة
ذلك ان سفاهة حركات الضباط الذين كانوا في
المعسكر وجنونهم مثل تناول الطعام باواني الذهب
والفضه وضياع عقلهم بالحظ والصفا والمعاشرة في
الليل والنهار بعدان كانوا خرجوا من برالشام بكمال

الاحتشام جعلتهم يحتاجون لنقود كثيرة وبما ان اهالي
البلاد العراقية الذين اعانوهم وتبعوهم بامل التخلص
من حكومة الاشكانيين انزعجوا من المصاريف اتفقوا
خفيةً لاجل التخلص من تلك البلية التي وقعوا فيها
بخاطرهم وكان فرهاد الثاني سلطان دولة الاشكانيين
بذلك الحين حرك الاهالي وشوقهم فاحاطت الاهالي
بفرق عساكر بر الشام المتشتتة هنا وهناك في اليوم
والساعة اللذين عينوهما وقتلوهم جميعا ومع ان
انتيوخس اوركتوس كان توجه مع من بمعيتهِ من
العساكر بقصد اعانة الفرق الموجودة بجوار المحل
الذي كان فيهِ لم يقدر على الوقوف امام الهجوم الذي
ابدته الاهالي فانغلب وقتل ونقلت جثتهُ الى بر الشام
اما الصبية ابنة اخي اوركتوس التي كانت معه في
كل اسفاره الشهيرة بالحسن والجمال فقد وقعت اسيرة
في يد اهالي ايران فاخذوها الى فرهاد وبما ان فرهاد

فضلاً عن انه افتتن بحسن البنت كان يرغب اكتساب القرابة مع حكومة الاشكانيين تزوج بها

انما الانقلاب والاختلال اللذان تعاقبا في الممالك الشرقيه بتلك الايام فقد غيرا احوال تلك الممالك فاعلنت ملة اليهود الاستقلال وضبط حرقان ملكها ممالك بر الشام التي في جوار ممالك اليهود

امافرهاد الثاني احد الاشكانيين فقد قصد ان يطرد عساكره التورانيين الذين كان جمعهم بحسب اللزوم الى ممالكه بلا اجرة فظهر بهذا السبب اختلال عظيم في ايران وقتل فرهاد الثاني في المحاربة الاخيرة واما الاختلال والفساد الداخلي الذي ظهر في الخطة المصريه فدنس ذيل حكومتها بالخيانة حيثما قتل كثير من الخلق ذلك لما توفى بطليموس فيلومترو واعلنت زوجته كلو باطره السلطنة في الاسكندريه باسم افياتور ولدها قام بطليموس اوركتوس بدعوى

السلطنة وتوجه رأسا مع مقدار من العساكر التي جمعها على مدينة الاسكندريه ولما كانت كلو باطره خافت من مقابلته توكلت عن ولدها وطلبت ان تتزوج به فوافقها اوركنوس على ذلك ودخل الاسكندريه وفي ليلة الزفاف قتل الصبي ابنها افياتورو وجلس على سرير الحكومة واعلن الاستقلال ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى تعلق بكلو باطره الصغيرة ابنة اخيه فيلو مترو الحاصلة من كلو باطره المذكورة والتي هي ربيبته فطلق والدتها وتزوج بها فانفت الاهالي من تحمل ظلمه وذنوبه الواقعة اولاً واخرًا وظهر اختلال ولذلك تشبثت كلو باطره المطلقة باخذ الثار وهجمت على اوركنوس بعدد من العسكر تحت ادارة ماركياس الرئيس وبما ان ماركياس اصبح مغلوبا ومأسورًا لم تقتدر كلو باطره على الوقوف في مصر فتوجهت الى جهة صهرها ديمتريوس نيقانور ملك بر الشام وطلبت

منه الامداد والاعانة وكان ديمتريوس قد توجه لمحاصرة
قلعة بلوساسنة ماية وثمان وعشرين قبل الميلاد ولكن
ظهر اختلال ذاك الحين في مدينتي اباميا وانطاكيه
عجل برجوعه فانجبر على العودة الى بر الشام وسعى
باسترداد الممالك التي ضبطتها ملة اليهود من حكومة
بر الشام باثناء الاختلال اما اليهود فالتجوا الى
جمهورية روميه وبما انها ارسلت سفيرًا مخصوصًا الى
ديمتريوس تفيده ان لا يتخطى الى ارض فلسطين
انجبر على عدم الذهاب وقد صار ارسال الشاب
الكسندر زيبيناس احد اولاد تجار اسكندريه باسم ابن
اسكندر سوتر مع مقدار من العساكر الى بر الشام
لمجازاة تشبث بطليموس اوركتوس ديمتريوس السالف
الذكر بمحاصرة قلعة بلوسا من ممالك الخطة المصريه
باستعانة كلو باطره والقبيلة المسماة عند الاهالي
بفيسقوق ومعناها الغليظ المشهورة ولما كان اختلال

بر الشام وعقل الكسندر زيبيناس ودرايته وحسن
اخلاقه سببا لالقاه ديمتريوس نيقاتور في حال
المشكلات غلب في المحاربة التي وقعت مع زيبيناس
ورام ان يلتجي الى قلعة بتوليميا اي عكا التي بقيت تحت
ادارة كلوباطره زوجته القديمه التي تزوجت بانتيوخس
سيدتس اخ ديمتريوس في زمن اسارته بيد حكومة
الاشكانيين كما سبق التفصيل في السطور السالفه
وبما ان كلوباطره كانت حاقدة على تزوجه برودكون
حينما كان اسيرا عند الاشكانيين ردت التجاه هذا
فانجبر على الفرار الى جهة جبل الطور وقتل في ذلك
المكان سنة مايه وخمسة وعشرين قبل الميلاد

احوال حكومات سلفقوس الخامس رابع عشر
السلفكيين وانتيوخس ايبفانس غريبوس
الثامن خامس عشر السلفكيين ابني كلوباطره
والسكندروس زيبيناس

بعد وفاة ديمتريوس نيقانور تصالحت كلو باطره زوجته القديمه مع الكسندروس زبيناس المتغلب واقتسما فيما بينهما ممالك بر الشام وبعد ان اجلست كلو باطره ابنها سلفقوس على سرير السلطنة واعلنت سلطنته اتخذت الفرصة وقتلته خوفًا من ان يهب يومًا لاخذ ثار والده ديمتريوس نيقانور فقد قيل ان الخائن خايف ووقعت بداعي استقلال الحكومة لكن اهالي بر الشام بما انهم لم يكونوا مسرورين من حكومة امراة ونفروا من خباثة مزاج كلو باطره دعوا ابنها الثاني المقيم في اثينا واجلسوه على سرير الحكومة فضم على القابه اركان الحكومة المداهنون ابيفانس اي الظاهر واجلاف الناس سموه النسر ذا المنقار وصار البعض منهم يمدحه والبعض الاخر يذمه بلا سبب وكان لما جلس على السلطنة شابا بسن العشرين وبعد ان اتخذته كلو باطره الخائنة آلةً لدفع غايلة زبيناس المتغلب

اضمرت اتمام صنعتها كما يعلم من الحكاية الاتية وذلك
ان الكسندروس ذيبيناس لما كان من اصحاب
الدراية والمعارف كان يجتهد دايما بجلب قلوب الاهالي
اليه ويستحصل القوة وقد عفى عن الاهالي جملة بحال
محاصرة مدنية لاذوديكيا وفتحها عنوةً حيثما قبلت عند
وفاة ديمتريوس نيقاتور حكومة ابنه سلفقوس وسعى
باكتساب ثقة اهالي بر الشام وامالة قلوب العموم
لطرفه بحسن المعاملة وبينما كان على تلك الحال
اتحد بطليموس اوركتوس ملك مصر الحريص على
الاستفادة من اختلال بر الشام مع كلوباطره الخاينة
والمحرومة لذلك الحين من محبة من بيتها لخوفه من
وجود عدو اقوى في جوار حكومته وامدها بعساكر
كافية لدفع غايلة زيبيناس ولاجل تاييد الاتفاق زوج
ابنته زريغنا بانتيوخس ابيفانس ولما شاهد زيبيناس
تلك الحال توجه للتمكن من تحضير الدراهم لاجل

ابلاغ قوته لحد كافٍ واطال يده في التزيينات
الموجودة في معابد الاصنام واخذ ايضا التماثيل المعمولة
من الذهب والفضة الموجودة في معبد المشترى وبما
ان اهالي انطاكيه استقبحوا فعله هذا وابوا قبوله في
مالكهم وابعدوا جميع المتفقين معه اتخذ الاعداء ذلك
فرصة وقتلوا زيبيناس وبعد قتلهِ دخلت حكومة بر
الشام باسرها تحت حكم انتيوخس ابيفانس وبما ان سنه
ودرايته كانا مساعدين لادارة حكومته بالاستقلال
والحقا الخلل في نفوذ والدتهِ كلو باطره تشبثت خفيةً
باجراء خيانتها التي اضمرتها بحقهِ ولما كان نفرس
بقصدها كان يجري الاحتياط والاحتراز دايمًا اما
كلو باطره فقد قتلت ولدها ابيانس وصممت على
تسميم ابيفانس بامل ان يخلفه اخوه انتيوخس ولدها
الاخر الحاصل من انتيوخس سيدتس اخ ديمتريوس
الذي تزوجت به في الزمن الذي وقع فيه ديمتريوس

نيقاتور زوجها أسيرًا في يد الاشكانيين وقصدها ان تحصل القوة لادارة الحكومة ولما كان ابيفانس قادمًا ذات يوم من الصيد وهو تعبان اعطته من يدها كاس شراب فقال لها انتيوخس اشربي يا امي انتِ منها اولاً وأنا اشرب منها اخيرًا فبقيت الكاس في يدها ولما تيقنت ان الخيانة التي اضمرتها صارت معلومة عند قرناء السلطان الحاضرين لترددها عن شرب الماء لم نبق لها حيلة الا ان تشرب فشربت فتلفت بسلاحها وعزمت الى الاخرة سنة ماية وعشرين قبل الميلاد

بيان احوال انتيوخس غريبوس السالف الذكر
خامس عشر السلفكيين
واخيه انتيوخس التاسع فيلو باتور
كيزيقينوس سادس عشر السلفكيين

لما توفت كلو باطره باسم الذي رتبته لابنها صار

ابنها انتيوخس غريبوس سلطانا مستقلاً لبر الشام بعض سنين لكن كان من الامور الطبيعيه وقوع الحكومة في الهرج والمرج بادنى وسيلة نظراً الحل ربط اوراق نظامها من الاختلالات الداخليه والدسائس الاجنبيه ووقوعها في يد طمع شرزمة من الوكلاء المرتكبين الفاسدي الاخلاق وكانت كلو باطره زوجة ديمتريوس الخائنة ارسلت ابنها انتيوخس الحاصل من انتيوخس سيدتس اخ ديمتريوس الذي تزوجت به لاجل الوقوف امام الغوائل التي احدثها تريفون المتغلب في زمن اسر ديمتريوس نيقاتور عند الاشكانيين كماسبق بيان ذلك مع قرانس احد خدمها الي كيزقو اي جزيرة ارد لكي تحفظ نفسه من الاختلالات التي تكونت بسبب دعاوي السلطنة التي ظهرت عند خلاص ديمتريوس من اسر ملوك ايران ورجوعه الى برالشام ولما كان انتيوخس نمافي كيزقو تسمى انتيوخس

كيز يقينون نسبة لها وكان ابن السلطان هذا يرجح
حال القناعة والاعتزال في حيوة والدته ويقضي
وقته في جزيرة ارد لكنه غير افكاره بعد وفاة والدتهِ
ووقع بامل حصولهِ على حصة من عز وشرف اجدادهِ
وفي خلال ذلك طلق بطليموس لانيروس ملك مصر
زوجته كلوباطره وكانت تريغنا زوجة انتيوخس
غريبوس شقيقة لها وبما ان امراء بر مصر وامراء بر
الشام كانوا اكتسبوا منذ مدة القرابة باخذ البنات
واعطاها تزوجت كلوباطره بانتيوخس كيزيقينون
ولما تزوجها دخل بالحال الى بر الشام فبايعته اهالي
مدينة انطاكيه ولما تحارب مع اخيهِ غريبوس بالعساكر
التي جمعها في سنة ماية وثلاثة عشر قبل الميلاد انغلب
ورجع وترك امراته كلوباطره في انطاكيه لكي يقنع
اهالي انطاكيه بانه يعود وهرب وفي غيابه اتى غريبوس
مع مقدار من العساكر الى انطاكيه وضيق على القلعة

وبما ان الاهالي دافعت دون شدة اصبحت كلوباطره مأيوسة من المدافعة الماديه؛ والتجئت الى المدد الروحاني فدخلت الى احدى معابد الاصنام واستمدت من الاصنام وفي خلال ذلك الحين دخلت عساكر غريبوس الى القلعة وضبطت المدينة وعندما رام كريبوس ان يعفى عن كلوباطره حرمةً للاصنام حملت شقيقتها تريغنا مرحمة ذوجها لها على ميلهِ اليها فاصرت على قتلها وبما ان غريبوس لم يقدر على مقاومة مراقبة زوجتهِ الغدارة ارسل عدداً من العسكر الى معبد الاصنام الذي التجأت اليه كلوباطره وامر بقتلها وعندما دخلت العساكر الى المعبد تأملت كلوباطره الحماية من الجماد فالتفت على رجلي احد الاصنام ومسكتهما بقوة وفي تلك الحال لم تجسر العسكر على قتلها حرمة للصنم بل قطعت ساعديها ثم ابعدتها عن الصنم وقتلتها بدون محاباة وفي اثناء ذلك عاد

انتيوخس كيزيقينيوس بالمعسكر الذي رتبهُ مجددًا
وكرر المحاربة مع اخيه وغلبه سنة ماية واثنى عشر واخذ
زوجته تريغنا اسيرةً وقتلها بسبب عدم مرحمتها
لشقيقتها ولما كان قد انهزم غريبوس بهذه المحاربة
واحتاج الى تجديد القوة توجه الى مدينة اسيندوس
الواقعة في ايالة بامفليا وحكم كيزيقينوس وحده في
بر الشام مدة سنة واحدة ثم عاد غريبوس بعد ذلك
الى بر الشام مع المعسكر الذي جمعه لكن توافق
الاخوان بدون وقوع محاربة قط في سنة ماية واحدى
عشر قبل الميلاد وتقاسما ممالك بر الشام وصار
كيزيقينيوس حاكمًا على لوائي كيلي سيريا اي سوريه
السفلى وفينيكيا سنة ماية واحدي عشر واتخذ نفس
مدينة دمشق الشام مقرًا للحكومة والالوية الاخرى
بقيت الى اخيهِ غريبوس

ومرت سنة واحدةٌ على هذه الحالة اطال بعدها

كيزيقينيوس يد طمعهِ على جهات فلسطين وتداخل في امور ملة اليهود الداخليه وساق العسكر على السامرية وهاك بيان الكيفية وهي ان بعض الخلق من اليونان نقلوا بيوتهم الى السامرية وسكنوا فيها وخلعوا طاعتهم الى حرقان ملك اليهود وظلموا اليهود الساكنين في بلدة ماريسيا ولما رتب حرقان معسكرًا تحت ادارة ولديه ارتسو بولس وانتيغونس لاعادة هولاي لتحت الطاعة وارسله للاستيلاء على مدينة السامرية قام انتيوخس كيزيقينيوس لاعانة ابناء وطنهِ وتوجه بعسكر الى السامريه وتحارب مع اليهود وفي عاقبة الامر انغلب وتشتت وفرّ وبالكاد خلص نفسه وبما انه اضحى مايوسًا من غلبة اليهود بعسكرهِ استعان بلاتيروس ملك مصر وكان هناك حيلفيا وصنانيا اللذان هما من ملة اليهود ومن قرناء كلو باطره والدة لاتيروس فسعيا باستحصال امنيتها

واستحصلا مخالفة كلو باطره لكن تيروس لم يصغ لمخالفة والدته وامد كيزيقينيوس بستة الاف جندي فساق كيزيقينيوس العساكر التي استحضرها الى اراضي فلسطين فرقة بعد فرقةٍ كانه يريد تفريق قوة ملة اليهود وانهمك على النهب والغارة والاضرار ومع انه ترك السامريه لم تغفل اليهود عن هذه الدسيسه واضحت العساكر الاجنبيه لا تتحمل مشقات السفر فابتدت بالهرب وتوجه كيزيقينيوس الى طرابلس وجعل قاليماندروس وابيقراتوس روساء عساكرهِ مامورين للمحاربة فغلب قاليماندروس في المحاربة التي وقعت ورجع وخان ابيقراتوس وسلم قلعة بنسيان والبلاد الموجودة في يد عسكر بر الشام الى حرقان ملك اليهود اما حرقان فحاصر السامريه مدة سنة وفتحها بتاريخ سنة ماية وتسعة وقهر سكنة اليونان العاصين

وفي الزمن الذي انقسمت فيه بر الشام بين

اخيين وسكنت مدة المحاربة مدة الداخليه اتصلت
حكومة مصر لدرجة الهرج والمرج وجر تاج سلطنتها
الالم لراس امراء مصر وتنقل فيما بين بعض اولاد
السلاطين ولذلك ترك بطليموس لاتيروس ووالدته
مقر السلطنة بناء على المكر والدسيسة والتجا الى
انتيوخس قزيقينوس ملك بر الشام السفلى لاجل
الاستمداد منه ومن التجاء لاتيروس الى قزيقينوس
اشعرت بالوحشة كلو بطره والدة لاتيروس
وبطليموس الذي جلس مجدداً واتفقوا علي المباشرة
في ترتيب الدسائس وبادروا الادخال اختلال
مصر لبر الشام فارسل لاتيروس زوجته سلنا التي
كان تركها في مصر مع نقود واشيا كثيرة الى انتيوخس
غريبوس ملك انطاكيه وملحقاتها فسلب حسنها
وثروتها عقل غريبوس فتزوج بها فكانت هذه المادة
منشاء الحرب والجدال بين الاخيين مجدداً حيثما انفتح

باب المحاربة بين غريبوس وقزيقينوس قبل الميلاد بماية سنة وسنة وباثناء وقوع بعض المحاربات الطفيفة قتل غريبوس بواسطة غدر وخيانة هراقليوس احد ندماه وترك خمسة اولاد وهم سلفقوس وانتيوخس وفيلبوس وديمتريوس وانتيوخس وظهر اختلال في انطاكيه فعمد قزيقينوس للاستفادة من حال انطاكيه ودخل اليها بغتةً وسخرها سنة سبعة وتسعين قبل الميلاد وفي خلال تلك المحاربات التي وقعت لاجل تسخير انطاكيه وضمها لحكومة بر الشام ولاجل اخذ وقتل اولاد غريبوس وقع قزيقينوس تقريبا بيد سلفقوس ابن انتيوخس غريبوس وقتل

بيان احوال اولاد انتيوخس غريبوس وهم
سلفقوس ابيفانس نيقاتور السادس
وانتيوخس افسس العاشر مع فليبوس
وديمتريوس الثالث

وانتيوخس فلادلفوس العاشر وابنه انتيوخس ديونيسيوس العاشر

ان اولاد غريبوس وقبزيقينوس وارثي حكومة بر الشام التي انقسمت بين اثنين شددوا العداوة المنتقلة اليهم من ابيهم وجددوا الدعوى والنزاع فاختلت بالتتابع احوال بر الشام وبما ان حكومة روميه كانت تداخلت بامور حكومة بر الشام تارة بنوع رسمي وطورا بالحيل والدسايس ازداد املها بالاستيلاء على الممالك المذكورة ولذلك تحارب اوزيبوس بن انتيوخس قيزيقينوس مع سلفقوس غريبوس فغلب في الحرب الاول وهرب سلفقوس الى جهة لوا كيليكيا قبل الميلاد بثلاثة وتسعين سنة وبما انه لم يكن له اقتدار كافي على جمع معسكر ثاني وسوقه على اوزيبوس جمع مالا من الاهالي زيادة عن تحملهم تحت اسم ويركو امنية الملك وضبط املاك اهالي مدينة موبسو يستة

ولذلك احاطوا بسرايا سلفقوس واشعلوها فاحترق فيها ثم رتب اخوته الاصغر منه انتيوخس وفيلبوس مقدارًا من العسكر من نوع قطاع الطريق والاشقيا الذين كثروا في ذلك الوقت بسبب الاختلال في ممالك بر الشام ووجهوهم الى المدينة المذكورة فقتلوا الاهالي كافة واعدموهم واغتنموا اموالهم وموجوداتهم وبشوكة هذا الانتصار ذهبوا ايضا سنة اثنين وتسعين قبل الميلاد الى معسكر اوزيوس الذي كان موجودًا بجوار اورنتوس يعني نهر العاصي وهجموا عليه الا ان ذلك العسكر المفرق لم يقتدر على مقاومة عسكر منتظم فانهزم وغرق انتيوخس في ماء العاصي وتلف واما فيلبوس فتوفق بالرجوع مع القسم الاعظم من العسكر وتحقق اوزيوس انه اذا لم يزل وجود فيلبوس لا يمكنه كسب الاستقلال في حكومة بر الشام وان الضعف والاضمحلال اللذين لحقا بالحكومة لا يكفيان لدفع

رقباء مثله وكما ذكرنا في الاوراق السالفة تزوجت
سلنا لاجل استكمال القوة باغريبوس بدسيسة
كلو بطره المصريه وبعد تلفه بقيت سلنا ارملة وحين
وفاة زوجها توفق اوزيبوس لادخال بعض بلدان تحت
حكمه وبما انه جمع عسكرًا صادقا منتظما تزوج بسلنا
ظانا ان ازدواجه بها يوجب ترويج مقاصده واما له
لكن سلنا بسبب ما كسبته من القوة في برالشام توجه
فكرها الى الاستطاعة على تجديد عقد النكاح مع
بطليموس لانيروس زوجها القديم الذي كان بذاك
الوقت ملك مصر والى انضمام برالشام لحكومة مصر
فبادرت لاجراء المراقبة في هذا الباب الى اوزيبوس
حتى ادخلت ديمتريوس افكروس الثالث الذي هو
الابن الرابع لاغريبوس الملتجي الى مصر بزمان
الاختلال والفترة مصحوبًا بمقدار من العساكر فقط
ليدعي الحكومة وحينئذٍ وصلت حكومة مصر وحكومة

بر الشام الى حالة الاضمحلال بسبب حركات اوليك
الملوك الغافلين والجاهلين وفساد اخلاق وكلا الدولة
وعدم معرفتهم ولم يمض كثير حتى نالت الارب
جمهورية روميه المستعدة لاتخاذ الفرصة للاستيلاء
على الحكومتين المذكورتين وهجم ديمتريوس افكروس
مع عساكر مصر على اوزيبوس وكما ذكر كان كسب
الاقتدار بالتدريج فيلبوس الابن الثالث لاغريبوس
فلم يجد اوزيبوس طريقة سوى الدخالة على حكومة
الارشكيين واستمداد الاعانة منها فاتخذت حكومة
الارشكيين هذه الحادثة وسيلة الى المداخلة بامور
داخلية دولة بر الشام وساقت العسكر على بر الشام
واخذت ديمتريوس افكروس اسيراً واجلست على
سرير بر الشام انتيوخس ديونيسيوس الحادي عشر
الابن الاصغر لاغريبوس اما حكومة مصر فقد
نسيت مداواة مرضها الذاتي ومدت يد الطمع الى بر

الشام بالحركات ووجدت حكومة الارشكيين طريقا للمداخلة لاجل اكتساب الفخر والمباهاة فضعف تحت يد جورها الذين تعاقبوا في الممالك الشاميه واضمحلت الزراعة والتجارة والحرف والصنايع بالكلية وصار العمران امرًا منسيًا وضجرت اهالي بر الشام من الفتن المتماديه وكثرة سفك الدماء وقطعوا الامل من اصلاح شرفاء السلفكيين وادركوا بان الحكومة التي اساسها قايم على الادارة المستقلة لا تقبل ان تدار بمقتضى اصول الجمهورية ولذلك توقع الشيوخ طوعًا وكرهًا على تقران ملك بلاد الارمن وسلموا ممالك بر الشام لسلطان اجنبي وابعدوا عن سرير السلطنة شرفاء السلفكيين

في تسلط تيقران سلطان بلاد الارمن على بر الشام

وفي احوال انتيوخس الثالث عشر ابن اوزبوس

وفي ضبط وتسخير حكومة روميه لبر الشام

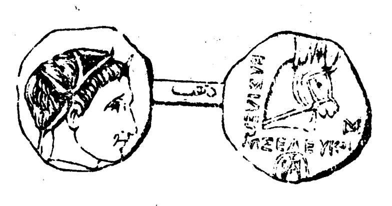
ان نفرة الاهالي من حكومة السلفكيين اوجبت

اتيقران سلطان بلاد الارمن ان ياخذ على السهولة
لقبضة تصرفه الممالك الشاميه ففي سنة ثلاث وثمانين
قبل الميلاد حكم في دمشق وانطاكيه بالوكالة عنه
مغاداتس رئيس عساكره واصبح فيلبوس فاقدا الشهرة
وغايبا عن البصيرة كانه غير منظور في الوجود والتجا
اوزيوس الى كيليكيا يعني الى سنجاق ايج ايل واما
زوجته سلنا فتوفقت لحفظ وصيانة البلاد الشاميه
مع اراضي في اطراف فنكيان الجنوبيه واخذت تحت
حكمهـا قطعة صغيرة مثبتة درايتها واعتنت بتعليم
وتربية اولادها سلفقوس وسيبيو ساكتس وكانت
في تلك الاثنا اهالي بر الشام مصانة من الفتن
والاختلال حتى اعلنت حكومة روميه الحرب على
سواحل البحر الاسود الشرقية يعني على مهرداد
سلطان ناحية بونتي وساقت العساكر فهم على اعانته
تيقران معاهده وشريك منافعه بمناسبة الجوار وارسل

مغاداتس والى بر الشام مع معسكر فبقيت بر الشام
خالية من عساكر الارمن وفي زمن استيلاء الارمن
على بر الشام هجم انتيوخس الاسياوى الثاني عشر ابن
اوزيبوس مع مقدار من العسكر على المالك الشرقيه
ولما كانت اهالي بر الشام عجزت من غلاظة الارمن
الطبيعيه منذ اربع عشرة سنة تلقت بحسن القبول
انتيوخس الذي هو من سلالة الشرفا الذين حكموا
عليها مدة طويلة فتسلط في قوماكينا مدة اربع سنوات
ونال عنوان ايبفانس قالينيقوس وبينما كان مستريحا
وامنا في الممالك المذكورة ظهر بومبيوس بونتى رئيس
عسكر روميه المشهور بالفتوحات الكثيرة من اعلى
جبال اماتوس مع فرقة عسكر وانحدر على الممالك
الشاميه مثل سيل الدخان بعد ان كان هدم وسخر
حكومة بلاد الارمن وذلك قبل الميلاد بستة وخمسين
سنة ولما كان انتيوخس قالينيقوس عجز عن المدافعه

سخر بر الشام والحقها لحكومة روميه واسرع حالاً للاستيلاء على اراضي فلسطين ولدى عودته بعد سنةٍ ادخل بر الشام تحت احكام وقوانين روميه ولما رجع الى ايطاليا صار اسقاوروس واليًا على بر الشام من جانب روميه وصار بعده ماريوس فيلبوس ثم ولنتولس مارسلينوس ثم غابينيوس واما ما تبقى من اولاد السلاطين السلفكيين فقنطوا من اعادة الحكومة ثانيةً وتوفى انتيوخس قالينيقوس الاسياوى وهو في الانزواء وتزوج سلفقوس سيبيوساكتس رينكس ملكة مصر ثم قتل واعدم بغدر زوجته وهكذا بعد ان تغلب من شرفا السلفكيين واحد وعشرون سلطان وشخصان وبعض اولاد السلاطين على سرير السلطنة مايتين وسبعة واربعين عاما انقرضوا وبقيت حكومة بر الشام تحت حكام روميه وحكم القياصره الى حين الفتح الاسلامي والبقاء لله الواحد الباقي

سلفقوس الاول



واسيليوس
سلفقو



سلفقوس
نيقاتور

ديوقيصارئون


انتيوخس الاول
انتيوخو سوتيروس
انتوخوس الثاني
ΑΝΤΙΟΧΟΥ
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
واسيليوس انتيوخو
سلفقوس الثاني
ΣΕΛΕΥΚΟΥ
واسيلئوس سلفقو


انتيوخس هيراقس
قضة
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
ΑΝΤΙΟΧΟΥ
واسيلئوس انتيوخو
سلفقوس الثالث
قضة
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
ΣΕΛΕΥΚΟΥ
انتيوخس الثالث
قضة
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
ΑΝΤΙΟΧΟΥ
واسيلئوس انتيوخو


سلفقوس الرابع
انتيوخس الرابع
واسيليوس سلفقو
واسيلفوس انتيوخو
NIKHΦOPOY
واسيلفوس انتيوخو ثئو
ايفانوس نيكيفورو

انتيوخس الخامس

فضة

واسيلئوس انتيوخو اوباتوروس

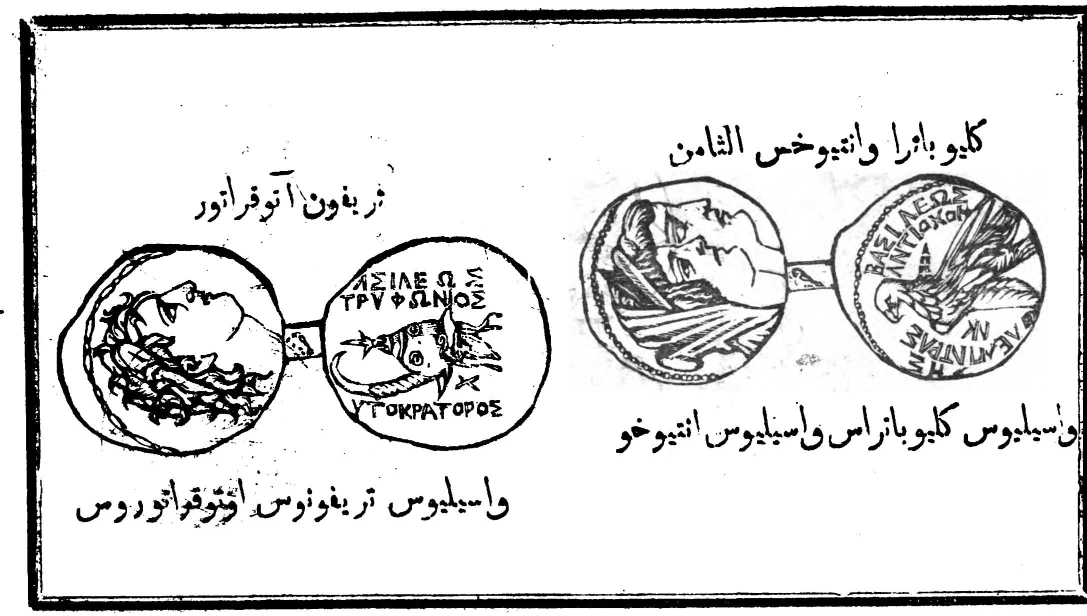
ذمتريوس الاول

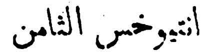
وسيلئوس ذمتريو سوتيروس

الكسندروس والا

فضة


ذمتريوس الثاني
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
ΔΗΜΗΤΡΙΟΥ
فضة
واسيلئوس ذمتريو
انتيوخس السادس
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
ΕΠΙΦΑΝΟΥΣ
فضة
واسيليوس انتيوخو ابيفانوس ذيونيسو


كليو باترا وانتيوخس الثامن
واسيليوس كليوباتراس واسيليوس انتيوخو
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
ΑΝΤΙΟΧΟΥ
تريفون آتوقراتور
ΛΣΙΛΕΩΣ
ΤΡΥΦΩΝΟΣ
ΥΤΟΚΡΑΤΟΡΟΣ
واسيليوس تريفونوس اوتوقراتوروس



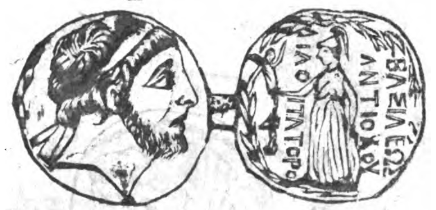
انتيوخس الثامن





واسيليوس انتيوخس ابيفانوس

انتيوخس التاسع



واسيليوس انتيوخس فيلوباتوروس

انتيوخس العاشر



واسيلثوس انتيوخواوشووس فيلو باتورس

سلفقوس السادس



واسيلئوس سلفقو ابيفانوس نيقاتوروس

انتيوخس الحادي عشر



واسيلئوس انتيوخو ابيفانوس فيلاذلفو

فيلبوس



واسيلئو فيلبو ابيفانوس فيلاذلفو

ذيمتريوس الثالث



واسيليوس ذيمتريو ثئو فيلو باتوروس سوتيررس

انتيوخوس الثاني عشر



واسيليوس انتيوخو ذيونيسيو ابيفانوس

فيلو باتوروس قاللنيقو



تيقرانس

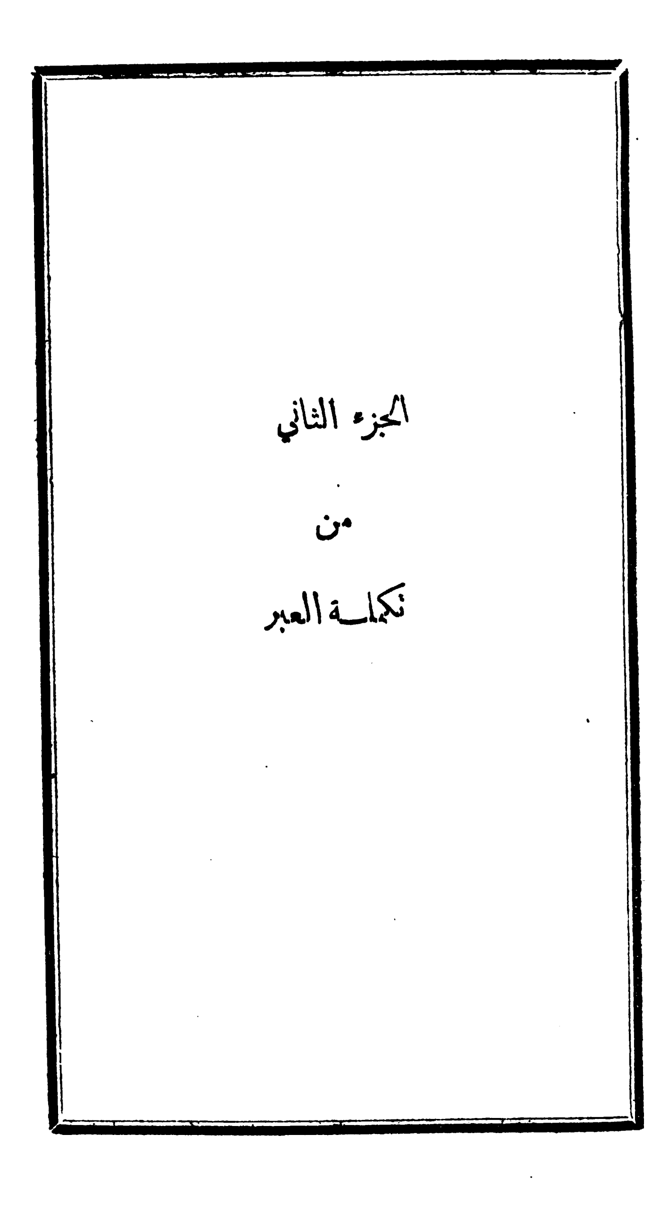


واسيليوس تيقرانو

انتيوخوس الثالث عشر



واسيليوس انتيوخو ابيفانوس فيلوباتوروس
قاللنيقو



الجزء الثاني

من

تكملة العبر

الجزء الثاني

من

تكملة العبر

لحضرة صاحب الدولة عبد اللطيف صبحي باشا

والي ولاية سوريه الجليله

تاريخ حكومات الاشكانيين الذين ظهروا وخرجوا في ايران في زمن السلفكيين اخلاف الاسكندر

بعد وفاة الاسكندر اليوناني المشتهر في الدنيا بالفتوحات الكثيرة اجتمعت روساء العساكر المكدونيين واجلسوا فيليبس اريدو اخا اسكندر على سرير السلطنة ثم رجع كلٌّ منها الى ايالته المأمور فيها بصورة الاطاعة والانقياد الى السلطان الجديد ولم

بعض كثير حتى استخفوا بالطاعة التي اظهروها
بالاحتيال واعلنوا استقلالهم في الاماكن الموجودين
فيها وكانبين في الكتاب الاول تسلط احدهم سلفقوس
المغرور بكونه ظفر بمحاربات عديدة في زمن الاسكندر
على الوية طرابلس الشام ودمشق في سيريا وكل
ممالك اسيا وايران ما عدا عربستان وفلسطين
واكتسب عنوان سلطان بر الشام تاركاً لاخلافه
واعقابه ايضا شرف هذا العنوان وقد جلس سلفقوس
على تخت السلطنة سنة ثلاثماية واثنى عشر قبل الميلاد
وقدمت اهالي ايران له الطاعة ثم لولده انتيوخس
سوتير من بعده لكن بسبب الاختلال الذي ظهر
في بلخ على سلطنة الشرق انجبر ارشك على ترك بلخ
ودخل مع اخيه لاطراف ايران ثم تبع اثر اهالي بلخ
وخلع طاعة انتيوخس ثيوس ابن انتيوخس سوتير
الاول وغلب اغا طوقلوس رئيس عساكر اليونان

واسس حكومة الارشكيين

وقد غلب الاحتمال ان هذه الطائفة من الاقوام الايرانيه لان ارشك الذي هو امير قوم بارث عندما اعان العصيان على حكومة السلفكيين التي هي عدوة للطوائف الايرانيه اظهرت الاقدام امراء جميع الاقوام الايرانيه بارسال اهالي ايران لاجل اعانته وامداده كما سارعوا بالاتباع له لكن بما ان هذه القبيلة لحد تلك الوقعه لم يكن لها صيت ولا شهرة مثل قبائل ايران الكائنة على وجه الارض تبين انها لم تكن طائفة جسيمة وقال بعض المؤرخين ان منشاء قبيلة السلاطين الارشكيين معروف باليوناني باسم بارث وانهم كانوا قاطنين في طبرستان وقال بعض المؤرخين ايضا ان حكومة الساسانيين ظهرت عند انقراض حكومة الاشكانيين ولم تكن بين قوم بارث وطائفة الفرس مغايرة بالملة لكن حصل الغلو عند

الاهالي وتحفوا واتلفوا سلالة من امراء الفرس هي
شعبة من الايرانيين وفوضوا سرير السلطنة لسلالة
اخرى ولم يكن ذلك سوى اظهار مباهاة ايالة على
ايالة اخرى والبعض الاخر من المؤرخين قال انه
من حين وفاة الاسكندر الى زمن اردشير باب مدة
خمسماية سنه فلا بد ان تكون جرت وقايع كثيره
لسلاطين الاشكانيين الذين حكموا تلك المدة وفضلاً
عن ان مورخي الشرق او الاشكانيين لم يوصلوا لنا
وقايع مملكة الفرس التي بقيت مدة هذا مقدارها تحت
الحكومة الاشكانية بقي اسامي اكثر سلاطين هذه
الحكومة منسياً لكن يستدل على كثرة وقايع هذه
الحكومة واهميتها بكون دولة الروم في وقت كمال عظمتها
لم تحصل لها الغلبة الدايمة على حكومة الاشكانيين
وكانت حدودهم من جهة دولة الروم ممتدة من
خليج العجم الى بحر الخزر وما عدا الصحارى والسهول

والجبال العالية الموجودة في مملكتهم كان لعساكرهم
مهارة في ضرب السهام والفروسيه وكانوا يقاومون
عساكر روميه وبما ان عساكر الروم ما كانت تتحمل
المشقات والاتعاب والجوع والعطش في قفر ايران
كان على ما قيل يحصل القيل والقال بين عساكر
روميه في كل وقت ارادت به روساهم ان تسوقهم على
الاشكانيين
والفقير اقول ان دولة الاشكانيين التي هي الطبقة
الثالثه من الفرس ظهرت في زمن هرج ومرج ايران
يعني بعد مرور ستة وخمسين سنة من تاريخ بداية
السلفكيين قبل ميلاد عيسى عليه السلام بمايتين
وستة وخمسين سنة وفي اوايل حالهم تشابكوا مع
اكثر الدول السلفكيه وكانوا يظفرون في اغلب
الاوقات وعندما كانوا ينغلبون احيانا كانوا يستمدون
الامداد من اقرباهم اسكيت يعني قبايل توران

وعندما مدت جمهورية روميه ايدي الطمع لتسخير
الحكومات التي بقيت بيد طوايف الملوك اليونانيه
كانت الملل الشرقيه التي تحت حكم سلطنة بر الشام
تجري دايمًا التحريك على الدولة السلفكيه . وبعد ان
اوصلتها الحالة الاضمحلال افتتحت وسخرت بر الشام
بكمال السهولة في مباشرة بومبيوس رئيس العساكر
المشهور وباثناء تلك الفترات انتهزت دولة الاشكانيين
الوقت لتوسيع دائرة الملك وتنظيم امور المملكة
فانقرض السلفكيون وحينما تتاخمت حكومة روميه
مع دولة الاشكانيين واقترنت الحدود كانت دولة
الاشكانيين اكتسبت بواسطة الحروب صنعة الحرب
والجسارة وكانت ايضا مناعة ايران الطبيعيه سدًّا
سديدًا لمحافظة المالك الايرانيه من كيد وقهر دولة
روميه هذا وقد دخل بعد اغسطوس قيصر بعض
الاوقات لمسند السلطنه في روميه بعض ظلمة ولم

يبق ظلم وتعدي الا واجروه و بذلك استولت علة الفساد على اخلاق عظماء ملة الروم مثل داء الجرب وفي زمن وسباسيانوس قيصر وابنه نيتس الذي خلفه بمسند القيصرية انهدم بالكلية ما تبقى من رسم دول ملة اليهود في سيريا وفسلطين ودخلت مملكة سيريا بيد استقلال دولة رومية لكن زمن هذين السلطانين العاقلين العادلين ما امتد كثيرًا ونظرًا لاتصافهما بمحاسن الاخلاق اصلح حال دولة روميه في زمن سلطنتهما وحصل تلا فى النقصان ومع ان الفساد والاختلال اللذين تكونا من حمق وظلم الظلمة السابقين قد بطلا واستقرت صولة وثورة ملة الروم بحيز السكون حافظت دولة الاشكانيين على مملكتها والاخبار التي كتبتها مورخو العرب والفرس كانت على ما قالوا متنوعة فمنهم من ذكر تسعة سلاطين ومنهم احد عشر ومنهم ثمانية عشر وغيرهم ذكر عشرين

وقدموا واخروا بالاسماء ولم يعينوا كما يجب مدة
سلطنة كل منهم ومع انهم اجروا غلطا مهما عرف
بعض المحققين ان جملة سلطنتهم مدة خمسة قرون
فمنهم الامام الطبرى قسم هذه الدولة الى طبقتين
وصاحب الكزيده حمد الله قسمها الى ثلاث طبقات
واستنادًا على بعض الوقوعات عين لدولة
الاشكانيين طبقات ولكن لم يتوفقوا لبيان شيء عن
اوليك الملوك واحوالهم واما مورخو البلاد الغربيه
فبمناسبة تقلبات ازمنة ملل اليونان والروم والارمن
الذين كانوا معاصرين لدولة الاشكانيين ومجاورين
لها في بعض الاحيان حققوا من قطع كتب التاريخ
الباقية ومن اثار ومسكوكات الاشكانيين بعض
وقوعاتها وترتيب ازمنتها بقدار ما امكن واثبتوها على
اوراق التاريخ وهكذا حرروا فى صحف التاريخ
حوادث توقعت بظرف خمساية سنة تقريبًا وتركوها

تذكاراً مختصراً

وقد قرر بعض اصحاب التواريخ ايضا اذ تعرضوا
لبيان الاسباب التي اضاعت واتلفت اكثر اخبار
دولة حكومة الاشكانيين ان اردشير بابك حين
ظهوره بين ملة الفرس ادعى انه من سلالة سلاطين
الكيانيين وبامل تقريب نسبته انكر المدة المديدة
التي جرت بين انقراض الكيانيه واضمحلال الاشكانيين
ولكي يقنع الفرس انه هو الوارث القريب لشهرة
وشرف اولئك السلاطين المكتسبة في الربع المسكون
جمع على ما قيل تواريخ الاشكانيين واتلفها واما
الفقير فاقول ان هذه المادة ليست هي السبب لفقد
تاريخ الاشكانيين لان اسكندر حينما فتح وسخر الممالك
الايرانيه ادخل اقوام الفرس بدين عبادة الاصنام
واجبرهم على الكتابة والتحرير بالحروف اليونانيه
ومن مطالعة الصور الموجودة في هذا التاريخ يعلم

ان النقش الذي يشاهد على مسكوكات الايرانيين
التي توجد الان هو بحروف وعبارات يونانيه ولذلك
عندما صار اردشير بن بابك سلطانًا للفرس قصد
اعادة دين اجداده وعاداتهم ولذلك اعلن بعبادة
النار ونقش رسمها على مسكوكاته وحرر القابه وعنوانه
بالعبارة الفارسية وبالحروف البهلوية وجمع كتب
عبادة الاوثان المحررة في زمن الاشكانيين واتلفها وعلى
الغالب تلفت في تلك الخلال كتب التاريخ ولا
يخفى ان اقوى واعظم اسباب الضديه والباعث على
المنافسة والمباينة والاختلاف بين الملل والاقوام
انما هو الدين والشريعة فان الدول التي اكتسبت
عظمة على وجه الارض في بعض الازمنه وقعت
بافكار قبض العالم ولذلك سعوا بنشر وترويج
مذهبهم وشرايعهم ومحو وابادة بقية الاديان فعندما
فتح بختنصر سلطان مادي بر الشام وفلسطين وسخرهما

مع ديار مصر خرب المسجد الشريف في القدس
وشتت ملة اليهود وانساها رسومها الدينيه ولم يبق
نسخة من كتاب التوراة الشريفه وقد ثبت بالتاريخ
انهم بعد سبعين سنة كتبوا وحرروا التوراة من
حافظية العزير واعترفت بذلك ملة اليهود نفسها كما
ان اليهود حرفوا واولوا كلمات التوراة الشريفه
وبيانا لذلك ورد في القرآن الباهر البرهان ويحرفون
الكلم عن مواضعهِ كما يبان للان ثم قصد بختنصر
تخريب محلات العبادة الكائنة في مصر لكن متانة
تلك الابنية ومناعتها لم تترك سبيلاً لترويج مقصدهِ
فبقيت لهذا العهد وقد جمع الاسكندر اليوناني
الكتب الموجودة في ممالك فارس وجمع تيتوس
قيصر مكتبات الاسكندريه وعندما ابعد مسيحيو
اسبانيا العرب من جزيرة الاندلس جمعوا الكتب
الشريفه التي تعين درجات الكمالات البشريه

واحرقوها كجبال شاعلة لكن مكتبات غرناطه
تخلصت من يد ظلمهم والسبب الصحيح لعدم وصول
تاريخ عن دولة الاشكانيين هو اتلاف الكتب بناء
على اختلاف الدين بحسب الدلائل المسرودة
الواصلة لدرجة الثبوت ومن ايمة فن التاريخ الامام
الطبري والمسعودي وصاحب العبر المحقق المقبول
الاثر ابن خلدون وصاحب زينة التواريخ وصاحب
الكزيدة حمدا لله مع مورخي جميع الاسلام من قسم
مما لك الفرس والدول الفرسيه التي حكمت في ايران
الى اربع طبقات فالطبقة الاولى هي البشداديه
والثانيه الكيانيه والثالثه الاشكانيه والرابعه الساسانيه
ويسمونها الاكاسره وقال بعضهم انه بزمان اولاد
انتيوخس سلفقوس الذي اعلن الاستقلال والاستبداد
بمما لك الشرق حين وفاة الاسكندر الرومي في السنة
الرابعة والخمسين للاسكندر خرج ارشك من طرف

الرى واعلن العصيان على اليونان وحارب مع
انتيوخس في نواحي الموصل وغلبه وقتل انتيوخس
في اثناء الحرب وبما ان ارشك استولى وتسلط على
اطراف سواد العراق والري واصفهان خلعت
بالحال امرآء ملة الفرس طاعة اليونان وقبلت
سلطنة ارشك وادار كل منهم امور مملكته بالمحل
الموجود فيه بالاستقلال ولم يتداخل ارشك بعزلهم
ونصبهم وادارتهم الداخليه حال كونهم اجروا
التصديق على سلطنته بشرط افتتاح الاوراق
والمناشير باسمه والتعاضد والتعاون على دفع العدو
وقال بعضهم ان اسكندر حينما اراد السفر الى الهند
قسم ممالك الفرس بين اشراف الفرس ومعتبريهم
فنصب ارشك على سواد العراق واصفهان واطراف
الجبال واولاد هذا اعلنوا عصيانهم واستبدادهم على
الدولة السلفكيه وقد حصل اختلاف في نسب

ارشك فقال مؤرخو الفرس ان ارشك ابن دارادر
وقال بعضهم انه من سلالة كيقباد من سلاطين
الدولة الكيانيه وقال البعض الاخر انه من سلالة
اسفنديار من سلاطين توران وهذا القول وجد مرجحاً
على جميع الاقوال لان ارشك حينما اعلن الاستقلال
استظهر على قبائل توران ويرى مما ياتي ان سلاطين
هذه السلالة عندما كانت تظهر لهم محاربة مهمة كانوا
يستنصرون بقبائل توران ويختفون ويفرون وكان
البعض يرجعون من توران ويستردون سرير ايران

سلطنة ارشك الاول

ان المحاربات الداخليه التي توقعت بين اولاد
السلاطين السلفكيين الذين خلفوا الاسكندر الكبير
في بر الشام بسبب ظهور دعوى السلطنة كانت
سبباً لتفريق الممالك الشرقيه عن بر الشام فان تسلط

بطليموس فيلادلفوس خلف بطليموس لاغوس اللذين حكما مصر بالاستقلال بعد الاسكندر على انتيوخس نيوس سلطان برالشام كان مبدأ الاختلال الذي ظهر في برالشام لان اهالى بلخ اعلنوا في الابتدا العصيان فانجبر ارشك والي تلك الاطراف واخوه نيرداد على ترك بلخ والفرار والالتجا لطرف فرقلس والي شمال اسيا وبما ان فرقلس قصدهما بسوء النية كان عدم انسانيته سبباً لتلفهِ وتخلص ارشك مع اخيهِ نيرداد وعند توجههما لاطراف ايران حركت اهالي بلخ الاهالي ليتوجهوا باثرهما وعندما خلعوا طاعة السلفكيين صار ارشك المذكور رئيسا لعساكر اهل ايران وابان بعض المورخين ان ارشك المذكور هو من امراء قبائل توران واورد بعضهم انه من اولاد دارا من سلاطين الفرس ومن الطبقة الكيانيه كما سبق البيان وقد ساس ارشك حكومة

ايران نحو سنتين بالعقل والدراية ومات مجروحًا باحدى المحاربات وبما ان هذا الذات شاعت شهرته وشانه فيما بين اهالي ايران نظرًا لاعتباره المسلم به سميت جميع اخلافه واعقابه باسم ارشك وفي الواقع نقش اسم ارشك على كل مسكوكات السلاطين الاشكانيين ؛

سلطنة تيرداد ارشك الثاني

حين وفاة ارشك تملك اخوه الصغير تيرداد وفي بداية سلطنته كان مغلوبًا وانجبر على ترك اراضي بارت لكنه عند ظهور المحاربات والفساد والاختلال الداخلي الذي حدث فيما بين انتيوخس هيرافوس واخيه سلفقوس قالينيقوس الثاني بسبب دعوى السلطنة بينهما اغتنم الفرصة واسترد الممالك التي كان فقدها وارجع لسرير الاشكانيين وضبط ديار

هركان يعني كركان ومادي ووسع الحكومة وبهذه
المحاربات بقي ميدان السلطنة لسلفقوس قالينيقوس
وبعدان دفع غايلة اخيه كرز المسارعة لادخال
الاشكانيين تحت الطاعة وظفر في بعض المحاربات
لكنه غلب اخيرًا بمرتبة لم يعد بعدها استعداد لدولة
السلفكيين ان تحكم على ممالك الفرس فحكمت
حكومة الاشكانيين وتصرفت في ممالك ايران
بالاستقلال ونظرًا لكون تيرداد من محبي الدولة
أعتبرت بعض المورخين بداية حكومة الاشكانيين
من اعتبار نيرداد المذكور ولما كان هذا الذات
مظهرًا الحسن الطالع نوفق لتاسيس الحكومة وتوسيعها
حائزًا عنوان الملك المعظم وتوفى في السنة السابعة
والثلاثين لسلطنتهِ تاركا الحكومة لابنه اردوان ونظرًا
لقول بعض المورخين يلوح ان سلفقوس قالينيقوس
حينما غاب في المحاربة وقع اسيرًا في يد نيرداد وقد

وقع اختلاف بين المورخين على مدة سلطنة تيرداد فقال بعضهم انه توفى سنة مايتين وتسعة قبل الميلاد وبعضهم قال انه توفى سنة مايتين وسبعة عشر قبل الميلاد

سلطنة ارشك الثالث اردوان الاول

مع اننا لم نظفر بخبر مفصل لجة وقايع اردوان الاول علم انه غلب في المحاربة الشديدة التي اجراها في وقت قليل مع انتيوخس الكبير يعني أنتيوخس الثالث واجرى تصديق حكومة الاشكانيين وقد تملك بعده ابنه فريا باتوس ولكن بقيت مدة سلطنة اردوان مجهولة وبحسب قول المورخ يوستينوس حكم فريا باتوس خمسة عشر سنة بالهدء والراحة لكن التاريخ يجهل في اي وقت كانت وفاته

سلطنة ارشك الرابع فريا باتوس

ان اسم هذا السلطان معروف باليوناني فريا باتوس وهو على الغالب محرف افر اسباب وبما ان لا مورخ قط بين لنا شيئا لجهة احوال سلطنة هذا السلطان بقيت مجهولة حتى الان

سلطنة ارشك الخامس فرهاد الاول

ان فرهاد الاول تسلط بعد فرياباتوس وغلب ملة ماردا المشهورة بالحرب ومارد هي البلاد الواقعة بجوار بحر الخزر المعروفة الان باسم مازندران وكان شجاعا محقا ونظرًا لمحبتهِ لوطنهِ حرم اولاده من حقوق السلطنة لانه في قرب زمن وفاته سلم سرير السلطنة لاخيهِ مهرداد لانه كان رجلا شجاعا وجسورًا وبه اللياقة لحسن ادارة ملة الفرس ولادارة الحرب ضد اعدائهِ اكثر من اولادهِ وكان فرهاد معاصرًا

لانتيوخس ابيفانس الرابع وجلس على السلطنة قبل الميلاد بماية ونعسين سنة وحكم خمسة وعشرين سنة

سلطنة ارشك السادس مهرداد الاول

بمقتضى وصية فرهاد الاول جلس مهرداد الاول على تخت السلطنة سنة ماية وستين قبل ميلاد عيسى عليه السلام ولم يكذب ما كان لاخيه فرهاد بحقه من حسن الظن لانه مضى جميع عمره موفقا بامورهِ ومصالحه واوصل لوا ظفره من نهر السند الى الفرات ومن جبال قوقاس الى خليج العجم وركز هنالك وضبط وسخر مدن ممالك الشرق الشهيرة مثل همدان وسلفكياوبابل واسترد كرهان واستولى على مادى وايران ومسوبوتاما يعني الاراضي الكاينة بين الفرات والشط المعروفة الان بالجزيرة

وحكم ووسع حكومة ايران واصبح رئيس حكومة
كبيرة ومؤسس دولة الفرس مجددًا والبس التاج
المخصوص لاسلافه ونال باللياقة عنوان ملك الملوك
وعامل الممالك الذين تحت حكومتهِ بالعدل
والانصاف واهاليهم بالشفقة والمحبة وهكذا اكمل
حالته وحالة ملة الفرس بالسعادة ومضى مدة
سلطنتهِ بالراحة والامن ومن جملة اتمام سعدهِ وحظه
اسر واخذ ديمتريوس سلطان برالشام وبين بعض
المؤرخين سبب اسره وهو ان ديمتريوس نيقانور ساق
عسكرًا على ايران لاجل محاربة الاشكانيين ولما قطع
الفرات بدون احتياط وقع ماسورًا بيد مهرداد واما
ويسقونتي فقال ان ديمتريوس نقانور اذ كان في
النزاع على السلطنة مع تريفون المتغلب كان لا يامل
حصول وقت له للاقتحام على اراضي فارس وانه جمع
عساكره من الحدود لياتي وينزع ويسترد برالشام من

يد ذلك المتغلب وبينما كان بتلك الحالة اغتنم
مهرداد الفرصة واسره وفي الحقيقة يرجح هذا القول
على جميع اقوال المورخين لانه من الامور الطبيعيه
ان السلطان الذي يكون مشتغلاً بدفع الاختلال
الداخلي لا يفتكر بافتتاح ممالك اخرى وقد كان
اسر ديمتريوس نيقاتور سببا لبقاء الجزيرة بيد دولة
الاشكانيين وحصول مهرداد الاول على حظ كامل
لهذا الدرجة اوصله لحد درجة ادعاء الالوهيه وبحسب
عادة الوثنيين سموه ثيوس اي اله وبمقتضى اخلاقه
الحسنه كان يحترم ديمتريوس الذي كان في اسره
ويشفق عليه وقد ادخله في عدد عائلة بيته وزوجه
ابنته رودكون وقد فهم من سياق الاخبار كما ياتي البيان
والتعريف ان ابنه فرهاد الثاني قد ترك سلطنته في زمن
واحد من حكومته وبعد ان حكم مهرداد الاول خمسة
وعشرين سنة توفي سنة ماية واربعين قبل الميلاد

وجلس ابنه فرهاد الثاني على سرير السلطنة

سلطنة ارشك السابع فرهاد الثاني

بحال وفاة مهرداد الاول جلس ابنه فرهاد الثاني على سرير الاشكانيين سنة ماية واربعين قبل الميلاد وقد ترك مهرداد الاول شرف الفتوحات الجليله التي نالها في محاربة اليونان ميراثا لابنه فرهاد الثاني الذي خلفه ولاجل تزييد الشان والشهرة تباهى فرهاد مفتخرًا في ميدان العظمة بالتاج المخصوص بسلاطين بر الشام واظهر الميل والمحبة صورةً الى سلاطين اليونان اي السلفكيين بنقشهِ على سكتهِ عبارة واسيلوس مغا لوار ساكو فيلا ليوس يعني الملك المعظم ارشك محب اليونان ومع انه اظهر لهم المحبة كانت افعاله وسلوكه مخالفين لظواهره حيثما ابان انه ضد دولة السلفكيين والاستقلال واصول

التحكم اللذين اتخذهما في ادارة الحكومة والشدة التي
اظهرها على الاهالي قد نفرت بالتدريج ملة الفرس
من حكومة الاشكانيين حتى مالت الى حكومة
سلاطين اهالي بر الشام المتوطنين في شرقي الفرات
ولكي تتخلص من المصائب التي اصابتها دعت انتيوخس
اوركنوس الاول سلطان بر الشام في ذلك الحين
وهو كذلك اتخذ هذه الحادثة فرصة لاستخلاص اخيه
ديمتريوس نيقانور الكاين في الاسر وللحال دخل
للجانب الاخر من الفرات واوقع ببعض محاربات
فرهاد في الارتباك ولما غلبه سلمه اخاهُ ديمتريوس
الان فرهاد تفكر ان ديمتريوس يكون بالطبع ممنوناً
لاخيه وان السلطنة تبقى بيد انتيوخس بالاستقلال
فتقع بينهما المراقبة والمنازعة على برالشام فيصبح عرضةً
لمهاجمات السلفكيين ولذلك اخلى تقريبا سبيل
ديمتريوس وسيلة لالقاء الفساد بين الاخين ثم حرك

بمناسبة دخول فصل الشتا طوائف الفرس على
عسكر اليونان الذي كان حالاً ومنتشراً بممالك ايران
ومتفرقاً جماعة فجماعةً واضاف على قوته الحاضرة جوقاً
وظفه من العساكر التي اكتسبها من قبايل توران
وساق العسكر على عسكر اليونان المتفرق مكتسبا
فرصة عدم انتظامه واصطاد كل فرقة لوحدها
واستاصلها حتى اوصل بالسرعة عساكر اليونان الى
حالة التلف وهجم هجوماً شديداً على انتيوخس الزمه
للفرار وتعقبه واسر بنت اخ انتيوخس اوركنوس
المحبوبة التي كانت ترافق عمها بكل محاربانهِ فانشغف
بحسنها وملاحتها افرهاد حتى تزوج بها ولم يكن العشق
والغرام وحده سبباً لرغبته في الزواج بها فانه كان
يقصد تزييد اللياقة والاستعداد لسرير برالشام بواسطة
تزوج بنت من استار بيت السلفكيين ثم شرع
انتيوخس يفتكر بلزوم جمع العساكر وايجاد سبيل

لتدارك النقود لكي يتلالأ في هذه الهزيمة والانكسار فلم
يجد طريقا لايجاد النقديه سوى القرار على اخذ
الاموال الموجودة في محل عبادة اوثان ملة الفرس في
المايس وصرفها وبينما كان ذاهبًا لذالك الطرف سقط
بغتةً فرهاد الذي كان نصبه لهُ ومات وهكذا نجا فرهاد
من غايلة المحاربة انما هذه المحاربات اجبرت الدولة
السلفكيه وحكومة الاشكانيين على السكون
والاستراحة مدة من الزمن فتشبث فرهاد بذلك
الاثناء بتنظيم الحكومة وبما انه لم يبقَ له احتياج
للعساكر التي جلبها من جانب توران بادر لدفعها الى
اطراف ممالكها لكن تلك العساكر اظهرت العنف
والشدة لاستيفاء الوظائف وقامت لاعمال الحرب
وبما ان انتيوخس كان سابقا ساق الاسراء الذين
كان استرقهم تحت القهر في معسكره على عساكر
توران اشتعلت نار الحرب والجدال فاتخذت عساكر

اليونان هذه الفرصة وسيلة لاخذ الثار ولحقت بعساكر
نوران واعملت السلاح على فرهاد فانهزمت عساكره
اقبح هزيمة واضمحلت وبسبب الخيانة خزل فرهاد
في ميدان المحاربة

سلطنة ارشك الثامن ارتبان الثاني
ابن فرياباتوس

ان حكومة الاشكانيين التي كانت توسعت في
زمن فرهاد الثاني ابن مهرداد الاول اختلت بحالة
عدم الانتظام حين وفاة فرهاد اولاً لتغلب طائفة
نوران على الحكومة حال كونها ملة وحشية فنهبت
وسلبت واحرقت وخربت الايالات ثم لمباينة اهالي
الاراضي التي استولى عليها مهرداد الاول وابنه فرهاد
سوآء كان من جهة الجنس او الاخلاق والعادات
واللسان عن الايرانيين فان اطاعتهم لحكومة

الاشكانيين كانت بالقهر والقوة وبما ان دولة
الارشكيين قد اختلت وتشوشت بهذه الواقعة
احتسبت اولئك الاهالي تلك الفرصة غنيمة وخلعوا
الطاعة اما امراء الطوائف الموجودة فيما بين ملة
الفرس التابعة على نوع ما الدولة الاشكانيين والولاة
الموجودين في الايالات فاستقلوا بالحال واستبدلت
في محلاتهم لكن ارتبان الثاني مع تقدمه بالسن ضبط
بيد الاقتدار زمام حكومة ملكه الموروث واجرى الهمة
والغيرة في اصلاح الاموال ممضيا جميع اوقاته في
محلات المعسكر وهجم بنفسه مع العسكر على القبيلة
التي كانت من قبايل توران وخربت مدينة مركز
السلطنة لكنه جرح في ابطه وبسبب الجرح توفي
وبقي تاريخ وفاته مجهولاً لكنه علم ان فرهاد الثاني
الذي هو ابوه وسلفه كان في الحيوة سنة ماية وستة
وعشرين قبل الميلاد ثم ابنه مهرداد الثاني الذي

خلفه كان سلطان حكومة الاشكانيين سنة خمسة وتسعين قبل الميلاد ومع ان لا موءرخ ابان مدة سلطنتهِ علم نظرًا لما تقدم انه حكم ممالك ايران في المدة الواقعة بين هتين المدتين

سلطنة مهرداد الثاني ارشك التاسع

لما جلس مهرداد الثاني على تخت السلطنة اصلح فساد حكومة الاشكانيين وقهروا ستأصل قبائل توران الذين غدروا بخيانتهم اباه وعمه في ميدان المحاربه وطردهم وابعدهم من ممالك الفرس واهرق في الحروب التي اجراها معهم دماء غزيرة حتى لاقت له المباهاة والافتخار بما ناله من التوفيق في اخذ ثار ابيهِ وعمهِ وفي خلال ذلك التوفيق قد ربط ثانية لحكومة الاشكانيين الايالات القديمة والمكتسبه التي كانت بمنزلة الخارجة عن مركز ادارة

السلطنة وعن اثر اعتبارهِ ومهابتهِ في الحكومات
المجاورة وقد روى ان احد ابنا سلاطين برالشام
الذين من سلالة السلفكيين طردهُ اعمامه من الممالك
الشاميه فالتجا الى مهرداد وحكم بظله مدة في انطاكيه
ثم عزم وتوجه مهرداد لاقتحام بلاد الارمن وتحارب مع
ملكها تيقران الاول وغلبه واجبره على تصديق
ومحافظة حكومة الاشكانيين وارسل نيقران ابنه
تيقران الصغير الى ممالك ايران بصورة الرهن ولما
صار تيقران الثانى سلطانًا على بلاد الارمن تلاقى
اسوء الحظ بالبلايا فقد صار هذا الولد المرهون
ملكا على بلاد الارمن عند موت تيقران الاول
بواسطة اعانة مهرداد ومقابلة لهذه العناية كلف
مهرداد تيقران ان يترك له مملكة واسعة من بلاد
الارمن واستخصلها ثم وقعت بسبب هذه المملكة
محاربات مديدة وشديدة بين الارمن وحكومة

الاشكانيين وانتشر في الافاق شان مهرداد وشهرته
فابتدت دولة رومية باتخاذ المناسبات مع دولة
الاشكانيين حتى جرى تعيين سفرا من الطرفين لاعطاء
قرار بخصوص اجلاس اريو بازعلى قبادوقيه يعني سرير
مملكة قيصريه فارسل من طرف روميه سيلا القايد
العسكر المشهور وبعد ان اعطوا قرارًا لهذه
المصلحة عاد السفرا واكتسب مهرداد الشان والشهرة
ونال بالاستحقاق لقب السلطان المعظم وحسب
قول بعض المورخين انه حينما رجع سفير ايران لمملكته
حسب عليه جناية عظمى اقعاده سيلا في الطرف
الاعلى في الملاقاة التي جرت معه وقتل حسب الحكم
السلطاني وتوفي مهرداد بستة وثمانين سنة قبل
الميلاد تاركا اولادًا لايقين لسرير السلطنة

ترجمة حال سيلا

ان اسم سيلا وشهرته هما لوسيوس قورنليوس سيلا

وقد ولد سنة ماية وثلاثين قبل الميلاد وكان من اهل
النجابة ولما بلغ سن الرجولية استخدم بمعية ماريوس
بمصالح افريقيا ثم توجه الى قيصريه بعنوان قايد
العسكر وتوفق لاجلاس اريوباز تكرارًا على سريره
ونظم عهدة فيمابين حكومة الاشكانيين وحكومة رومية
ثم عاد الى رومية وبمعونة الحظ والشجاعة نال مناصب
رومية الجليلة حتى صار رئيسا للجمهورية سنة ثمانية
وثمانين قبل الميلاد وفي ختام مدته تعين سلطان بونتي
مامورًا من طرف مجلس روميه لمحاربة مهردادا الكبير
لكن لما كان ماريوس تطلب هذه المامورية حدث
بينهما مناظرة ومضادة فذهب سيلا الى سواحل
البحر الاسود وانشغل بالمحاربة والقتال مع مهرداد
وتشبث ماريوس باخذ واستئصال متعلقات سيلا
التي في روميه فعقد سيلا بالحال مصالحة مع مهرداد
وعاد الى ايتاليا وبينما كان يجمع العساكر صارت

الحكومة في روميه من طرف الاشراف فاتى حينئذ بومبيوس بالامداد الى سيلا بثلاث فرق من العسكر على وفاق ما كان بافكار سيلا فسرى سيلا رأساً على روميه وجرت محاربة عظيمه في خارجها فانغلب عسكر ماريوس وقتل وقد استغرق سيلا بالدما من كثرة القتل حينما قتل ثلاثة عشر نفر من روساء الوف العساكر المرقومة في ميدان القتال ودخل الى روميه وبعد ان ذبح وقتل في المحل المشهور بساحة اللعب سبعة الاف شخص من الاسراء التي اخذها في المحاربة اتلف ايضا من الاهالي خمسة الاف شخص وانجبر كثيرون من الخلق على الفرار وترك الديار ثم استحصل من مجلس الجمهورية حكومة دولة روميه على قيد حيوته وعدل قوانين الجمهوريه وازاد نفوذ احكام مجلس السنا ولم يدع وقتا يذهب بدون ان يتخذ الاسباب التي تنقص مداخلة الاهالي بمصالح الحكومة وبعد سنتين استعفى

من المنصب المذكور ولم يمض كثير حتى توفي بسن
التسعة والخمسين قبل الميلاد بثمانية وسبعين

سلطنة ارسك العاشر مينا سكروا و مينو جهر
وارشك الحادي عشر سناتروكس

ان ممالك الفرس اضمحلت بوفاة مهرداد الثاني
فقد كان فقد هذا السلطان سببا لان يجد الامراء
الموجودين في ممالك ايران الفرج فتعاضد كل منهم
مع اهالي المحلات الجاري فيها نفوذه ورفعوا رسم
الطاعة والتابعية التي عليهم لحكومة الاشكانيين من
قديم الزمان واعلنوا الاستقلال ولذلك تقسمت
تلك الحكومة الجسيمه ووصلت لحالة التلف
وخرجت اهالي المملكة من نير الطاعة وتشتت احوال
الملك والملة وبما ان ممالك ايران حكومة مركبة من
ملل مختلفه كان من شان فقد سلطان مقتدر او ضعف

حاكم قليل النفوذ او بقا سرير سلطنة خاليا مدة ان
يجعل امراء هذه الملل المختلفه تقتسم بينها الحكومة
ويوقع ممالك الفرس في الهرج والمرج ولذلك لم يترك
تيقران ملك الارمن الفرصة التي سنحت للاستفادة
من هذا الحال فاسترد الاراضي التي تركها مقدما
لحكومة الارشكيين وضبط كثيرًا من الاراضي في
ديار مديا وبابل والجزيرة ثم تجاوز وتخطى لاطراف بر
الشام وفتح وسخر ممالك برالشام وحاز عنوان ملك
الملوك وبالتتابع تقلد بتاج سلطنة الشرق وقال
ويسقونتي ان المورخين الجدد بينوا انه جلس قبل
سناتروكس امير على سرير الاشكانيين بناء ان يكون
ارشك العاشر ونحن نعرف ان اميرًا من شرفاء
الاشكانيين نزع سرير السلطنة من سناتروكس وفر
سناتروكس لاطراف توران وحين وفاة ارشك
العاشر جلس تكرارًا على السرير اما المورخ المسمى

لوسيان فقد ذكر في معرض ذكره سلاطين الاشكانيين
سلطانا يسمى مينا سكرس وقد ذهب المورخ المسمى
لونكروا ايضا الى مينا سكرس هو ارشك العاشر
لكنه لم يجد دليلاً على ان مينا سكرس هو ارشك
العاشر ولربما ان هذا الرجل حكم زمانا طويلاً باحد
جوانب مملكة يعني باحدى القطع الصغيرة
اما الفقير فاقول ان في معرض سكة الاشكانيين
الاتي يظهر ان تاريخ السكة التي تعينت ورسمت
لتكون ارشك العاشر تاريخ السلفكيين سنة مايتين
وثلاثين فلا يبقى اشتباه بكون السلطان العاشر هو
يسمى مينا سكرس حيث منقوش في السكة المذكورة
واسيليوس مناسكروكه واسيليوس انزازيس
يعني الملك مناسكرس والملكة انزازيس وتاريخه
مطابق تماما لذلك الوقت وبناء عليه ثبت ان اسم
ارشك العاشر هو مناسكر ولكن نبحث هنا في كونه

من سلالة الاشكانيين لكن لا يسلم فيه حيث من ارشاك
الاول الى حد ارتبان الذي هو نهاية الاشكانيين
منقوش على سكة السلاطين كافة اسم ارشك وعلى
سكة مناسكر المذكور ليس يوجد اسم ارشك وحين
وفاة مهرداد الثاني ماوجد بسرير السلطنة ابن سلطان
لايق وفي ذلك الخلال اختل نظام مملكة ايران فلا
حاجة لايراد دليل اخر على كون ميناسكرس ليس
هو من بيت الاشكانيين بل هو متغلب فقط ولذلك
حكم ميناسكرو بالاستقبال في سلطنة الفرس وفي مدة
حياته ايضا ما امكن اسناتروكس الموجود في اسكيت
يعني في ديار توران الذي هو من سلالة الاشكانيين
الدخول لمملكة ايران ومجال وفاة هذا في سنة السبعة
والسبعين قبل الميلاد حضر الى ممالك ايران
وجلس على سرير اجداده لكنه كان شيخا فانيا بسن
الثمانين سنة فاعانه ابنه فرهاد الثالث بخطوب

السلطنة وبالتدريج اصلح حال ممالك ايران وفي السنة السابعة من سلطنتهِ توفي واتلافي حال ممالك الفرس القديم ونظرًا لشيخوخة سناتروكس ولياقة ابنه فرهاد لتخت السلطنة كان امل الاهالي بفرهاد ولذلك صاروا ممنونين ومتشكرين لجلوسه على سرير السلطنة

سلطنة ارشك الثاني عشر فرهاد الثالث

ان فرهاد الثالث الذي كان قابض بيد الاقتدار زمام الملك في حيوة سناتروكس المتوفي جلس على تخت الاشكانيين وبسبب مهارته وملكه على ادارة الملك ولاتصافه بجبلة الشجاعة كان يجري الاعمال تارةً بالشدة وتارةً باظهار الرفق والملايمة حسب الاقتضا فتوفق لحسن ادارة ممالك ايران وبما ان الطالع كان لخدمة كانت المصالح التي يتشبث بها

تحصل طبق المامول وبعصره تنازع تيقران الكبير ملك بلاد الارمن مع دولة الروم وانشغل بالمحاربة والمقاتلة فاخذ فرهاد بالاشتغال لروية وتنظيم مصالح ايران براحة قلب ليتخلص من كيد وشر هكذا عدو قوي ولم يحول اموره لمساعدة الطالع ومن طرف اخر لم يدع فرصة تمضي وكان بدون افاتة الوقت يغتنم المطاليب التي استعد بها لحصول الزمان وبهذا الاثنا عقد اتفاقا مع تيقران وزوج ابنته لابن تيقران لاجل تاكيد روابط المصافاة والاتحاد وهكذا اظهر الميل والمحبة نحو دولة الروم وعقد مع لوفولس رئيس عسكر الروم عهدة مفيدة واجتهد ليجعل مما لك ايران تكسب الراحة بين دولتين محاربتين ومع ان لوفولس رئيس عسكر اليونان وخلفه بومبيوس ارادا نزع وابطال العهد الذي عقد مع الروم ما امكنهما نوال الموفقية بذالك

ان لوقولس اراد باواخر مدته اعلان الحرب على دولة الاشكانيين الا ان عدم اطاعة عسكر الروم كان مانعاً لظهور هذه النية من القوه الى الفعل كما ان بومبيوس ايضا لاحظ ان سوق عسكر لمالك بعيده مع وجود جراة وثبات فرهاد يجعل الغنايم والاموال التي يمكن اخذها صعبة السلب من يد اقتدار حماية سلطان شجاع ولذلك عدل عن نيته و بذلك الاثنا نوي مهرداد السادس حاكم بونتي على المحافظه على خاط حقوق الحكومة الكائنة في اسيا مع جمهورية الروم . وعندما كلف فرهاد بذلك لم يحول سمعه ولاقبوله للاتفاق ثم اضمر مخالفة بومبيوس الذي لم يجر التصديق على عنوان ملك الملوك واراه صورة خلعه الغرض حتى ان فرقة العساكر التي صار سوقها من جانب دولة روميه على ايران غلبها وابعدها عن حدود ايران مكتفيا بذلك واصر على

المحاربة مع الروم لكن رتب العسكر على بلاد الارمن
ودخل الى بلاد الارمن واسترد المدن التي كان
اخذها وضبطها مقدما تيقران من حكومة الاشكانيين
وقبل دون تماهل التوسط الذي ظهر من جانب
دولة الروم لاجل تاليف ذات البين واظهر صورة
الحرمة الى الروم وحافظ وصان الصلح والصلاح
بقطعة اسيا وقد توفق هذا السلطان مدة عشرة
سنوات في السلطنة بالعقل والذكا والفطنه وبمرافقة
الطالع والسياسة وبما ان اهالي المملكة تشكروه من
قبيل اشغال جمة مفيدة اعطوه حسب اصول عبادة
الاوثان عنوان اله كما يتبين صحة هذا القول من
الشرح والتعريف الذي يشاهد في الاتي على سكته
لكن بما ان اولاد هذا السلطان المقتدر الذي خدم
بهذا المقدار الملك والملة كانوا خاينين وناكري الملح
قتلوا اباهم وصار ذلك حكاية تنقل بالسنة الناس

بسوء السيرة وكتبت وتحررت جناياتهم على صحائف التواريخ واصبحوا اللان مرذولين في الدنيا وكان قتل فرهاد الثالث قبل الميلاد بستين سنة

سلطنة ارشك الثالث عشر مهرداد الثالث

ان مهرداد الثالث الابن الاكبر لفرهاد بعد ان قتل اباه فرهاد الثالث جالس على سرير السلطنة قبل الميلاد بستين سنه واخذ هذا الحيوان الممزق باعمال القساوة والشدة على اهالي المملكة فجرت البيعة الى اخيه اورول الذي هو شريكه بتهمة قتله اباه واعطوه عنوان ملك الملوك فاجتهد الخاين المذكور كثيراً بالمحافظه على سرير السلطنة الذي لوثه بدم ابيه لكنه لم يحصل علي فايده وبعد محاربات عديده داخليه التزم للتسليم الى اورود (واذ كان من اقتضا المكافاة ان الجزا يكون من جنس العمل)

قتل مهرداد المذكور تصديقا لمفهوم هذه العبارة قبل الميلاد باربعة وخمسين سنة وجلس اخوه على تخت السلطنة

سلطنة ارشك الرابع عشر اورود

ان سورنا الذي هو السبب المستقل لقهر واستيصال مهرداد الثالث ولجلوس اورود قد اوفى خدمة مفيدة مثل هذه بحق اورود بكونه اجرى هجوما قويا قبل الميلاد بثلاثة وخمسين سنة على المعسكر الموجود تحت ادارة قراسوس رئيس عسكر دولة الروم في الجزيرة وظفر بالمحاربة الواقعة في المحل المسمى قاره يعني حران وقتل في ميدان المحاربة اكثر الروم وروساء الوفهم والقايد الاكبر قراسوس وابنه واضمحلت بالكلية هيئة عساكر روميه المجتمعه وطردت من الجزيرة ودخلت الاراضي المذكورة مثل السابق تحت

ادارة حكومة ايران ولكن لم تكن نتيجة الخدمات
الفدايبه الصادرة من قايد صادق وجسور مثل سورنا
الا لتحريك حدة اورود حتى قتله اخيراً بقساوة غدره
اما ظهور الاختلال الداخلي بهذا الخلال في دولة روميه
فاوقع اورود في امال عظيمة والتخيلات التي نظرها
لم تأتِ بتعديل العقل لانه في المحاربة التي توقعت
في الجزيرة مقدما ارسل اعانة وامداداً للعصاة التي
قامت على دولة الروم بنية ان يزرع ملحا في الجرح
الذي افتتحه لها وساق مع قسم من العسكر ابنه باكور
الذي انسى بثباتهِ ومهارته في الحروب الم فقد سورنا
وادخاله اراضي بر الشام فسخر انطاكيه واكثر بر الشام
واسيا الصغرى يعني قسما من الاناطول وهكذا توفق
لاعلاء شان حكومة الاشكانيين واصبح رقيبا لدولة
الروم وبعد ان فتح انطاكيه بمناسبة القرابة الحاصلة
للسلفكيين من جهة الابنة الماخوذة من شرفا

السلفكيين ابان انه ماحي ومضمحل الروم ومجدد
دولة السلفكيين ولاجل رغم دولة الروم نقش على
البسته اظهارًا للمباهاة رسم طير النسر الذي هو نشان
وعلامة انطاكيه مع العلامات المخصوصة لسلاطين الدولة
فهجم وانتيديبوس السلفكيه احد روسا الوف ماركوس
انتيونيوس قيصر الروم بفرقة من العسكر على باكور بين
اورنتوس يعني ماء العاصي وبين الفرات وحاربه الى
منتصف النهار وفي اثناء المحاربة قتل باكور عضد
سلطنة الاشكانيين وقوة ظهرها وانهزمت عساكر
ايران مضمحلة فصارت بالحال هذه الوقعة مقدمة
ادبار حكومة الاشكانيين ومنذ ذاك اليوم ابتداء ان
ينظر اورود جزاء الخيانة التي اجراها مع ابيه واخيه
ووصل لسن الشيخوخة وطراء الضعف على حواسه
وقواه وهناك اسن اولاده الكثيري العدد فرهاد
الرابع اوقع الحكومة بالخلل وسار على اثر ابيه الظالم

وقتل واعدم في حيوة اورود ثلاثين نفراً من اخوته
وكان اورود يشاهد بعينه هذه الوقعه الاثيمه العديمة
التحمل حيث جرت هذه الخيانة امامه فلم يمكنه على
الصبر لاحتمال مرارة فقدان ثلاثين ولد من اولاده
فهلك مهدوم الهموم قبل الميلاد بسبعة وثلاثين سنة

ترجمة حال قراسوس

ان اسم وشهرة قراسوس هي مارقوس ليسنيوس
وقد نال هذا الرجل رياسة جمهورية روميه وسائر
المناصب الجليله وصار بالقدر والحيلة ثالث سزار
وبومبيوس وانحصر قبل الميلاد بستين سنة بهولاي
الثلاثة اصحاب الحرب المشهورين نفوذ جمهورية روميه
حيث كانت الجمهوريه عبارة عنهم فاستحصل سزار
منصب رياسة عسكر غاليا يعني جهة فرانسا واستحصل
بومبيوس رياسة عسكر اسبانيا وافريقا وقراسوس

رياسة عسكر بر الشام والعراق وكل منهم ساق عسكرًا لاقليم وقراسوس مشى على ايران ونال في الحرب الاولى النصر والظفر وافتتح بابل وسلفكيا لكنه في المحاربة التي توقعت في الجزيره اي في المحل المعروف الان بحران قتل ثلاثين الف شخص من عسكر الروم ومن بعد ان تشتت معسكر الروم توجه قراسوس الى خيمة سورنا رئيس عساكر ايران بامل اجراء عقد الصلح فصار قتله بامره

سلطنة ارشك الخامس عشر فرهاد الرابع

ان فرهاد الرابع جلس زمانا طويلاً على سرير الاشكانيين يجري السلطنة فكان تارةً مقبلاً وتارةً مدبرًا وبالمحاربات التي توقعت مع دولة الروم كان احيانا غالبا واحيانا مغلوبا وهذا الرجل قتل اخوته بحياة ابيه كما انه قتل واعدم ابنه بزمان سلطنته

وطرد مرة من سرير السلطنة ثم عاد واسترد حكومته
وعقد الصلح مع دولة الروم وارسل اربعة انفار
فرزنديين الى رومية ليكونوا رهنا وعاش مع اوغستوس
قيصر على السلامة حتى ان القيصر اهداه جارية
جميلة يفوق صدرها ببياضه الياسمين تدعى ثرموسا
فتصرف بها ثم تزوجها ولازدياد عشقه بها نقش
صورتها واسمها على سكته لكن ابنه فرهاد الحاصل
له منها ضجر من امتداد مدة سلطنة ابيه فرهاد
و بالطبع لم يكن له صبر لانتظار وفاته وقبل الميلاد
بسنة واحده تعدى لاجراء خيانة اقبح وارزل من
قتل ابيه وقد علمت ان سكة فرهاد انقطعت
في سنة الثلاثماية والثاني عشر من تاريخ السلفكيين
وبدون شبهة قتل بعد ميلاد عيسى عليه السلام او
قبل الميلاد ببعض شهور واما يوسف بن كربون احد
المورخين القدماء فيقول ان الجارية التي اعطاها

اغستوس لفرهاد كانت فاجرة من اهالي اناليا ولكي تبقى الحكومة لابنها فرهاد سلكت بالحيل المتنوعة وصارت سببًا لارسال اربعة انفار من اولاد فرهاد الى روميه بطريق الرهن وبازالة وجود فرهاد صار سرير السلطنة خاليًا من الموانع والمزاحم وبقى لابنها فرهاد الخامس وحسب قول ويسقونتي ان مدة سلطنة فرهاد هي ستة وثلاثون سنة الا ان اكثر المورخين بينوا انها واحد واربعون سنة

سلطنة ارشك السادس عشر فرهاد الخامس بن فرهاد

ان فرهاد الخامس قتل اباه وجلس على السرير الملوث با لدم فالقت هذه الخيانة على ناصيته لطخة الغدر والقساوه وبما ان والدته كانت ردية الاصل والنسب تزايدت منها نفرة وكراهية الاهالي ولم يمضي

عليه وقت طويل في السلطنة حتى خلعته وقتلته اما لي المملكة واجلسوا على سرير السلطنة مجدداً ذاتاً يسمى هورود من عائلة الاشكانيين اما يوسف بن كريون فقرر فقط انه خلع وطرد وتوفي

سلطنة ارشك السابع عشر هورود

في حين خلع فرهاد الخامس عقدت اشراف وعظما ملة الفرس المشورة لانتخاب سلطان ورأوا اولاد فرهاد الرابع طينتهم ردية وانهم لا يليق جلوس احد منهم على سرير السلطنة فانتخبوا واحداً من سلالة الاشكانيين اسمه هورود والبسوه تاج السلطنة وهذا ايضا اضاع شرف اصله بالافعال القبيحه والسيرة الرديه فقام الذين كانوا تصدوا لاجلاسه على سرير السلطنة لقتله والقاه في التابوت وقال يوسف بن كريون انه حين خلع فرهاد الخامس اجتمع اعيان

ووجوه الاهالي فكانت نتيجة الاراء والاقوال التي اوردوها على ادارة الحكومة عبارة عن ان ادارة حكومة ايران متوقفة على وجه الاطلاق لوجود سلطان وان اصول الجمهورية لا توافق اصول ملة الفرس وان السلطان الذي يلزم انتخابه من اللازم واللازب ان يكون من سلالة الارشكيين ولم يجوزوا انتخاب سلطان من اولاد فرهاد الرابع لداعي ادخال ابنة ايتاليانية لا اصل ولا حسب لها في عائلة السلطنة فكان ذلك ملحقاً العيب في عايلة السلطنة فقر رايهم على تعيين واحد من فروع السلسله فانتخبوا واجلسوا هورود بك لكنه ايضا وجدت اخلاقه ردية وبما ان اصول ملة الفرس تقتضي ان السلطان والاهالي يكونون على الدوام مسلحين حصل التصويب من طرف الاهالي على قتلهِ غيلة وقتلهِ بغتة امابا الضيافة التي صار ترتيبها واما باثناء الصيد والقنص وبسعاية

ترمو سان استحضر ناجار ونونس وهو من الاربعة الذين هم اولاد فرهاد الرابع الذين بقيوا بطريق الرهن في روميه وصار اجلاسه على تخت السلطنة

سلطنة ارشك الثامن عشر ونون

حين قتل هورود ارسل من طرف الاهالي سفير الى اغستوس قيصر لينتخب واحدًا من الاربعة اولاد السلطان المرهونين في روميه وذالك في السنة الرابعة للميلاد وفي السنة الخامسة والثلاثين لجلوس اغستوس قيصر وانتخبوا ونون وارسلوه وصار اجلاسه على سرير السلطنة وقال المورخ تاسيتوس ان ونون بما انه كان اسن اولاد السلطان جرى انتخابه واما يوسف فقال ان ولد السلطان الذي ينتخب لدولة كبيرة مثل دولتى روميه والاشكانيين يقتضي ان يكون الارشد والاعقل باولاد السلاطين ولذالك

نظرًا الكون ونون يفوق سايراخوته بالرشد والفطانة
وجد لايقا للسرير والتاج وقال ويسقونتي ان
روداسب وسراسيدان من اولاد السلطان الاربعة
توفوا في روميه وان ونون غالبًا هو اسن اولاد السلطان
الموجودين ونظرت كتابة احجار تربة روداسب
وسراسيدان في خزانة الاثار العتيقه التي لعائلة
مدوسس في فيورنسا لكنه قال ايضا ان تاريخ وفاتهم
لم يكن موجودًا فان كان لم يعلم تاريخ وفاتهم فمن اين
علم ان كانوا في قيد الحيوة ام لا في زمن من انتخاب
ونون واذا عرف على الافتراض تاريخ وفاتهم لا يعرف
من هو الاسن منهم الا من تاريخ ولادتهم فلذلك ما
امكنني ان افهم على اي قرينة ويسقونتي استندبان ونون
هو الاسن وان اولاد السلطان كانوا احيا وبما ان
ونون نشا ونما في حكومة روميه كانت اخلاقه واطواره
وطرزه واعماله مطابقة لاصول الروم ومع انه كان

متصفا بحسن الخلق ولين الجانب لم يوافق على اخلاق
وعادات ملة الفرس وكانت فضائل ونون تعد قبايح
باعينهم ولذلك كانت قلوب الاهالي متنفرة منه
وقال يوسف انه بسبب غلاظة اخلاق ملة الفرس
لم يكونوا مسرورين من ذاك السلطان اللطيف
والمؤدب بل خلعوا الطاعة مدعين ان الطاعة
لابن سلطان قد تربى بالاسارة مدة طويله في روميه
موجبة العار وانه غير لايق اعطا عنوان ملك الملوك
الى امير هو بمثابة وكيل لدولة روميه عند ملة الفرس
وان امر ارساله من طرف روميه كان مبنيا على
طلب من طرفهم فقالوا ليس ذلك شرطا جبريا
موجبا غلبة الرومانيين علينا فبادروا للتحرى على امير
لايق لسرير السلطنة من سلالة الاشكانيين حتى آل
تحريهم ومبادرتهم الى نواحي تانوران من ممالك
الفرس وانتخبوا ارتبان سلطان مد لخالف لحسن

اخلاق ونون ولفضايل انسانيتهِ والذي كانت
خشونتهُ وظلمهُ اعتياديًا مثل ذوات واشراف المملكة
لكن احاد الناس احبوه واطاعوه الا انه قد اضمحل
في ميدان المحاربة لان المعسكر الذي جهزه لتحصيل
السلطنة لم يحسن المقاومة للهجمات والاقتحامات الواقعة
من طرف ونون فانهزم عسكر ارتبان الى حد جبال
مد

انما جمع وشكل معسكرًا قويًا ودخل تكرارًا لاراضي
فارس واجرى التعدي وساق نون ايضا عسكرًا
لقصد المدافعه وعند تقابل العسكرين تيسرت
النصرة لاردوان وانجبر نون على الفرار لطرف بلاد
الارمن مع قوته الجزئية التي بقيت بمعيته واردوان
قهر واستاصل عساكر الفرس وبعد ان اجرى دماء
كثيرة دخل تيسفون يعني مدينة المداين وجلس على
سرير السلطنة في سنة الثمانية عشر للميلاد ونون

أيضا بوصوله الى بلاد الارمن كان سريرها باقيًا خاليًا لذلك الوقت بحسب الصدفه فحصل له حسن التلقي والقبول من طرف ملة الارمن واجلسوه على تخت السلطنة ولما استقر اردوان في ممالك ايران وساق عسكرًا على ونون استمد ونون في تيبريوس قيصر خلف اغستوس قيصر مغترًا بالحقوق السابقه فاعلنت حكومة روميه الحرب وجرى التهديد من طرف اردوان ورد مسئول ونون

واما القوم الاقوى من طوائف الارمن القاطنون في اطراف نيفات الذين هم اقوى طائفة في بلاد الارمن فكان ميلهم لجهة ارتبان واما ونون فلم يمكنه الوقوف في بلاد الارمن بل انجبر الى الالتجا لجانب سيلانوس المتنصب واليًا من طرف دولة روميه في الشام وبما ان ونون نشا ونما في روميه فصار له حسن القبول ولم يحصل ادنى قصور في حرمتهِ اللايقة

في قدره ومقامه وفي ذاك الاثنى خلى سرير حكومة
الارمن من السلطان تكراراً فنصب اورود بن اردوان
على سرير الارمن وحسب قول ويسقونتي انه حينما
وصل الى روميه خبر دخالة ونون على سيلانوس
تحرر من جانب قيصر تيبريوس الى سيلانوس ان
يجرى الحرمة والرعاية بحقه وانه لا يعطي طريقا لفراره
وبهذا الاثنى ارسل كرمانيقوس باسم رئيس عساكر
الشرق الى بر الشام من طرف دولة الروم بامر
السناتو يعني مجلس الحكومة وبوصوله حالاً وضع فى
الميدان حقوق الروم التي على بلاد الارمن ومن
جهة كلف واجبر الارشكيين على الخروج من بلاد
الارمن والحقها لدولة روميه ومن جهة اخرى اوضح
اكي يجعل استمالة وامنية لحكومة الارشكيين ان
خروج ونون من بر الشام الذي لا يبعد كثيراً عن
اراضي ايران موجب دوام راحة ممالك الفرس فلذلك

امر ونون بالتوجه لاطراف كيليكايعني اجّ ايل فحمل
ونون النقود والاشيا التي عنده لكي يصرف على
العساكر المأمورة على محافظة ذاته ويجعلها مصروف
طريقه وبينما كان متوجها لطرف اجّ ايل اعطى
مقداراً من النقديه للضابط الذي ترفق به وباثناء
الطريق فر هارباً عند ذلك تعقبه وبحال مروره
من مر بيراموس يعني سيحون صار اهلاكه بسيف
غدر الضابط المذكور فيفهم من سياق التاريخ ان
مرور ونون من بر الشام والتجاء لدولة الروم اعد
فرصة من طرف دولة روميه لاستخلاص بلاد الارمن
من الارشكيين وصدر الامر من روميه الى سيلانوس
باجراء الاعتناء بلوازم الضيف والتقيد بعدم فراره
واعقب هذا الامر بارسال كرمانيقوس ابن دوزسس
اخ تيبريوس قيصر الى بر الشام بعنوان رئيس عساكر
الشرق بناء على درايته المسلمة وكفايته وبحال وصوله

كلف الارشكيين بتخلية وتسليم ممالك الارمن واعلن لهم بانهم اذا ما قبلوا بذلك يحصل القيام لاعادة ونون لتخت الارشكيين فانجبروا لتخلية بلاد الارمن وبعد ان اتخذوا الروم ونون آلة وسببا لحصول امنيتهم ونوالهم مقصدهم دفعوه وابعدوه لاجل تامين اردوان ملك الفرس ثم قتلوه بوسيلة

ترجمة حال كرمانيقوس

ان اسم وكنية كرمانيقوس هو دروزس نرو وكان مأمورًا بتسكين الاختلال الذي ظهر في جرمانيا فلم يقدر اهالي جرمانيا ان يقفوا مقابل فضائله ومحاسنه بل تركوا السلاح وكان ابن اخ تيبريوس قيصر فكافاه ظاهرًا نظرًا الموفقية ومقبوليته واعطاه لقب كرمانيقوس الا انه باطنا ما امكنه ان يغلب حسده وغيظه فدفعه الي بر الشام بمامورية رياسة عسكر الشرق فاشتهر

هناك ايضا بالموفقية بحسن الخدمة واصبح تيبريوس
مذموما بسوء الاخلاق فاخذ بالطبع يراقب كرمانيقوس
ويناظره الى انه عين احد محبيه المسمى بيزو الذي
هو من زمرة الارازل واليا لولاية الشرق وبموجب
التعليمات التي اخذها بيزو من تيبريوس قيصر سم
كرمانيقوس ذلك المدبر والعاقل وقتله في السنة
التاسعة عشر للميلاد وهو بسن الاربعة والثلاثين
سنة فاحرقت اعزبينا زوجة كرمانيقوس نعشه حسب
الاصول الرومانيه الجاريه بحق الموتى وارسلت رماده
الى روميه ولما طلبت المحاكمة مع بيزو عرف بيزو
بان تيبريوس لايجري المحابه بهذا الباب فاتلف
نفسه

سلطنة ارشك التاسع عشر ارتبان الثالث

عند قرار ونون من ممالك الفرس لبس اردوان

الثالث تاج الاشكانيين في سنة الثمانية عشر الميلاد
وكان الحقد والحسد والغدر والقوة المركوزة بخلقة
فرهاد الرابع ارشك الخامس سببا لمحو وتلف اكثر
اولاد سلاطين الارشكيين ولاتخاذ البقية ملجاء عند
الملل الاجنبيه وبما ان اردوان الثالث ووالده
ووالدنه وبعض اقاربه كانوا القبيلة المعروفة باسم
داهس من قبايل اسكيت الساكنة بجانب شرقي بحر
الخزر وهي اهالي اراضي داهستان يعني طاغستان
المسماة الان باسمهم التجا اردوان اليهم وبحسب تقلبات
الزمان بسئلة ونون صار اردوان سلطان سرير يارتي
انما نظرا للتعب والمشقة التي احتملها في الغربة
ولتربيته فيما بين قبيلة محاربة ووحشية حصل في
اخلاقه شدة وغلاظة ولذلك كان يعامل ملة الفرس
دايما بالعنف والشدة كأن به بغضة وعداوة لهم وبزمانه
ما نظرت ممالك الفرس وجه الراحة والسكون هذا

السلطان هو من فروع سلالة الاشكانيين حسب السلاطين الذين ابتداوا بسلطنتهِ وحكموا ممالك الفرس الطبقة الثانيه من الارشكيين وكما ذكر انفاً لم تفتر همة اردوان عندما غلب بالمحاربة التي توقعت اولاً بينه وبين ونون بل اعدّ مجدداً معسكراً وهجم به بصولة على ونون حتى اجبره على الفرار الى بلاد الارمن

ثم ساق في الحال عسكراً على بلاد الارمن حاسباً ان ونون اخذ الروم حزبه وبهذا السبيل انذر الروم انه محارب لهم وبحين دخولهِ الى بلاد الارمن لم يقدر ونون على المقاومة فانجبر على الالتجا الى بر الشام الا ان كرمانيقوس طلب ان يمنع حدوث غايلة ما بواسطة افكار واحتياطات تيبريوس ولذلك اوجب ان يكون ونون قرباناً في سبيل الاشكانيين فحصول هذه الامور على هذه الصورة اوجب وقوع المحبة فيما

بين كرمانيقوس واردوان ووفاة كرمانيقوس كانت
باعثا لاسف اردوان فترك في مدة ثلاثة ايام الصيد
والقنص ومنع ما كان يجري في السرايا السلطانيه
من الذوق والطرب مظهرا الياس والحزن وكان
اردوان منذ سنوات جرب مزاج تيبريوس وتحاشى
غايلته ثم استحس بانه منشغل بالملاهي والقبايح
بحسب شهواته ففي الحال ساق عسكرا على بلاد
الارمن وطرد وابعد الروم واضاف الممالك المذكورة
تكرارا الى حكومة الاشكانيين ولما وصل هذا الخبر
الى روميه ارسل سفراه ليتحققوا اسبابه ويبلغوا اردوان
نقضه عهد سلطان ايران وعند ملاقاتهم معه تشكوا
من وقوع هذه الاحوال فاجاب اردوان مبينا ان
مملكة بلاد الارمن من قديم الزمان ملك سلاطين
الاشكانيين وان ابقاها بيد تصرف الروم بغير حق
غير لايق وانه مجبور بحسب اقتضا الخلافة ان يستحصل

حقوق اسلافه وعدا ذلك كانت قطعة جسيمه في
اسيا من استملاكات ملة الفرس القديمه فطلب
ردها باصرار مع طلب ترجيع واعطا الاموال والنقود
التي اخذها ونون من خزينة الاشكانيين في زمان
التجاه الى سيلانوس وتركها حين وفاته لحكومة الروم
اما اصحاب الكمال من مله الفرس فحصل لهم اضطراب
من ظهور محاربة خارجية مجدداً ونوجه البعض من
اعيانهم الى روميه ليتشكوا الى تيبريوس من اردوان
ويطلبوا تعيين احد اولاد سلاطين الاشكانيين
الموجودين في روميه ليدير حكومة ايران وعند
ملاقاتهم مع تيبريوس اظهر الانفعال والغضب من
افعال اردوان وارسل معهم فرهاد الرابع الذي كان
باقياً في الحيوة كما ذكر سابقا وهو من اولاد السلطان
الذين كانوا ارسلوا الى روميه بطريق الرهن لكنه
توفي وهو ذاهب معهم بالطريق فعاد وارسل تيرداد

بلك حفيد فرهاد الرابع بجلهِ وحسب قول ناسينوس ان تيرداد هو حفيذ فرهاد لكنه غير محقق ومعروف ابن اي سلطان هو ولكن غالب الظن والاحتمال انه ابن روداسب او ابن سراسيدان فعند تقرب تيرداد الى ممالك الفرس لم يجد اردوان حيلة وسبيلاً سوى الفرار سرعة الى ناحية اسكيت نظراً لنفرة الاهالي منه ورجع لمعيشته الوحشيه المالوف عليها وانشغل في الصيد والقنص غير مايوس من العودة لحكومته التي تركها متاملا انه بحسب عدم ثبات ملة الفرس سيخلعون الطاعة لتيرداد ايضا وانه يعود اليها

وفي الواقع لم يمضي زمان طويل حتى تنفرت ايضا اهالي فارس من تيرداد واستدعوا ارتبان فرتب ارتبان عسكراً مثل المعسكر الذي كان جهزه مقدماً على ونون وساقه على اراضي ايران فهرب حالاً تيرداد ولم يامن على حياته حتى داس بارجاله ممالك برالشام

وجلس اردوان على سرير السلطنة ثانيةً ومع ان
اهالي ايران نفروا من اطوار واخلاق تيرداد
وطردوه لم يكونوا محبين لاردوان محبة خالصة والحقارة
التي شاهدها اتيان من تيبريوس لم يمكنه كظمها ولا
بوجه وباثنا عودته على هذه الصورة الى ممالك
الارشكيين ارسل مكتوبًا الى تيبريوس مشحونًا من
الكلام المزعج والقبيح ولم يمضي كثيرًا حتى مات
تيبريوس وجلس عوضه قاليكولا قيصر على روميه
حينئذ اردوان حرر له مكتوبًا حاويا انواع التواضع
والتمليق مباركا له بجلوسه على سرير روميه موضحا له
ان الامور التي جرت مع تيبريوس لم تكن عائدة على
دولة روميه بل هي مخصوصة لشخص تيبريوس وانه
شهادة على كونه يحسن السلوك بالمستقبل مع دولة
روميه ارسل ابنه دارا الى قاليكولا بطريق الرهن
وتوجه الى معسكر اوجيوس ويتليوس قايد عسكر

الروم واجرى تمليقات غير لايقة بالسلاطين وموجبة شين وعار حكومة نالت الفوز والظفر النادر المثال بالمحاربة الواقعة مع قاراسوس وتعبد لوسام النسر المنقوش على بيارق الايات الروم ولصور الامبراطور ونظراً لما بينه بعض المورخين ظهر انه تملق ايضا بجلوسه راكعا على ارض الحقارة بحضور فرهاد الرابع اغستوس قيصر وهذا التواضع والتمليق الذي اظهره اردوان باعمال الحيلة ادى الى حصوله على اماله الطمعية فان قاليكولا ترك بلاد الارمن الى الارشكيين لكن حمق وشدة اردوان اوجبت ايضا مرة اخرى اهالي الفرس لخلع الطاعة وللعصيان والنفور وبايعوا الى سينام بك من عظماء الاشكانيين اما اردوان فصار حاكما على مملكة اديابين من اراضي كردستان والتجاه الى طرف محبه ايسات واستمده فاعطاه ورفقه بعساكر وافيه ودخل ممالك الفرس وطرد سينام

وتسلط مرة ثالثه في ممالك ايران وهكذا اردوان
بالثلاث دفعات اجرى السلطنة مدة سبعة وعشرين
سنة وفي سنة الواحدة والاربعين للميلاد قد فر الى
الاخرة واستقر بنوع عدم الرجوع ثانيا وترك تاج
الاشكانيين لابنه واردان بلا مانع ولا مزاحم

سلطنة ارشك العشرين واردان

حين وفاة اردوان الثالث جلس ابنه على السرير
في السنة الاحدى والاربعين الميلاد وكان شابا
جسورًا ذا اقدام متخلقا بحلية الشجاعة الممدوحة بنوع
ان ابايهِ واجدادهِ سلاطين الاشكانيين اكتسبوا
شرفا باتيانه للوجود لكن لم تكن موجودة بذاته سائر
الاوصاف والمحاسن اللازمة لحاكم مستقل تماما لانه
كان بمزاجه حدة وبنيانه شدة

وبينما كان مسارعا لاشهار الحرب على ملة الروم

تصدى كودرز ابن اخيه الكبير لدعوى السرير
والتاج وسبب اختلالاً وقلقا فيما بين ملة الفرس
فكان ذلك موجبا لتاخير المحاربة المصمم عليها مع
دولة الروم وانشغل بدفع بلية الاختلال التي ظهرت
في داخل الملك فنجم عن حركات اردوان الظالمه
وعدم ثبات ملة الفرس اهمية لادعا كودرز ولما وجد
اردوان نفسه بحالة المشاكل ارتجع لاحدى الجهات
وانجبر على الاحتياط وانشغل باكمال اسباب المدافعه
والحالات التي ظهرت في ممالك الفرس باثناء ادعا
اولاد السلطان على السلطنة ابانت ظهور مدعى
ثالث ليغتصب السلطنة فاشعر المتخاصمان انهما عند
وقوع المحاربه يكونان كلاهما محرومين ايضا من
الحكومة التي بسبب انواع التقلبات بزمان ارتبان
لم يستقر حالها فرجحوا المصالحه على المحاربه وقسما
ممالك الفرس فيما بينهما وانسحب كودرز لاقليم كوركان

واما واردان فادخل السلفكيين الذين كانوا
بصورة العصيان في زمان ابيه منذ مدة ستة سنوات
الى الطاعة وضبطهم فحسد كودرز واردان على هذه
الموفقية ومشى عليه بمقدار من العسكر من المحل الموجود
فيه وجمع معه الخلق الذي لم يكن مسرورًا من واردان
واوقد وشعل نيران المحاربة الداخليه مرة ثانيه في
مملكة الفرس وتهياء للمقاتله فقابله وحاربه واردان
بالعسكر الذي اعده ايضا وفي عاقبة الامر انغلب
كودرز وانجبر على الرجعة والانهزام منقهرًا وبادر
واردان لتعقيبه وطرده طردًا لم يسبق له بزمان
اسلافه مثال حتى اوصله الى ديار الاقوام الوحشيه
ولو كانت عساكر واردان شجاعة مثله لكان الحق
اراضي كثيرة لحكومة فارس ووسع دائرة السلطنة
لكن عدم حمية العساكر اوجبت عقد المصالحة مع
الاقوام المرقومه والعودة الى ممالك الفرس وحسب

قول المورخين ان واردان عند عودتهِ الى ايران زاد
انهماكه على اعمال الشدة حتى نفرت منه قرناه ولما
كان بالصيد والقنص قتلوه واعدموه غيلة وحين
وفاته حضر كودرز في السابعة والاربعين للميلاد
وجلس على سرير الاشكانيين ورسم السكة المطبوع
باخر هذا الكتاب هو تاريخ السلفكيين ثلاثماية وسبعه
وخمسين سنة ومن قطع سكة كودرز ايضا بالتاريخ
المذكور ثبت مادة قتله في السنة الخامسة والاربعين
الميلاد ويوسف بن كربون يقول انه حينما دخل
اردوان بمحل ابيه تخابر مع ايسات صاحب مملكة
اديان (اي اراضي اربيل) المعين والمحب لابيه ارتبان
ودعاه الى حرب على الروم وبما ان ايسات كان
عارفا درجة شوكة وقوة القياصره اوضح وبين له
وخامة العاقبة فلم يقبل منه هذا الاخطار بل اظهر
العداوة باعلان حرب عليه (اي على ايسات) انما

الاختلال الداخلي الذي ظهر بهذا الحين صار مانعا لصدور هذه النيه من القوة للفعل حتى انه بنهاية الامر قتل

سلطنة ارشك الحادي والعشرين كودرز

حين قتل اردوان جاس كودرز على سرير السلطنة سنة الخمسة والاربعين الميلاد وكان هذا السلطان يفوق عن اردوان بالظلم والغدر لكنه كان محروما من نصيب حلية الشجاعة التي كانت باردوان حتى ان اهالي المملكة تاسفوا على فقد اردوان واشتهوا زمان سلطنته ولما كان انسحب مدة من السلطنة في الاختلال الذي اشعله على السلطان السابق بخصوص دعوى السلطنة معه اظهر درجة ظلمه بانه عندما يغصب سرير الاشكانيين يتلف ويقتل اخوة اردوان الاخرين مع عايلته بسبب ادنى عيب وقصور

وعند قتل اردوان ودخول سرير السلطنة بيد تصرفه
مستقلا صار مطلق العنان وسريع الركض والجولان
في ميدان الظلم ولم تعد لاهالي المملكة قدرة على احتمال
ظلمه وتعديه وكما توقع ايضا مقدما التمسوا من
قلاديوس قيصر تعيين امير من سلالة فرهاد الرابع
الموجودين في روميه وارساله لسرير حكومة ايران
فارسل لهم من روميه مهرداد ابن ونون الذي كان
صار خلعه عند مقاومة اردوان الثالث الذي صار
ارساله بزمان اغستوس قيصر لاجل اجلاسه على
سرير الاشكانيين كما تبين بالاوراق السالفه فحضر
مهرداد من روميه وضبط القسم الاعظم من ممالك
الفرس لكنه لم يقدر على مقاومة كيد ومكر كودرز
الذي اكتسب المهارة بالقاء دسايس حيل المحاربات
الداخليه وسنبين ذلك في الاتي ثم ظفر كودرز بعدوه
ونال امله منه وهو ايضا قد توفي بلا ولد في سنة

الخمسين للميلاد وهكذا اهالي المملكة وجدوا طريق النجاة من غدره وظلمه الدايم المستمر على نسق واحد بزمان ادباره واقباله معاً

سلطنة ارشك الثاني والعشرين مهرداد الرابع ابن ونون

ان مهرداد الرابع كان توجه الى روميه منذ صغر سنه مع ابيه ونون الذي كان احد اولاد السلطان الاربعة الذين ارسلوا الى روميه ليكونوا رهنا بواسطة سعاية ترموسان زوجة فرهاد الرابع الايطاليانية ومع انه لم يكن يخطر بباله ولا بوقت انه سيكون سلطاناً في مملكة الفرس اجبر ظلم وتعدي كودرز اهالي ايران لمراجعة روميه فرجع الى وطنه الاصلي ليكون سلطانا وعندما وصل سفرا اهالي ايران الى روميه وبينوا موضحين مرامهم لقلاوديوس قيصر

حصل عنده الشوق والانبساط بان يرسل من روميه سلطان حكومة جسيمة كدولة الاشكانيين التي هي رقيبة حكومة روميه وافاد قلاوديوس قيصر الى مهرداد رسما عن التدابير التي يحتاجها سلطان لادارة حكومة في الموكب الذي ترتب لاجراء رسم تتويج مهرداد الرابع وعين عساكرا وافيه بمعيته وشيعه واعاده بموكب ملوكي فسافر على هذا الحال لجانب الشرق وبوصوله لساحل الفرات من الجهة المقابله وبمجال وضع قدم مهرداد الرابع بايران حصل له حسن القبول من طرف اهالي كثيرة انما الذين ترفقوا به من روميه عادوا راجعين وبقى وحده واذ لم يكن له معلومات كافيه ومهارة وافيه لادارة الحكومة التزم للحركة بحسب راى بعض الخائنين ولذلك ابتداء باجراء القصور في ادارة الملك وبعد ان استمال كودرز اليه على وجه التقريب قوة عسكرية

مهرداد غالب بالمحاربة التي توقعت في اربيل وحصل
بيد اسارة كودرز وحبس الا ان كودرز لم يرَ لزومًا
لقتل مهرداد فاستكفى بقطع اذنيه لاجل تحقير حكومة
روميه واخافة اهالي ايران وبعد ذلك اجرى
كودرز السلطنة مدة قليلة ورحل الى دار الاخره
ونظرًا الى مسكوكات كودرز الموافقة لسنة الخمسة
والاربعين والستة والاربعين والثمانية والاربعين
والتسعة والاربعين للميلاد التي رايتها ونظرًا لتاريخ
سكة قطعة من الفضه هي من مسكوكات مهرداد
الرابع المسكوكة في سنة الثلاثماية والتسعة والخمسين
من تاريخ السلفكيين الموافقة لسنة الواحد والاربعين
للميلاد التي هي باعتبار قيمة اربعة درخمات ونظرًا
لعدم وجود مسكوكات لكودرز موافقة لسنة السبعه
والاربعين للميلاد ثبت من الجهتين ان مهرداد اجرى
السلطنة سنة واحدة فقط وانه بعد ذلك خلع

سلطنة ارشك الثالث والعشرين بلاش الاول

حين وفاة مهرداد الرابع ورث بلاش سرير وتاج الاشكانيين واجرى السلطنة مدة قليلة وقد ظن المورخون ان بلاش هو ابن ونون واسندوا اليه الوقايع التي كان يلزم ايرادها بحق بلاش الثاني فغلطوا في الترتيب حيث كما يتبين في الاتي ان ابن ونون هو ارشك الخامس والعشرين انما مع مرور الزمان ظهرت من الدفائن مسكوكات الاشكانيين وتحقق عند ذلك ان ابن ونون هو بلاش اخر والوقايع التي صار الظن بوقوعها في زمان بلاش الاول حدثت في زمان بلاش الثاني هذا

سلطنة ارشك الرابع والعشرين ونون الثاني

ان ونون الثاني جلس علي السرير في سنة الخمسين ومع ان المورخين كتبوا انه توفي قبل ان تحصل

مدة سلطنتهِ سنة كاملة وجد قطعة مسكوكات
عتيقه مقطوعة في سنة الثلاثماية والسبعة والستين
وقطعة اخرى من مجموع مسكوكاتي مقطوعة
في سنة الثلاثماية والتسعة والستين المرسوم
شكلاهما هنا وعند النظر اليهما تحقق ان مدة سلطنته
كانت اكثر من سنة لكن لم يذكر لنا الموءرخون
وقايع دولتهِ لكن ذكر بعضهم ان حكومة اذربيجان
بقيت مدة خالية من سلطان فارسل ونون من
طرف واردارحاكما اليها وانه بلا شك حين وفاته بقى
محل السلطنة خاليا وباستدعاء الاهالي حضر ونون
وجلس على سرير الاشكانيين



فضه



تاريخ ٣٦٩

سلطنة ارشك الخامس والعشرين دولاكاس
يعني بلاش الثاني

ان رسم بلاش الاول موجود في مجموع مسكوكاتي وتاريخ السكة المرسومة ادناه هو تاريخ السلفكيين في سنة الثلاثماية والستة والستين وبما ان تاريخ سكة ونون الثاني ايضا المرسومة بجانب تلك السكة هو في سنة الثلاثماية والسبعة والستين لا يبقى شك وشبهة بجلوس ونون حين وفاته وبذلك يتبين

ان اقوال المورخين الذين قالوا ان ونون جلس
حين وفاة كودرز ليست بصحيحة وقد اجمع المورخون
على ان ارتبان الرابع جلس بعد بلاش الاول اخذاً
الواحد من الاخر ومع انه لا يوجد غلط بهذه الماده
صار غلط كبير با الترتيب على ان ونون جلس بعد
بلاش و بعده جلس بلاش اخر وتاريخ احدى قطعتي
مسكوكات بلاش السلطان الخامس والعشرين
المطبوعة والمرسومة باخر هذا التاريخ هو ثلاثماية
وتسعة وثمانون سنة ومطابق لسنة السبعة والسبعين
الميلاد وسكته الاخرى ضربت في تاريخ الاربعماية
والاربعة بلاش الذي امتدت سلطنته هو بلاش الثاني
لان مدة بلاش الاول قليلة للغاية وعلى هذا التقدير
اسقط مورخوا العالم بلاشاً من التاريخ وبهذه الدفعه
ظهر للوجود وترقى عدد الاشكانيين وتصحح التاريخ
ثم ان بلاش الثاني ما تاخر عن ايفا الثبات والغيرة

حال كونه صار ملكا على امة متحركة وعديمة الراحة
مثل اهالي ايران وكان محاطا باعدايه الذين كانوا
بالاطراف ولما جلس بلاش على سرير السلطنة
وكانت والدة بلاش اخ تيرداد وباكور ليست من
اهل النجابة وكانا خلف فرهاد الرابع اجريا بدون
اعتراض المبايعة بحسن القبول ولذلك بلاش مكافاة
لاخونه نصب تيردادحاكما على بلاد الارمن وباكور
على مديا يعني اذربايجان واراد ايضا اجراء النفوذ
على ممالك بلاد الارمن وبما ان هذه المسئلة تمس
حقوق روميه بقيت مسئلة حكومة تيرداد على بلاد
الارمن معلقة جملة امرار وارسل من طرف دولة
روميه الى بلاد الارمن جيوشا بمعية روسا العساكر
قوربولو وبتوس بتو وكان بعضها غالبًا وبعضها
مغلوبًا الا ان الروم اصروا على عدم تصديق حكومة
تيرداد وبعاقبة الامر اعطى قرار على ان يتوجه تيرداد

الى روميه ويجرى رسم تتويجه بحضور القيصر نرو
وحسب القرار المذكور توجه تيرداد الى روميه
وجرى رسم تتويجه على الوجه المشروح فغدا بلاش
ممنونا لتسوية هذه المسئلة بصورة حسنه وكان لا يفتر
من ايفا لوازم الحب والمصافاة طالما كان القيصر نرو
موجودًا بالحياة كما انه بعد وفاته كان يتذكره بالخير
فهذا السلم والمصافات دام مستقرًا بين الدولتين
زمانا طويل حتى حصل بلاش على حسن الامتزاج
ايضا مع القيصر وسباسيانوس الذي صار سلطان
روميه بعد نرو وعندما هجمت واقتحمت اقوام الان
على سكان توران استمد بروميه طالبًا وملتمسًا من
القيصر وسباسيانوس ان ينصب احد ولديه رئيسا
للعسكر الذي يتعين من روميه كما وعلى معسكر ايران
ايضا وبما ان بلاش كان بحالة الشيخوخة وفاقد
الاقتدار على تحمل متاعب الاسفار وعلى ادارة وسوق

العساكر بالذات فعدم قبول التماسه من وسياسيانوس قيصر اورث الخلل بجانبي الوثوق والاعتماد الذي لدولة الروم فيه ولم يمضي زمان طويل حتى انتهت ايام حياته ومات وجلس ارتبان الرابع على سرير الاشكانيين ويحتمل ان يكون ارتبان الرابع ابن بلاش لانه نظرًا لتاريخ السلفكيين المضروب على سكة من الفضه كبيرة بقيمة اربعة درخمي وعلى سكة اخرى بقيمة اربعة دراخمي ايضا تاريخها سنة الاربعماية والاربعة ظهر وتبين ان بلاش كان حيًا في سنة الاثنين والتسعين للميلاد كما ان تاريخ سكة ارتبان الرابع المضروبة في سنة الثلاثماية والاثنين والتسعين ايضا المرسومة في اخر هذا الكتاب مطابق لتاريخ الثمانين للميلاد فكم وكم من الحوادث ظهرت بين ارتبان الرابع وبلاش الثاني وخلع بلاش ثم اعيد ثانيةً مدة لسرير السلطنة ثم تبين من تاريخ سكة باقور الفضه

التي بقيمة اربعة درخمات سنة ثلاثماية وتسعة وثمانين انه كان حاكما مستقلاً باقليم في زمان بلاش والحاصل ان حقيقة معرفة زمان وقايع هولاي لا تمكن باستخراجات بعض حوادث بالاشارات والدلايل

فضه
تاريخ
٣٨٩



فضه
تاريخ
٣٨٩



سلطنة ارشك السادس والعشرين ارتبان الرابع

حين وفاة بلاش جلس ارتبان الرابع على سرير

سلطنة الاشكانيين مستقلاً في السنة الثانية والتسعين الميلاد لكن عدم ايفا الامداد الذي التمسه بلاش عند اواخر عمره من القيصر وسباسيانوس صار سببا لحدوث الفتور مجدداً بين دولة روميه وحكومة الاشكانيين الذي كان يتزايد يوماً فيوماً حتى انه ساعد الخلل الذي اظهره القيصر نرو بزمان القيصر تيتوس واخافه بذلك ولكن لم يمضي زمان كثير حتى جلس باكور بمحل ارتبان ..

سلطنة ارشك السابع والعشرين باكور

حين وفاة ارتبان الرابع جلس باكور على سرير الاشكانيين وكان ارتبان الرابع اراد تهديد القيصر تيتوس باعانته نرو وعندما ظهر الخلل بذلك الوقت باثر الفتور التي حدث بين دولة الروم وحكومة الاشكانيين بسبب عدم ايفا الامداد الذي طلبه

بلاش الاول من وسباسيانوس وبما ان نيرو ادعى
ان دينه الشخصي تزوير فاحش جدًا لم يتوفق ارثبان
الرابع باجراء حقده وعداوته على دولة روميه وابرازها
للفعل بل توفى بدون ان يمضي زمان طويل تاركًا
الفتور الذي ظهر فيما بين الدولتين ميراثًا لباكور الذي
اظهر غيظه وحقده نحو دولة الروم بزيادة عن ارتبان
وكان قد توفق لعقد لواء المحبة مع ويسيال سلطان
طائفة داهس وصار وسيال المرقوم محاربا الدولة
روميه بزمان القيصر دومسيانوس ولما صار ترايانوس
سلطانا على دولة روميه كان قد غلب ونصب
افسدراس ابن باكور حاكما على بلاد الارمن وكان
بنيته ان يجعل ابنه الاخر ولي عهد اسرير ايران الا
ان عمره لم يساعده لابراز سائر نواياه للفعل اما
ويسقونتي فيقول بما ان تاريخ جلوس باكور وتاريخ
وفاته غير معلومين لايمكن تعيين سنين مدة سلطنته

لكن بالبيان الذي ذكره مارسيال المورخ عن محاربة
دومسيانوس القيصر الواقعة مع قبيلة فت في جرمانيا
في سنة الاربعة والثمانين للميلاد ذكر مبيناً ان سلطان
ايران في ذلك الوقت كان يسمى باكور وقد رائت
قطعة سكة صغيرة من نحاس لباكور مقطوعة في سنة
الثلاثماية والخمسة والتسعين من تاريخ السلفكيين
موافقة لسنة الثلاثة والثمانين للميلاد وبما ان المحاربة
التي بينها مارسيال هي بعد سنة واحده عن هذا
التاريخ لم يبقى اشتباه بصحته نظراً لقرب المدة كما انه
تحقق ايضا بان باكور قبل ذلك بخمسة سنوات
كان سلطان ايران نظراً لوجود قطعة صغيرة من
سكة باكور من نحاس مقطوعة في سنة الثلاثماية
والواحد والتسعين من تاريخ السلفكيين الموافق
لسنة التسعة والسبعين للميلاد وبناء عليه وصل هذا
الخصوص لدرجة اليقين والاثبات

وعلى حسب ظني ان باكور كان ايضا سلطان
ايران بعد سنة الاربعة والثمانين للميلاد بزمان ليس
بقليل لان هذا العاجز نظر مقدارًا كثيرًا من
مسكوكات خسرو وما تصادفت ولا بسكة من
المسكوكات اقدم من سنة الاربعماية والثلاثة والعشرين
من تاريخ السلفكيين الموافقة لسنة الماية والاحدى
عشر للميلاد انما المسكوكات التي اعقبت سنين
الاربعماية والستة والعشرين والسبعة والعشرين من
التاريخ المذكور الى حد تاريخ الاربعماية والواحد
والثلاثين موجودة بمجموع مسكوكاتي العتيقه
ويقول ويسقونتي ايضا بانه نظرًا لما حرره المورخون
ديون واسيب في تواريخهما بانه في سنة الماية والثالثة
عشر للميلاد حينما القيصر ترايانوس اجرى المحاربه مع
خسرو سلطان دولة ايران كانت حكومة الاشكانيين
بحالة الضعف بسبب المحاربات الداخليه وكان سرير

الاشكانيين خاليا في السنة المذكورة من باكور وانا اقول انه نظرًا لدلالة سكة خسرو النحاس المطبوع رسمها بكتابنا هذا لتكون دلالة المقطوعة في سنة الاربعماية والثلاثة والعشرين من تاريخ السلفكيين لم يكن باكور في سنة الماية والاحدى عشر للميلاد موجودًا في سلطنة ايران ايضا

سلطنة ارشك الثامن والعشرين خسرو

ذكر المورخون ان خسرو جلس على سرير الاشكانيين في سنة الماية والسبعة وان القيصر ترايانوس اعلن الحرب على دولة الاشكانيين وصار سببًا لادخال عساكر روميه الى اراضي ايران لكنهم لم يمكنهم بيان دليل قطعي لنا بخصوص جلوس خسرو بالتاريخ المذكور وقال ويسقونتي ان افسدراس ابن باكور كان منصوبًا بزمان ابيه حاكمًا على ارمنستان

ولما جلس خسرو على تخت ايران عزله ونصب ابن
السلطان بارتاماسرس ابن باكور الاخر حاكما على
ديار الارمن فالتجاء افسدراس الى ترايانوس فدخل
القيصر ترايانوس بعساكر الروم الى ممالك ايران
وانهمك بالنهب واسر ابنة خسرو وسلب الاموال
والاشيا الموجودة بالسرايا السلطانيه ونهب السرير
الذهبي المخصوص بسلاطين الاشكانيين وارسله الى
روميه وبهذا الاثناء انجبر خسرو على الفرار وتلبس
عوضه افسدراس تاج الاشكانيين وبختام المصلحة رجع
القيصر ترايانوس وبوصوله الى اطراف كيلكيا توفى
وعند ذلك دخلت حكومة الاشكانيين تكرارا تحت
ادارة خسرو واعاد وتلافى قوة اهالي ايران وبما ان
القيصر ادريانوس الذي جلس بمحل القيصر ترايانوس في
بذالك الحين اظهر الميل ايضا لمصالحة اهالي ايران
فلذلك عقد المصالحة بين دولة الروم ودولة

الاشكانيين والابنة الماسورة ايضا صار ردها من طرف القيصر ادريانوس واما السرير الذهبي الاشكانياني الذي كان خسرو يوءمل استرداده بقي في روميه ولم يمضي زمان طويل حتى توفى ايضا خسرو المذكور

سلطنة ارشك التاسع والعشرين بلاش الثالث

حين وفاة خسرو جلس بلاش الثالث على سرير الاشكانيين واصلح بعقله وكياسته ممالك ايران المختلة بسبب المحاربات التي توقعت مع الروم في زمان خسرو المذكور وكان يرمق احوال الرعية بعين الشفقة وكانت افكاره متجهة دايما لمحافظة الصلح واجري الاقدام لتاكيد روابط المصافات مع القيصر ادريانوس مضاهيه في المشرب وتلاقى معه في محل باطراف الحدود الايرانيه ودفع القيل والقال والنزاع والاختلاف الذي حدث بين الفرس والروم من

جهة بعض خصوصات ومصالح ووجدت ممالك
ايران بعهد سلطنته الراحة والرفاهيه وبعد ان اجرى
السلطنة مدة ثمانية وعشرين سنة رحل الى دار
الاخره

سلطنة ارشك الثلاثين بلاش الرابع

عند وفاة بلاش الثالث جلس ابنه بلاش الرابع
على سرير الاشكانيين انما هذا الرجل ما عرف
قدر الراحة والرفاهية مثل ابيه بل قصد السوء لبلاد
الارمن وساق العسكر على الامير سهموس حاكم بلاد
الارمن واجبره على الفرار وترك سرير الحكومة واجلس
خسرو على السرير بمحله عند ذلك التجاء سهموس
الى دولة الروم فساق القيصر ماركوس اورليوس
وصهره القيصر وروس الحاكمان مشتركا بذالك الاوان
عسكرا على ممالك ايران وبلاد الارمن وتقابل

الفريقان في المحل الذي تحارب به القيصر ترايانوس وخسرو فغلب عسكر ايران واظهر الفرح والمسرة والامتنان الا انه اتى بعد ذلك امداد كلي للروم واسرعوا دفعة واحدة على عساكر ايران فاذاقوهم الخسران فالتزمت عساكر ايران على الرجوع والارتداد حيث لم تعد لهم على المقاومة قوة واستعداد انما عساكر الروم ما قنعت بهذه الغلبة بل قصدت بالحال تيسفون يعني مدينة المداين التي هي مقر سرير الاشكانيين ودخلتها عنوةً واقتدارًا واستباحت اموال اهالي ايران ونهبتها وهدمت مدن تاراج وسلفكيا وخربتها ثم توجهت الى مدينة ارطاقسات محل حكومة الارمن وفتحتها ونكلت الفرس وحسب رواية البعض ان الروم عندما ضبطوا مدينة تيسفون اجلسوا شخصا عوض بلاش الرابع لكن لم يمضي زمان طويل حتى استرد بلاش حكومة ايران من ذا الشخص

المرقوم

سلطنة أرشك الحادي والثلاثين بلاش الخامس

بعد تمام مدة بلاش الرابع جلس بمحله بلاش الخامس وكان بذلك الحين عظماء الروم يجرون السلطنة بالغلو والطمع وهم يشينوس نيكر في البلاد الشرقيه واليبنوس في البلاد الغربيه في اناليا وسبتميوس سوروس في الروم ايلي وبواسطة المداراة لبلاش الخامس سلطان ايران نجا سبتميوس من كيد الايرانيين وكان مشغولاً بدفع غوائل بشينوس نيكر واليبنوس التي ظهرت بالشرق والغرب وبعد ان غلبهما شد نطاق عزمه لقهر واستيصال حكومة ايران واشتغل بالمحاربة مع بلاش الخامس ودخلت عساكر الروم الى مدينة تيسفون وسلبت واخربت واقلبت المدينه ثم توفي بلاش المذكور تاركا لولديه بلاش

سلطنة ارشك الثاني والثلاثين بلاش السادس وارتبان الخامس

بعد وفاة بلاش الخامس ظهرت فيما بين لديه بلاش السادس وارتبان الخامس دعوى السلطنة ولذلك صارت طوائف ايران قسمين وانتشبت الفتن والحروب بين هذين الاخين ولدى السلطان حتى اختلت وتشوشت في ايران الاحوال وكان الحرب والقتال بينهما سجالا وكانت الغلبة تحصل تارة لهذا وتارة لذاك حتى انقسمت في اخر الامر ممالك فارس بين الاثنين وهكذا حكموا في الطرف الواحد من الممالك المذكوره بلاش السادس وفي الجانب الاخر ارتبان الخامس وذكر في تاريخ ميرخواند ان بلاش كان حين ظهور اردشير بن بابك حاكما في

اطراف كرمان وقال ويسقونتي انه عندما كان
قراقالا في ازنكيد فرشخصان من روميه في تاريخ مايه
وخمسة عشر للميلاد والتجيا لحكومة بلاش في مملكة
فارس فتوجه قراقالا مسافراً الى اطراف فارس
لياخذ الفارين المذكورين وعند وصوله لحدود ايران
طلبهما من بلاش فبالحال بادر لردهما وتسليمهما له
وبهذه الواسطه دفع غايلة الروم الا ان قراقالا لما
قصد ان يعود الى روميه منصوراً ومظفراً اوجد
نزاعاً مع ارتبان الخامس من بعض الوجوه وانعطف
عن حدود حكومة بلاش وساق عسكراً على مملكة
ارتبان الخامس ونهب قرى كثيره وقتل رجالها وارتد
راجعا الى روميه حاملاً هذه المظفرية وحكومة
الاشكانيين لم تكن تمكنها المقاومة لاقتحام الروم
المتوقع مراراً وكانوا حينما ينغلبون يرجعون قوتهم
بظرف وقت قليل انما بلية اردشير بن بابك بن

السادس وارتبان الخامس دعوي التاج والسرير

سلطنة ارشك الثاني والثلاثين بلاش السادس وارتبان الخامس

بعد وفاة بلاش الخامس ظهرت فيما بين لديه بلاش السادس وارتبان الخامس دعوى السلطنة ولذلك صارت طوائف ايران قسمين وانتشبت الفتن والحروب بين هذين الاخين ولدى السلطان حتى اختلت وتشوشت في ايران الاحوال وكان الحرب والقتال بينهما سجالا وكانت الغلبة تحصل تارة لهذا وتارة لذاك حتى انقسمت في اخر الامر مما لك فارس بين الاثنين وهكذا حكموا في الطرف الواحد من الممالك المذكوره بلاش السادس وفي الجانب الاخر ارتبان الخامس وذكر في تاريخ ميرخواند ان بلاش كان حين ظهور اردشير بن بابك حاكما في

اطراف كرمان وقال ويسقونتي انه عندما كان
قراقالالا في ازنكيد فرشخصان من روميه في تاريخ مايه
وخمسة عشر للميلاد والتجيا لحكومة بلاش في مملكة
فارس فتوجه قراقالالا مسافرًا الى اطراف فارس
لياخذ الفارين المذكورين وعند وصوله لحدود ايران
طلبهما من بلاش فبالحال بادر لردهما وتسليمهما له
وبهذه الواسطه دفع غايلة الروم الا ان قرافالالا لما
قصد ان يعود الى روميه منصورًا ومظفرًا اوجد
نزاعامع ارتبان الخامس من بعض الوجوه وانعطف
عن حدود حكومة بلاش وساق عسكرًا على مملكة
ارتبان الخامس ونهب قرى كثيره وقتل رجالها وارتد
راجعا الى روميه حاملاً هذه المظفرية وحكومة
الاشكانيين لم تكن تمكنها المقاومة لاقتحام الروم
المتوقع مرارًا وكانوا حينا ينغلبون يرجعون قوتهم
بظرف وقت قليل الغالبية اردشير بن بابك بن

السادس وارتبان الخامس دعوي التاج والسرير

سلطنة ارشك الثاني والثلاثين بلاش السادس وارتبان الخامس

بعد وفاة بلاش الخامس ظهرت فيما بين لديه بلاش السادس وارتبان الخامس دعوى السلطنة ولذلك صارت طوائف ايران قسمين وانتشبت الفتن والحروب بين هذين الاخين والدى السلطان حتى اختلت وتشوشت في ايران الاحوال وكان الحرب والقتال بينهما سجالا وكانت الغلبة تحصل تارة لهذا وتارة لذاك حتى انقسمت في اخر الامر ممالك فارس بين الاثنين وهكذا حكموا في الطرف الواحد من الممالك المذكوره بلاش السادس وفي الجانب الاخر ارتبان الخامس وذكر في تاريخ ميرخواند ان بلاش كان حين ظهور اردشير بن بابك حاكما في

اطراف كرمان وقال ويسقوتني انه عندما كان
قرافا للا في ازنكيد فرشخصان من روميه في تاريخ مائة
وخمسة عشر للميلاد والتجيا لحكومة بلاش في مملكة
فارس فتوجه قراقا للا مسافرًا الى اطراف فارس
لياخذ الفارين المذكورين وعند وصوله لحدود ايران
طلبهما من بلاش فبالحال بادر لردهما وتسليمهما له
وبهذه الواسطه دفع غايلة الروم الا ان قرافا للا لما
قصد ان يعود الى روميه منصورًا ومظفرًا اوجد
نزاعا مع ارتبان الخامس من بعض الوجوه وانعطف
عن حدود حكومة بلاش وساق عسكرًا على مملكة
ارتبان الخامس ونهب قرى كثيره وقتل رجالها وارتد
راجعا الى روميه حاملا هذه المظفرية وحكومة
الاشكانيين لم تكن تمكنها المقاومة لاقتحام الروم
المتوقع مرارًا وكانوا حينما ينغلبون يرجعون قوتهم
ظرف وقت قليل انما بلية اردشير بن بابك بن

السادس وارتبان الخامس دعوي التاج والسرير

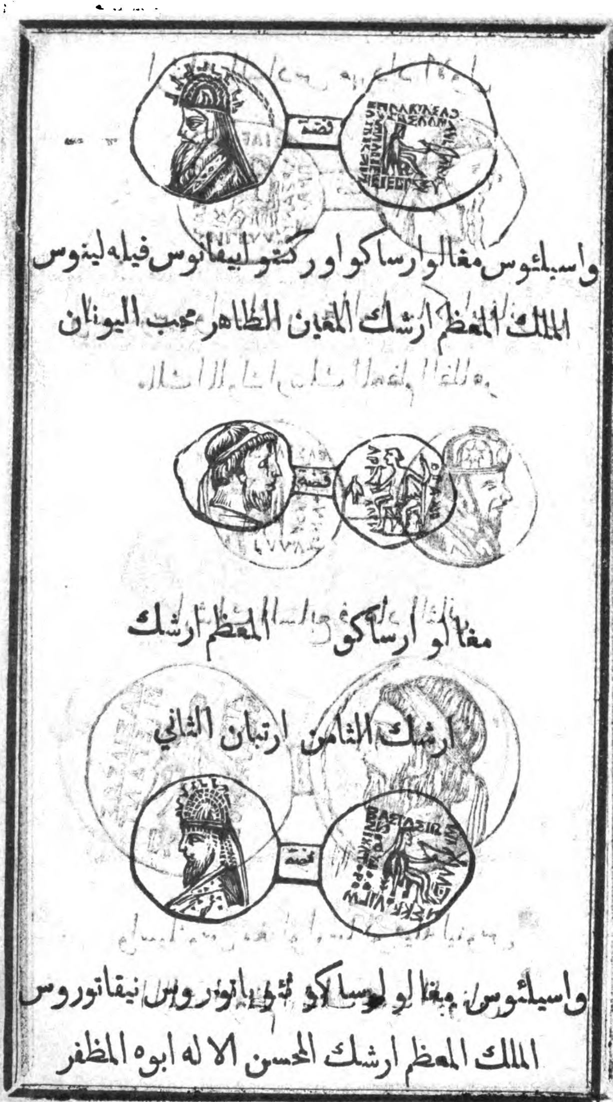
سلطنة ارشك الثاني والثلاثين بلاش السادس وارتبان الخامس

بعد وفاة بلاش الخامس ظهرت فيما بين لديه بلاش السادس وارتبان الخامس دعوى السلطنة ولذلك صارت طوائف ايران قسمين وانتشبت الفتن والحروب بين هذين الاخين ولدى السلطان حتى اختلت وتشوشت في ايران الاحوال وكان الحرب والقتال بينهما سجالا وكانت الغلبة تحصل تارة لهذا وتارة لذلك حتى انقسمت في اخر الامر ممالك فارس بين الاثنين وهكذا حكموا في الطرف الواحد من الممالك المذكوره بلاش السادس وفي الجانب الاخر ارتبان الخامس وذكر في تاريخ ميرخواند ان بلاش كان حين ظهور اردشير بن بابك حاكما في

اطراف كرمان وقال ويسقونتي انه عندما كان
قراقا للا في ازنكيد فرشخصان من روميه في تاريخ مائة
وخمسة عشر للميلاد والتجيا لحكومة بلاش في مملكة
فارس فتوجه قراقا للا مسافرًا الى اطراف فارس
لياخذ الفارين المذكورين وعند وصوله لحدود ايران
طلبهما من بلاش فبالحال بادر لردهما وتسليمهما له
وبهذه الواسطه دفع غايلة الروم الا ان قراقا للا لما
قصد ان يعود الى روميه منصورًا ومظفرًا اوجد
نزاعا مع ارتبان الخامس من بعض الوجوه وانعطف
عن حدود حكومة بلاش وساق عسكرًا على مملكة
ارتبان الخامس ونهب قرى كثيره وقتل رجالها وارتد
راجعا الى روميه حاملاً هذه المظفرية وحكومة
الاشكانيين لم تكن تمكنها المقاومة لاقتحام الروم
المتوقع مرارًا وكانوا حينا ينغلبون يرجعون قوتهم
بظرف وقت قليل انما بلية اردشير بن بابك بن

ساسان التي ظهرت داخل الملك بهذا الاخلال وصلت حكومة الاشكانيين لدرجة الانتهاء وظهرت دولة الساسانيين والبقاء لله الواحد القهار


ارشك الاول
فضة
ΑΡΣΑΚ
ΒΑΣΙΛΕΩΣ
واسيليوس ارساكو الملك ارشك
فضة
واسيلئوس مغالو ارساكو الملك المعظم ارشك
ارشك الثاني تيرداد
ارشك الثالث اردوان
فضة
واسيلئوس مغالو ارساكو الملك المعظم ارشك
فضة
واسيلئوس مغالو ارساكو الملك المعظم ارشك


فضة
واسيلئوس مغالو ارساكو اورگيتو ايبفانوس فيله لينوس
الملك المعظم ارشك المعين الظاهر محب اليونان
فضة
مغالو ارساكو المعظم ارشك
ارشك الثامن ارتبان الثاني
فضة
واسيلئوس ميغالو لوساكو ثئوپاتوروس نيقاتوروس
الملك المعظم ارشك المحسن الاله ابوه المظفر


نحاس
واسيلوس مغالو ارساكو نيو باتوروس نيقاتوروس
الملك المعظم ارشك المحسن الاله ابوه المظفر
ارشك التاسع مهرداد الثاني
فضة
واسيليوس مغالو ارساكو فيله ليئوس ابيفانوس
فيلو باتوروس او ركتو
الملك المعظم ارشك محب اليونان الظاهر
محب ابيه المعين

ارشك العاشر مناسكراس



واسيايوس مناسكر وكه واسيايوس انزازيس



الملك مناسكر والملكه انزازيس
تاريخ سنة ٢٣٠ سلفكي

ارشك الحادي عشر سناتروكس





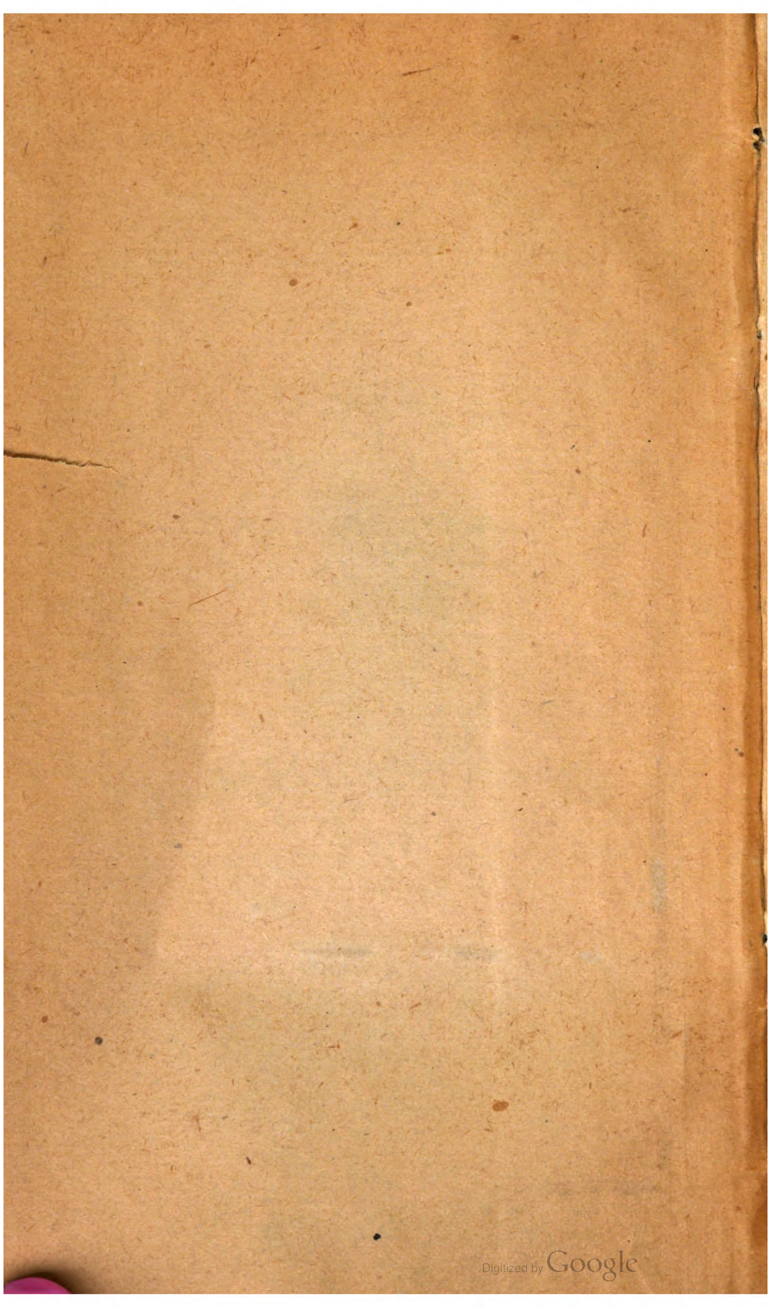
واسيليوس وغالو ارساكو ثيو باتوروس
اوركتو سناتروكس

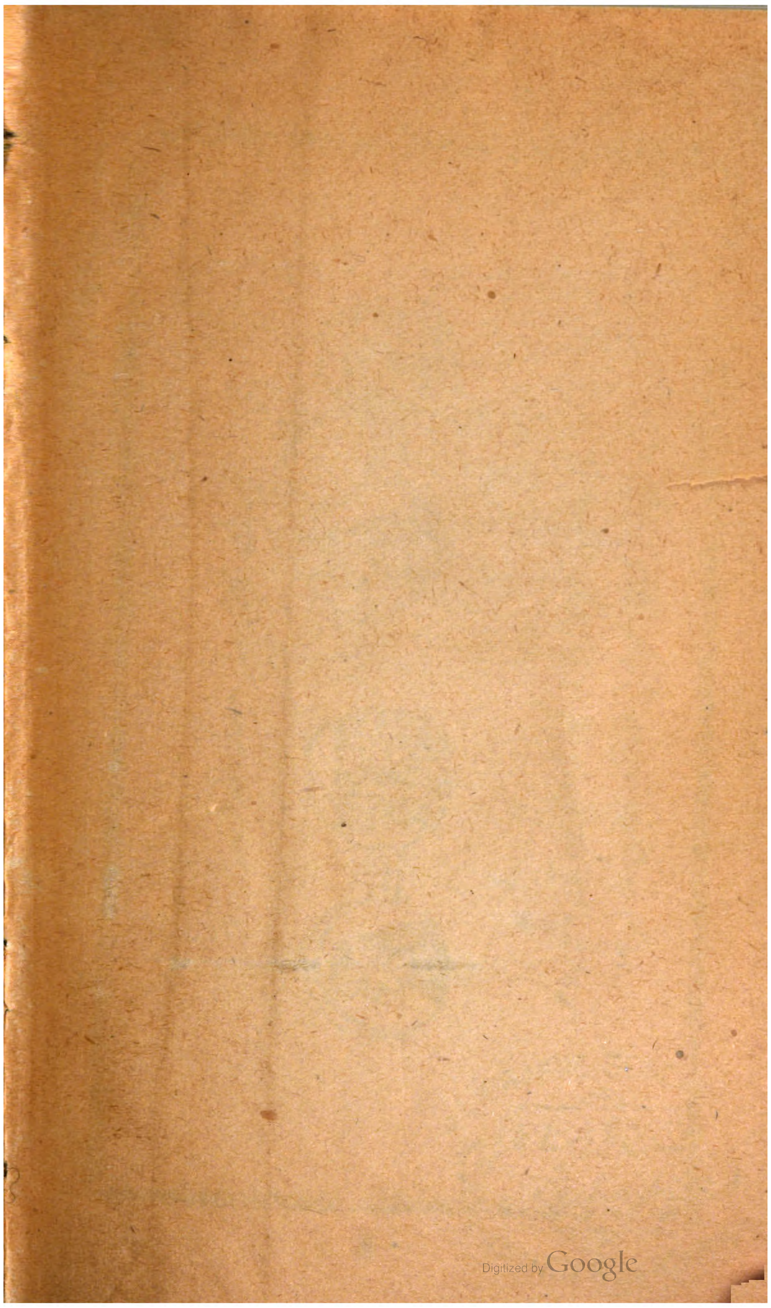
سلطان المعظم ارشك المحسن الذي اله ابوه

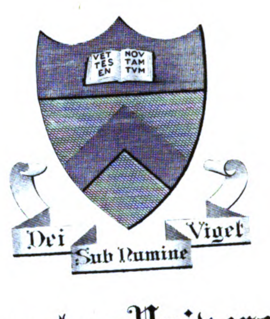
ارشك الثاني عشر فرهاد الثالث

واسيلوس واسيليون ارساكو ديكيو ابيفانوس ثيو باتوروس

ملك الملوك ارشك العادل الظاهر الذي اله ابوه






VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget

